

# مجلة جامعة البعث

سلسلة العلوم التربوية



مجلة علمية محكمة دورية

المجلد 43 . العدد 39

1442 هـ - 2021 م

الأستاذ الدكتور عبد الباسط الخطيب

رئيس جامعة البعث

المدير المسؤول عن المجلة

رئيس هيئة التحرير	أ. د. ناصر سعد الدين
رئيس التحرير	أ. د. درغام سلوم

مديرة مكتب مجلة جامعة البعث

بشرى مصطفى

عضو هيئة التحرير	د. محمد هلال
عضو هيئة التحرير	د. فهد شريباتي
عضو هيئة التحرير	د. معن سلامة
عضو هيئة التحرير	د. جمال العلي
عضو هيئة التحرير	د. عباد كاسوحة
عضو هيئة التحرير	د. محمود عامر
عضو هيئة التحرير	د. أحمد الحسن
عضو هيئة التحرير	د. سونيا عطية
عضو هيئة التحرير	د. ريم ديب
عضو هيئة التحرير	د. حسن مشرقي
عضو هيئة التحرير	د. هيثم حسن
عضو هيئة التحرير	د. نزار عبشي

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة، ويمكن للراغبين في طلبها

الاتصال بالعنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة جامعة البعث

سورية . حمص . جامعة البعث . الإدارة المركزية . ص . ب (77)

. هاتف / فاكس : ++ 963 31 2138071

. موقع الإنترنت : [www.albaath-univ.edu.sy](http://www.albaath-univ.edu.sy)

. البريد الإلكتروني : [magazine@ albaath-univ.edu.sy](mailto:magazine@albaath-univ.edu.sy)

**ISSN: 1022-467X**

## شروط النشر في مجلة جامعة البعث

الأوراق المطلوبة:

- 2 نسخة ورقية من البحث بدون اسم الباحث / الكلية / الجامعة) + CD / word من البحث منسق حسب شروط المجلة.
  - طابع بحث علمي + طابع نقابة معلمين.
  - إذا كان الباحث طالب دراسات عليا:  
يجب إرفاق قرار تسجيل الدكتوراه / ماجستير + كتاب من الدكتور المشرف بموافقة على النشر في المجلة.
  - إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية:  
يجب إرفاق قرار المجلس المختص بإنجاز البحث أو قرار قسم بالموافقة على اعتماده حسب الحال.
  - إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية من خارج جامعة البعث :  
يجب إحضار كتاب من عمادة كليته تثبت أنه عضو بالهيئة التدريسية و على رأس عمله حتى تاريخه.
  - إذا كان الباحث عضواً في الهيئة الفنية :  
يجب إرفاق كتاب يحدد فيه مكان و زمان إجراء البحث ، وما يثبت صفته وأنه على رأس عمله.
  - يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (العلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية):  
عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي ( كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
- 1- مقدمة
  - 2- هدف البحث
  - 3- مواد وطرق البحث
  - 4- النتائج ومناقشتها .
  - 5- الاستنتاجات والتوصيات .
  - 6- المراجع.

- يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات ( الآداب - الاقتصاد - التربية - الحقوق - السياحة - التربية الموسيقية وجميع العلوم الإنسانية):
- عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي ( كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
- 1. مقدمة.
- 2. مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه.
- 3. أهداف البحث و أسئلته.
- 4. فرضيات البحث و حدوده.
- 5. مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية.
- 6. الإطار النظري و الدراسات السابقة.
- 7. منهج البحث و إجراءاته.
- 8. عرض البحث و المناقشة والتحليل
- 9. نتائج البحث.
- 10. مقترحات البحث إن وجدت.
- 11. قائمة المصادر والمراجع.
- 7- يجب اعتماد الإعدادات الآتية أثناء طباعة البحث على الكمبيوتر:
  - أ- قياس الورق 25×17.5 B5.
  - ب- هوامش الصفحة: أعلى 2.54- أسفل 2.54 - يمين 2.5- يسار 2.5 سم
  - ت- رأس الصفحة 1.6 / تذييل الصفحة 1.8
  - ث- نوع الخط وقياسه: العنوان . Monotype Koufi قياس 20
- . كتابة النص Simplified Arabic قياس 13 عادي . العناوين الفرعية Simplified Arabic قياس 13 عريض.
- ج . يجب مراعاة أن يكون قياس الصور والجداول المدرجة في البحث لا يتعدى 12سم.
- 8- في حال عدم إجراء البحث وفقاً لما ورد أعلاه من إشارات فإن البحث سيهمل ولا يرد البحث إلى صاحبه.
- 9- تقديم أي بحث للنشر في المجلة يدل ضمناً على عدم نشره في أي مكان آخر، وفي حال قبول البحث للنشر في مجلة جامعة البعث يجب عدم نشره في أي مجلة أخرى.
- 10- الناشر غير مسؤول عن محتوى ما ينشر من مادة الموضوعات التي تنشر في المجلة

11- تكتب المراجع ضمن النص على الشكل التالي: [1] ثم رقم الصفحة ويفضل استخدام التهميش الإلكتروني المعمول به في نظام وورد WORD حيث يشير الرقم إلى رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع.

تكتب جميع المراجع باللغة الانكليزية (الأحرف الرومانية) وفق التالي:  
آ . إذا كان المرجع أجنبياً:

الكنية بالأحرف الكبيرة . الحرف الأول من الاسم تتبعه فاصلة . سنة النشر . وتتبعها معترضة ( - ) عنوان الكتاب ويوضع تحته خط وتتبعه نقطة . دار النشر وتتبعها فاصلة . الطبعة ( ثانية . ثالثة ) . بلد النشر وتتبعها فاصلة . عدد صفحات الكتاب وتتبعها نقطة .  
وفيما يلي مثال على ذلك:

-MAVRODEANUS, R1986- Flame Spectroscopy. Willy, New York, 373p.

ب . إذا كان المرجع بحثاً منشوراً في مجلة باللغة الأجنبية:

. بعد الكنية والاسم وسنة النشر يضاف عنوان البحث وتتبعه فاصلة، اسم المجلد ويوضع تحته خط وتتبعه فاصلة . المجلد والعدد ( كتابة مختزلة ) وبعدها فاصلة . أرقام الصفحات الخاصة بالبحث ضمن المجلة.  
مثال على ذلك:

BUSSE,E 1980 Organic Brain Diseases Clinical Psychiatry News ,  
Vol. 4. 20 – 60

ج . إذا كان المرجع أو البحث منشوراً باللغة العربية فيجب تحويله إلى اللغة الإنكليزية و  
التقيد

بالبنود ( أ و ب ) ويكتب في نهاية المراجع العربية: ( المراجع In Arabic )

## رسوم النشر في مجلة جامعة البعث

- 1- دفع رسم نشر (20000) ل.س عشرون ألف ليرة سورية عن كل بحث لكل باحث يريد نشره في مجلة جامعة البعث.
- 2- دفع رسم نشر (50000) ل.س خمسون الف ليرة سورية عن كل بحث للباحثين من الجامعة الخاصة والافتراضية .
- 3- دفع رسم نشر (200) مئتا دولار أمريكي فقط للباحثين من خارج القطر العربي السوري .
- 4- دفع مبلغ (3000) ل.س ثلاثة آلاف ليرة سورية رسم موافقة على النشر من كافة الباحثين.

## المحتوى

الصفحة	اسم الباحث	اسم البحث
74-11	لارا صطوف أ.د. أحمد الزعبي	فاعلية الذات وعلاقتها بالشعور بالذنب لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة حمص
132- 75	وفاء المحاميد د. إبراهيم المصري	النسق القيمي وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي بمدارس محافظة دمشق
174-133	سوسن حمزه العباس د. زياد الخولي	صورة الجسم وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة حمص







## فاعلية الذات وعلاقتها بالشعور بالذنب لدى عينة

### من طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة حمص

إعداد: لارا صطوف

إشراف: أ.د. أحمد الزعبي

الأسناد في قسم الإرشاد النفسي

جامعة دمشق كلية التربية قسم الإرشاد النفسي

#### الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين فاعلية الذات والشعور بالذنب لدى طلبة الصف الأول الثانوي، وبيان الفروق بين الذكور والإناث وبين طلبة العلمي والأدبي في فاعلية الذات والشعور بالذنب. تكونت العينة من (375) من طلاب الصف الأول الثانوي. تم استخدام مقياس فاعلية الذات ومقياس الشعور بالذنب. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين فاعلية الذات والشعور بالذنب لدى طلبة الصف الأول الثانوي، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات لدى طلبة الصف الأول الثانوي تبعاً لمتغير الجنس، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات لدى طلبة الصف الأول الثانوي تبعاً لمتغير التخصص (علمي - أدبي) لصالح العلمي، وأظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالذنب لدى طلبة الصف الأول الثانوي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالذنب لدى طلبة الصف الأول الثانوي تبعاً لمتغير التخصص (علمي - أدبي).

الكلمات المفتاحية: فاعلية الذات، الشعور بالذنب.

## **The Self-efficacy and its relationship to feeling of guilt among a sample of secondary school students in Homs city**

### **Summary**

The study aims to identify the correlation between the self-efficacy and feeling of guilt among the students of the first grade secondary, and the statement of the differences between male and female students and between scientific and literary in the self-efficacy and in feeling of guilt. The sample consisted of 375 students of the first grade secondary. It was used the self-efficacy scale and feeling of guilt scale.

The results showed the existence of an inverse correlation between the self-efficacy and feeling of guilt among the students of the first grade secondary, it also found there are no statistically significant differences in the self-efficacy among the students of the first grade secondary depending on the sex, and found statistically significant differences in the self-efficacy among adolescents depending on the specialization (scientific - literary) in favor of scientific, it showed statistically significant differences in feeling of guilt among the students of the first grade secondary depending on the sex in favor of female, while it didn't find statistically significant differences in feeling of guilt among the students of the first grade secondary depending on the specialization (scientific - literary).

**Key words:** Self-efficacy - Feeling of guilt.

**Key words:** Self-efficacy, feeling of guilt.

## مقدمة:

تعد فاعلية الذات من المفاهيم الأساسية التي تمثل المركز الرئيسي في تحديد الطاقة الإنسانية وتفسيرها (Bandura, 1997, p 79). لقد أعطى باندورا وزن كبير للفاعلية الذاتية وما لها من تأثير في تكوين السمات التوافقية وغير التوافقية (Bandura, 2000, p 125). يرى باندورا أن فاعلية الفرد الذاتية تعمل على تنظيم كل نشاطه النفسي الاجتماعي من خلال تأثيرها على ما يختار من نشاط في حياته اليومية وعلى مستوى الجهد الذي قد يبذله للوصول لهدف معين وعلى مستوى الضغط الذي سيعاني منه لدى مواجهته مطالب المحيط وتحدياته وتأثيرها على مدة المثابرة في وجه الصعوبات والإحباطات المتكررة (عبد العزيز، 2010، ص 37).

يعتبر باندورا أن المعتقدات الشخصية حول فاعلية الذات تعد المفتاح الرئيسي المحركة لسلوك الفرد، لأن السلوك الإنساني يعتمد بشكل أساسي على ما يعتقده الفرد عن خلفيته وتوقعاته وعن مهاراته السلوكية المطلوبة للتفاعل الناجح مع أحداث الحياة. إن فاعلية الذات تعمل كمعينات أو كمعوقات ذاتية في مواجهة المشكلات، فالفرد الذي لديه إحساس قوي بفاعلية الذات يركز جل اهتمامه عند مواجهته لمشكلة ما على تحليلها بغية الوصول لحلول مناسبة لها (Bandura, 1997, p 22 \_ 37). إن شخصية كل فرد تتحدد بسمات وصفات وميزات معينة وتحدث اضطرابات الشخصية عندما تصبح هذه الأنماط السلوكية صعبة وغير مرنة وتعيق علاقات الفرد، ويعد الشعور بالذنب الشديد أكثر المشاعر السلبية تدميراً للذات، حيث يبدأ الشخص يلوم ذاته ويكرهها ويرغب في عقابها على ما فعلته أو اعتقد أنها فعلته (عسكر، 1996، ص 8)

يعد مفهوم الشعور بالذنب من المتغيرات التي اختلف العلماء النفسيون في تعريفه وقياسه، حيث يرى أوزيل وبيندكيت أن مفهوم الشعور بالذنب من المفاهيم المركبة في علم النفس، فهو يتداخل في مؤشرات مع مفاهيم أخرى مثل الخزي والندم (Etxebarria, 2000, p 102 \_ 103). إن الشعور بالذنب حالة نفسية تتأثر بالقيم التي يحملها الإنسان، فالشعور بالذنب يتبع المصدر الأول ويكون نتيجة نزعة الإنسان للإثابة والبعد عن العقاب وهذا مكون أساسي في فطرة الإنسان التي تمثل العمق في ضميره، ثم تأتي

قيم الإنسان التي يكتسبها عبر التنشئة الاجتماعية لتلعب دور موجب في تعزيز هذه النزعة، أو تقوم بدور التعزيز السالب فيختل ضمير الإنسان ويبعده عن فطرته (الفرماوي وحسين، 2009، ص 26). ووفقاً لعلم نفس النمو فإن الشعور بالذنب يتكون بسبب انسحاب الحب الأبوي مما يوّد القلق والخوف والعدوان والاضطراب الشخصي، يلي ذلك خطر الاستبعاد من العلاقات الهامة (Hanyi et al., 2011, p 445)، فكثير من الأطفال لا يتلقون الرعاية الأساسية التي تمكنهم من الشعور بأنهم مرغوبون وآمنون نفسياً، وقد طوروا شعور بعدم الجدارة، ولهذا ظهر لديهم نمط السلوك القائم على معاقبة الذات لأنها سيئة وغير محبوبة، كما أنهم يشعرون بأنهم لا يستحقون أن يكونوا سعداء (المعاينة والجيمان، 2006، ص 145). وبالنسبة لموضوع الذات في مرحلة المراهقة فإن أكثر المهمات التي تواجه المراهق هي تطوير هويته الذاتية، فهو يسعى إلى ترسيخ تعريف ثابت نسبياً للذات، هذا التنظيم الديناميكي للحاجات والدوافع والقدرات والمعتقدات والإدراكات الذاتية، وكلما كان هذا التنظيم جيد كلما كان الفرد أكثر إدراكاً لنقاط قوته وضعفه وهذا يساعده على الإحساس بالفاعلية الذاتية، أما إذا لم يكن هذا التنظيم جيد يصبح الفرد أكثر التباساً في تعامله مع الآخرين، ويفقد ثقته بنفسه وبالتالي تنخفض الفاعلية الذاتية لديه (رحيم ونمر، 2013، ص 28، 33)، وبدل أن يشعر بالفاعلية الذاتية قد يجد نفسه أمام الشعور بانخفاض تقدير الذات والشعور بالذنب. إن الشعور بالذنب من المشاعر التي يمكن أن يتعرض لها المراهقون في هذه المرحلة فهم يتهيبون من إظهار المشاعر المكبوتة ضد آبائهم ويشعرون بالذنب بسبب المشاعر العدوانية اتجاههم، وكثيراً ما يؤدي هذا الشعور إلى معاقبتهم لأنفسهم، فبدلاً من أن يتركوا هذه المشاعر تتجذّر خارج نطاقهم فإنهم يتركونها ترتد لتصيبهم، فيتربت على هذا شعور الشخص بأنه ناقص وأنه شيء تافه (فهيم، 1990، ص 166)، إضافة إلى ذلك فإن ما يُشعر المراهق بالذنب ممارسة العادة السرية، فالنضج الجنسي يفتح أمام المراهق عالماً فيه لذة ولكن توجد قيود اجتماعية واقتصادية وأخلاقية ودينية تحتم على الشاب عدم الدخول في هذه الطريق إلا من خلال الزواج الذي يتطلب استقلال اقتصادي ونضج

عاطفي لم يبلغه، فيمارس العادة السرية وهذا أمر مألوف عند الجنسين، فيزداد الشعور بالذنب خاصة أن الكبار ينظرون إليها أنها جرم وخطيئة (عثمان، 2009، ص 159)

### مشكلة:

تتطلب الحاجة إلى التقدم والإبداع أفراد يتمتعون بذوات سليمة فعالة، لأن فاعلية الذات المنخفضة تصيب السلوك الإنساني بالشلل وتدفع الفرد لأن يعيش على هامش الحياة عاجزاً عن تحقيق أي إنجاز لنفسه، مما يفقده الشعور بالقدرة التي تدفعه إلى التقدم في الحياة ومواجهة المخاوف والقيام ببعض المهمات الغير عادية، بحسب ( Maddux, 1998) إن قناعة الشخص بفاعليته الذاتية تكون عالية في مجال يُعدّه مهم، وهذا سوف يسهم في تشكيل مفهوم إيجابي عن الذات والعكس بالعكس ( Derlega, Winstead & Jones, 1998, p 231).

إذا لم يعتقد الأفراد أنه في استطاعتهم تحقيق الأهداف المرغوبة خلال أعمالهم، يصبح الحافز لديهم ضئيل للمثابرة في مواجهة الصعوبات، ومن المحتمل أن فاعلية الذات تصبح سمة مهمة في تنمية الكفاءة عند مواجهة المحن. ويمكن أن تؤثر فاعلية الذات على التكيف والتعامل بمرونة مع المواقف الصعبة وتؤثر أيضاً في طموحات الأفراد والمثابرة في مواجهة الفشل (Bandura et al., 2001, p 189)، إذا تولد لدى الفرد شك بفاعلية الذات فسوف يتجه تفكيره نحو الداخل بعيداً عن مواجهة المشكلة، فيركز على جوانب الضعف وعن الكفاءة وتوقع الفشل (Bandura, 1997, p 22 \_ 37).

إن كل فترات النمو تأتي وكأنها تحديات جديدة للتكيف مع الفاعلية، خاصة فترة المراهقة حيث أن المراهقين يقترّبون من مطالب الرشد فإنهم يجب عليهم أن يتعلموا تحمل المسؤولية كاملة في كل مجالات الحياة، وهذا يتطلب منهم أن يكتسبوا العديد من المهارات الجديدة ويتعلموا إتقان مع الطرق الخاصة بمجتمع الراشدين، ويتعلموا كيف يتعاملون مع تغيرات سن البلوغ الانفعالية والجنسية، وأيضاً مهمة اختيار عمل الحياة المقبل يجب أن تُطرح خلال هذه الفترة (العنبي، 2018، ص 38). إن البلوغ الجنسي في مرحلة المراهقة وظهور ظاهرة الاستمناة التي تمثل بالنسبة للمراهق المخرج الوحيد الممكن لرغباته الجنسية يؤدي إلى ظهور الشعور بالذنب والإثم بشكل حاد (سميرنوف،

2002، ص 215)، ويشعر الكثير من الشباب بالذنب إن هم عارضوا قيم وأخلاقيات والديهم، ويبدأ الشعور بالذنب على هيئة أفعال تتلافى اكتشاف السلوك الذي يخشون أن يُقابل برفض حاد من الوالدين أو رجال الدين، والشعور بالذنب مهمة منبهة في كونها تسعى إلى دفع الشباب إلى التساؤل عما إذا كانت الطرائق الموروثة صحيحة بالنسبة لهم (همفريز، 2002، ص74).

يعبر الشعور بالذنب عن عدم رضا الفرد عن نفسه عند ارتكاب الأخطاء في حق نفسه وحق الآخرين على حد سواء، يقترن الشعور بالذنب بالقلق واستصغار الذات والاشمئزاز منها، حيث يلوم الشخص نفسه على أشياء لا يلومه أحد عليها. يرى علماء النفس أن الشعور بالذنب يعد مظهر من مظاهر التقدير السلبي للذات، إن المبالغة في لوم الذات يعد عرض مرضي غير سوي تترتب عليه آثار كبيرة، ومنها أن يعاقب الفرد نفسه تكفيراً عن الخطأ حيث وُصف بأنه نوع من العداء المتجه نحو الذات ويتمثل في إيذاء النفس على أخطاء ارتكبها في الماضي (عبد الصاحب، 2010، ص 22). فالشعور بالذنب حالة انفعالية خاصة تتضمن مشاعر مؤلمة نابعة من ضمير الفرد نتيجة ارتكابه فعل يأسف عليه أسف عميق (الأنصاري، 2002، ص 95)، وهو أيضاً شعور بالإثم مؤلم وغير مريح مرتبط بالخوف من جرح مشاعر الآخرين ( Anca et al., 2006, p 136).

ما دفع الباحثة لاختيار هذا الموضوع هو ما قاله (باندورا، 1982) بأن لدى الفرد القدرة على ضبط سلوكه نتيجة ما لديه من معتقدات عن فاعليته الذاتية وأنها تؤثر في اختياراته (رميصاء، 2017، ص 13)، ويمكن أن تؤثر على التكيف والتعامل بمرونة مع المواقف الصعبة (Bandura et al., 2001, p 189)، والفرد في المراهقة يكون في مرحلة تطوير هويته الذاتية، وقد يشعر بعض الأحيان بانخفاض الفعالية الذاتية التي قد ينجم عنها اتخاذ قرارات غير صحيحة، فهل هذا سيقوده إلى الشعور بالذنب نتيجة ارتكاب الأخطاء في الاختيارات؟ من هنا شعر الباحثة بالمشكلة وأجرت دراسة استطلاعية على عينة بلغت (30) طالب وطالبة، طُبق عليهم الفاعلية الذاتية ومقياس الشعور بالذنب، ووُجد ارتباط عكسي دال بين المتغيرين بلغ ( -0,74) وهذا يعني أنه كلما ازدادت



الفاعلية الذاتية كلما انخفض الشعور بالذنب، ومن هنا نتلخص مشكلة البحث بالسؤال التالي: ما طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات والشعور بالذنب لدى طلبة الصف الأول الثانوي؟

**أهمية البحث:** تتبع أهمية البحث الحالي من الجوانب التالية:

\_ جدة البحث من ناحية دراسة العلاقة بين فاعلية الذات والشعور بالذنب عند المراهق.  
\_ يمكن أن تكون هذه الدراسة بداية لبحوث لاحقة أوسع عن العلاقة بين فاعلية الذات والشعور بالذنب عند المراهق.

\_ يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تصميم برامج إرشادية تساعد على تحسين فاعلية الذات لدى المراهقين وخفض الشعور بالذنب لديهم.

**أهداف البحث:** يهدف البحث إلى:

\_ معرفة العلاقة الارتباطية بين فاعلية الذات والشعور بالذنب لدى طلبة الصف الأول الثانوي.

\_ معرفة الفروق في فاعلية الذات بين الذكور والإناث من طلبة الصف الأول الثانوي.  
\_ معرفة الفروق في فاعلية الذات بين طلبة العلمي وطلبة الأدبي من الصف الأول الثانوي.

\_ معرفة الفروق في الشعور بالذنب بين الذكور والإناث من طلبة الصف الأول الثانوي.  
\_ معرفة الفروق في الشعور بالذنب بين طلبة العلمي وطلبة الأدبي من الصف الأول الثانوي.

**فرضيات البحث:**

1 \_ لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس فاعلية الذات ودرجاتهم على مقياس الشعور بالذنب.

2 \_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس فاعلية الذات تبعاً لمتغير الجنس.

3 \_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس فاعلية الذات تبعاً لمتغير التخصص (علمي \_ أدبي).

4 \_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الشعور بالذنب تبعاً لمتغير الجنس.

5 \_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الشعور بالذنب تبعاً لمتغير التخصص (علمي \_ أدبي).

#### حدود البحث:

الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات البحث في الفترة الزمنية من 2020/10/18 وحتى 2020/11/15

الحدود المكانية: تم تطبيق أدوات البحث في المدارس الثانوية في مدينة حمص.  
الحدود الموضوعية: فاعلية الذات، الشعور بالذنب.

#### تعريف المصطلحات:

الفاعلية الذاتية Self-efficacy:

يعرف باندورا (Bandura, 2006) الفاعلية الذاتية بأنها اعتقاد الفرد حول قدرته على تنظيم وتنفيذ أعمال معينة ويؤثر هذا الاعتقاد في التوقعات، الاختيارات، الإصرار، المثابرة والشعور بالمسؤولية أمام الأعمال المعقدة، ويساعد الاعتقاد بأن الشخص هو المسؤول الخاص عن أعماله على التطور والنقد إلى الأمام ( Bandura, 2006, p ) (307).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوصين من خلال إجاباتهم على مقياس الفاعلية الذاتية المستخدم في البحث.

الشعور بالذنب Felling of guilt:

يعرّف عبد الصاحب الشعور بالذنب بأنه شعور سلبي موجّه نحو الذات يتضمن مشاعر الخوف والقلق والإحساس بالإثم، وإدانة الذات ونقدها والمبالغة في محاسبتها على الانفعالات التي تصدر عنها (عبد الصاحب، 2010، ص 51) وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوصين من خلال إجابتهم على مقياس الشعور بالذنب المستخدم في البحث.

### الإطار النظري والدراسات السابقة:

#### أولاً- فاعلية الذات:

#### أبعاد فاعلية الذات:

حدد باندورا ثلاثة أبعاد لفاعلية الذات تتغير تبعاً لها:

\_ قدر الفاعلية: تعني مستوى دوافع الفرد للأداء في المجالات والمواقف المختلفة، ويختلف ذلك تبعاً لطبيعة أو صعوبة الموقف.

\_ العمومية: وهي انتقال توقعات الفاعلية إلى مواقف مشابهة، فالأفراد غالباً ما يعممون إحساسهم بالفاعلية في المواقف المشابهة التي يتعرضون لها.

\_ القوة: تعبر قوة الشعور بالفاعلية الشخصية عن المثابرة العالية والقدرة المرتفعة التي تُمكن من اختيار الأنشطة التي تُؤدي بنجاح (Bandura, 1997, p 44 \_ 45).

#### مصادر فاعلية الذات:

1 \_ خبرات التمكن: يكتسب الفرد معلومات شخصية مؤثرة من خلال ما يقوم به من أعمال وخبرات، ويتعلم من خلال خبرته الأولى معنى النجاح والشعور بالسيطرة على البيئة، أي أن الإنجاز الشخصي مصدر مهم لشعور الفرد بالفاعلية الذاتية (أبو غزال، 2006، ص 100).

2 \_ الحالة الفيزيولوجية والانفعالية: فالأشخاص الذين يمتلكون إحساس مرتفع بالفاعلية هم أكثر قابلية لتفسير انفعالاتهم على أنها عامل مُنظم ومُيسر للأداء، في حين أن

الأشخاص الذين يشكون في قدراتهم يفسرون مثل هذه الانفعالات على أنها عوائق للأداء (Resnick, 2008, P 183).

3 \_ الخبرات البديلة: أي الخبرات غير المباشرة التي يمكن أن يحصل عليها الفرد، ويقنع الفرد نفسه بإمكانية القيام بأعمال وسلوكيات متعددة عندما يلحظ أن من يشبهونه قادرين على القيام بها وبالعكس، ويصدق هذا الأمر في المواقف التي نعتقد فيها أن لدينا نفس ما لدى الآخرين من قدرات (وولفوك، 2010، ص 731).

الإقناع اللفظي: فالآخرين في بيئة المتعلم يمكنهم إقناعه لفظياً بقدرته على النجاح في مهام خاصة، وقد يكون الإقناع اللفظي داخلي حيث يأخذ صورة الحديث الإيجابي مع الذات (Bandura, 1997, P 125).

### خصائص فاعلية الذات:

- \_ مجموعة الأحكام والمعتقدات عن مستويات الفرد وإمكاناته ومشاعره.
- \_ وجود قدر من الاستطاعة سواء كانت فيزيولوجية أم عقلية أم نفسية بالإضافة إلى توفر الدافعية في المواقف.
- \_ توقعات الفرد للأداء في المستقبل.
- \_ لا تركز فقط على المهارات التي يمتلكها الفرد ولكن أيضاً على حكم الفرد على ما يستطيع أدائه مع ما يتوفر لديه من المهارات.
- \_ هي ليست سمة ثابتة أو مستقرة في السلوك الشخصي فهي مجموعة من الأحكام لا تتصل بما يُنجزه الشخص فقط ولكن أيضاً على ما يستطيع إنجازه.
- \_ تنمو الفاعلية الذاتية من خلال تفاعل الفرد مع البيئة ومع الآخرين، كما تنمو بالتدريب واكتساب الخبرات المختلفة.
- \_ ترتبط الفاعلية الذاتية بالتوقع والتنبؤ ولكن ليس بالضرورة أن تعكس هذه التوقعات قدرة الفرد وإمكاناته الحقيقية.
- \_ تتحدد الفاعلية الذاتية بالعديد من العوامل مثل صعوبة الموقف، كمية الجهد المبذول ومدى مثابرة الفرد (Cynthia & Bobko, 1994, p 364).

### ثانياً\_ الشعور بالذنب:

### أنواع الشعور بالذنب:

\_ الذنب الشخصي: هو عاطفة ذاتية مركزة ترتبط بقبول الفرد الاعتراف بمسؤوليته عن الوضع السلبي الحالي لآخرين.

\_ الذنب الجماعي: هي عاطفة موازية للذنب الشخصي الفردي لكن على مستوى الجماعة، وتحدث عندما يُصنف الأفراد أنفسهم وأفعالهم تجاه الآخرين أو المجموعات الأخرى على أنها مؤذية وسلبية، أو عندما يصنف أحد أفراد المجموعة نفسه أنه يُظلم من قبل باقي أفراد المجموعة (Powell & Schmitt, 2006, p 509)

كما صنفت أدبيات علم النفس الشعور بالذنب إلى نوعين مميزين هما:

\_ الذنب الأخلاقي: هو شعور بالذنب يحدث عندما ينتهك الفرد القيم والقواعد الأخلاقية الثابتة في معتقداته، وهو يرتبط بمواضيع حساسة كالمخدرات والكحول والدين والجنس.

\_ الذنب الإيثاري: هو شعور واعي بالذنب بسبب أن الشخص قد تسبب بضرر غير مبرر للآخر، أي أنه لم يتصرف بشكل خالٍ من الأنانية، ولم يشعر اتجاهه بالتعاطف والرحمة (Ferreira, 2014, p 13).

### النظريات المفسرة للشعور بالذنب:

\_ نظرية التحليل النفسي: يعتقد فرويد أن مشاعر الذنب تتكون لدى الفرد ما بين الثالثة والرابعة وحتى السابعة، إذ يبدأ الطفل يطور وينمي نوع من الحب الجنسي لأحد الوالدين من غير جنسه، وهذا الحب يولّد الغيرة والقلق ويؤدي إلى الشعور بالذنب (فرويد، 1991، ص 156)، حيث تتعلق الفتاة بأبيها وتحبه وتغار من أمها، ويتعلق الولد بأمه ويغار من أبيه ويعتبره منافس قوي له، ولكنه سرعة ما يدرك أن كراهية الأب أمر محرم فيشعر بالقلق والذنب (العيسوي، 2004، ص 134). أما هورني انفتحت مع فرويد أن كل فرد يمتلك ضمير وهو يشعر بالذنب نتيجة فشله في الاستجابة لمطالب الضمير المثالية (سعيد، 2011، ص 347). أما تايلور يرى أن الشعور بالذنب يحدث نتيجة لارتكاب أمر لأخلاقي وبالتالي يشعر الفرد بالأسف والحسرة على ما اقترفه من من فعل (الأنصاري، 2002، ص 43).

\_ النظرية السلوكية: يعد الشعور بالذنب من وجهة نظر العلماء السلوكيين استعداد سلوكي يكتسبه الفرد في مرحلة الطفولة من خلال التفاعل بين المعطيات الفطرية وخبرات الطفولة المبكرة، ويتفق السلوكيون على ربط الشعور بالذنب بكثرة عقاب الطفل على أخطائه، فالطفل الذي يُعاقب باستمرار يشعر بالخوف عندما يرتكب فعل خاطيء حتى لو لم يعلم به أحد (عبد الصاحب، 2011، ص 46).

\_ نظرية إريكسون: يحدد إريكسون ثمان مراحل لعملية النمو ويرى أن الشعور بالذنب يبدأ في المرحلة الثالثة \_ مرحلة المبادرة مقابل الشعور بالذنب \_ (ابراهيم وسواكر، 2015، ص 117)، ويبدأ الطفل في هذه المرحلة بتطوير الإحساس بالخطأ والصواب، إن التأكيد على الصح والخطأ بأساليب عقلانية وأخلاقية شديدة قد يوآد عند الطفل الشعور بالذنب، بحيث ينسب السوء إلى نفسه الأمر الذي يعوق دوافعه الصحية لاختبار نفسه في المحيط الاجتماعي الواسع (نشيواتي، 2003، ص 179 \_ 180).

\_ نظرية مارتن هوفمان: يرى أن الشعور بالذنب عاطفة تتسم بالتوتر والندم الذي ينشأ عندما يكون الشخص شاعراً بالتعاطف تجاع ضحية يدرك بأنه مسؤول عن محنتها، فتمو القدرة على الشعور بالتعاطف هو شرط أساسي للشعور بالذنب لدى الفرد عن أفعاله (Kuhlampi, 2008, p 1).

#### الدراسات السابقة:

#### أولاً \_ الدراسات العربية:

\_ دراسة سحلول (2005): بعنوان فاعلية الذات ودافعية الإنجاز الدراسي وأثرهما في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الثانوية في مدينة صنعاء. هدفت التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الإنجاز وأثرهما على التحصيل الأكاديمي لدى العينة، بلغت عينة الدراسة (1025) طالباً وطالبة من الصف الثاني الثانوي الذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية، استخدم الباحث مقياس فاعلية الذات لشفارتير تعريب المنصور (1993)، واختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين لهرماتير تعريب موسى (1981). أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين فاعلية الذات ودافعية الإنجاز، ووجود فروق إحصائية دالة في التحصيل الأكاديمي للطلبة لصالح ذوي دافعية الإنجاز الدراسي المرتفعة.

\_ دراسة المزروع (2007): بعنوان العلاقة بين هوية الأنا وكل من فاعلية الذات والذكاء الوجداني لدى عينة من المراهقات (موهوبات وعاديات) بمكة المكرمة. هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين هوية الأنا وكل من فاعلية الذات والذكاء الوجداني، تكونت العينة من (104) طالبة، (49) من الموهوبات و(55) من العاديات من طالبات الصف الأول الثانوي بمكة المكرمة، استخدم الباحث مقياس العدل (2001) لقياس فاعلية الذات، واستبيان هوية الأنا للشباب من إعداد مرسي (2001) لقياس هوية الأنا، مقياس الذكاء الوجداني من إعداد غنيم (2001). أشارت النتائج إلى: وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين هوية الأنا وفاعلية الذات والذكاء الوجداني، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات فاعلية الذات والذكاء الوجداني لصالح الموهوبات، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات هوية الأنا وأبعاده لصالح العاديات.

\_ دراسة الشبؤون (2011): بعنوان الشعور بالذنب وعلاقته بالشعور بالخزي عند المراهقين. هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالذنب والشعور بالخزي لدى المراهقين من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية، كما هدف إلى معرفة الفروق بين المراهقين في الشعور بالذنب والشعور بالخزي تبعاً لمتغير الجنس. تكونت عينة البحث من (655) تلميذاً وتلميذة موزعين إلى (303) ذكور و (352) إناث، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية وطُبق عليهم اختبار الشعور بالذنب والشعور بالخزي من إعداد الباحثة، وقد أشارت نتائج البحث إلى: وجود ارتباط بين الشعور بالذنب والشعور بالخزي لدى مراهقي عينة البحث، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0,63)، وأشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشعور بالذنب لصالح الإناث، وعدم وجود فروق في الشعور بالخزي.

\_ دراسة بن مريجة (2015): بعنوان القلق وعلاقته بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين القلق وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، والتعرف على تأثير الجنس والتخصص الدراسي والمستوى التعليمي للوالدين على متغيري الدراسة. تم استخدام مقياس القلق (حالة \_ سمة) لسبيلبرجر (1970)، ومقياس فاعلية الذات لعادل العدل (2001)،

بلغت عينة الدراسة (312) تلميذ وتلميذة من ثانويات ولاية غليزان، وأسفرت النتائج عما يأتي: يوجد ارتباط سالب دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01) بين القلق (حالة \_ سمة) وفاعلية الذات لدى أفراد العينة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث و بين تلاميذ الفرع العلمي والأدبي في فاعلية الذات. ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

\_ دراسة قدوري (2017): بعنوان قلق الامتحان وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بولاية الوادي. هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قلق الامتحان وكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى العينة بمختلف التخصصات العلمية والأدبية. شملت عينة الدراسة (120) تلميذاً وتلميذة مناصفة في العدد والتخصص، استعان الباحث بمقياس قلق الامتحان الذي أعده حامد زهران، ومقياس فاعلية الذات الذي أعده العدل، ومقياس مستوى الطموح من إعداد معوض وعبد العظيم. توصلت الدراسة إلى أن تلاميذ السنة الثالثة ثانوي يعانون من قلق الامتحان، ووجدت علاقة ارتباطية سالبة بين درجات قلق الامتحان للتلاميذ ودرجاتهم في فاعلية الذات وبين درجاتهم في قلق الامتحان ودرجاتهم في مستوى الطموح. وأظهرت النتائج أن متغير فاعلية الذات يُسهم في التنبؤ بقلق الامتحان، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق الامتحان وفاعلية الذات ومستوى الطموح تبعاً لمتغير الجنس والتخصص.

#### ثانياً \_ الدراسات الأجنبية:

\_ دراسة مارتن ومارش (Martin & Marsh, 2006): بعنوان الصمود الأكاديمي وارتباطاته النفسية والتربوية. هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصمود الأكاديمي وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة مكونة من (402) طالباً في مرحلة المراهقة بأستراليا، تم تطبيق مجموعة مقاييس (مقياس الصمود الأكاديمي، فاعلية الذات، المثابرة، التخطيط، القلق، مركز التحكم). أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب المدارس من فاعلية الذات والمثابرة والتحكم لديهم.



\_ دراسة وولتر وبييرنافورد (Walter & Burnaford, 2006): بعنوان التغيرات النمائية للذنب والخزي لدى المراهقين: دور المناخ العائلي والجنس في الولايات المتحدة الأمريكية. هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين القرب من العائلة وبين مشاعر وعي الذات (الذنب والخزي) لدى المراهقين، تكونت العينة من تلاميذ الصف الثامن، العاشر وطلاب السنة الجامعة الأولى. تم استخدام مقياس الوعي بالذات ومقياس القرب من العائلة. أشارت النتائج أنه لا يوجد اختلاف بين المراهقين من الأسر المطلقة أو المنفصلة وبين المراهقين من الأسر السليمة في مستويات الذنب والخزي، ووجدت أن الشعور بالذنب يزداد مع العمر، بينما يتغير الشعور بالخزي تبعاً للجنس. تبين أن الإناث أظهرن إحساس أعلى بالذنب والخزي من الذكور. أظهرت النتائج أيضاً ان الشعور بالذنب ارتبط إيجابياً بالقرب من الأم، الأب والإخوة بالنسبة للذكور والإناث، بينما لم يرتبط الشعور بالخزي بالقرب من العائلة باستثناء الشعور بالخزي عن الإناث ارتبط مع القرب من الإخوة.

\_ دراسة باباك وآخرون (Babak et al., 2008): بعنوان الضغط المدرك، فاعلية الذات المدركة وعلاقتها بالرفاهية النفسية لدى الذكور في المدارس العليا في إيران. هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الرفاهية النفسية والضغط المدركة وفاعلية الذات المدركة لدى المراهقين الذكور من الطلاب الإيرانيين. تكونت العينة من (866) طالب من طلاب المدارس العليا في إيران. أظهرت نتائج الدراسة أن فاعلية الذات تؤثر على الرفاهية النفسية والاستجابة للضغوط لدى المراهقين، كما أظهرت أن من لديهم فاعلية ذات مرتفعة يستطيعون مواجهة الضغوط وتكون الرفاهية النفسية جيدة لديهم، بينما من لديهم فاعلية ذات منخفضة يصعب عليهم التعامل مع الضغوط.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

الأهداف: تناولت الدراسات علاقة فاعلية الذات مع الدافعية للإنجاز الدراسي، هوية الأنا، الذكاء الوجداني، القلق، قلق الامتحان، مستوى الطموح، الصمود الأكاديمي، الضغط المدرك والرفاهية النفسية. وتناولت علاقة الشعور بالذنب مع الشعور بالخزي.

العينة: تم اختيار الدراسات التي تناولت فقط عينة المراهقين العاديين في المرحلة الثانوية، ولم تجد الباحثة عدد كبير من الدراسات تناولت هذه الفئة حصراً. الأدوات: بعضها من إعداد الباحث نفسه، وبعضها اعتمدت على أدوات لباحثين آخرين، وبعضها على مقاييس معرّبة.

النتائج: وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين فاعلية الذات والدافعية للإنجاز، هوية الأنا، الذكاء الوجداني، ووجدت ارتباط سالب بين فاعلية الذات والقلق، قلق الامتحان، مستوى الطموح، ووجدت أنه يمكن التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال فاعلية الذات، وأن فاعلية الذات تؤثر على الرفاهية النفسية والاستجابة للضغوط. كما وجدت ارتباط بين الشعور بالذنب والشعور بالخزي. لم تتناول جميع الدراسات الفروق بين الذكور والإناث وبين طلبة العلمي والأدبي في المتغيرات، وتوصلت أحد الدراسات التي تحدثت عن الفروق حسب الجنس والفرع إلى عدم وجود فروق في فاعلية الذات حسب الجنس والتخصص بينما توصلت دراسة أخرى إلى وجود فروق في فاعلية الذات حسب الجنس والتخصص. وبالنسبة للشعور بالذنب وجدت الدراسات فروق لصالح الإناث. استفادت الباحثة من نتائج الدراسات السابقة في المقارنة بينها وبين نتائج الدراسة الحالية.

#### منهج البحث وإجراءاته:

##### منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات والشعور بالذنب، وكذلك للمقارنة بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس فاعلية الذات وعلى مقياس الشعور بالذنب تبعاً لمتغير الجنس (ذكور \_ إناث) ومتغير التخصص الدراسي (علمي \_ أدبي).

##### مجتمع البحث:

يبلغ عدد تلاميذ الصف العاشر في مدينة حمص (6250) طالب وطالبة. (2631) ذكور و(3619) إناث، (5612) علمي و(638) أدبي.

##### عينة البحث:

## 1 \_ عينة تقنين المقاييس:

تكونت العينة من (100) طالب وطالبة من طلبة الصف العاشر في مدينة حمص، تم سحبها بالطريقة العشوائية البسيطة، طبقت عليها مقاييس البحث لحساب الصدق والثبات.

## 2 \_ عينة البحث الأساسية:

تكونت من (375) طالب وطالبة من طلبة الصف العاشر في مدينة حمص (المدارس العامة)، وهم يمثلون (6%) من المجتمع الأصلي، إذ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وذلك بالاعتماد على القرعة حيث اختيرت (6) مدارس ثانوية، (3) ذكور، (3) إناث. أسماء مدارس الذكور (عبد الحميد الزهراوي، وصفي قرنfli، نزار خليل)، أسماء مدارس الإناث (عبد المعين الملوحي، نظير النشيواتي، على سليمان هلال).

تُقسم مدينة حمص بحسب مديرية الامتحانات إلى 6 مناطق تعليمية، تم اختيار 3 مدارس ذكور من المنطقة الأولى والثانية والثالثة، و3 مدارس إناث من المنطقة الرابعة والخامسة والسادسة، وذلك بمعدل مدرسة من كل منطقة عن طريق القرعة، بعد ذلك تم سحب العينة في كل مدرسة من المدارس الستة بالطريقة العشوائية البسيطة وذلك من خلال القرعة، حيث تم كتابة أسماء طلبة الصف العاشر ضمن المدرسة الواحدة، أوراق طلبة العلمي في مجموعة وأوراق طلبة الأدبي في مجموعة ثانية، ثم تم سحب العدد المحدد من كل مجموعة لتطبيق المقاييس عليهم.

عينة الذكور (204)		
مدارس الذكور	علمي	أدبي
عبد الحميد الزهراوي	46	22
وصفي قرنfli	46	22
نزار خليل	46	22

## عينة الإناث (171)

أدبي	علمي	مدارس الإناث
22	35	عبد المعين الملوحي
22	35	نظير النشيواتي
22	35	علي سليمان هلال

### أدوات الدراسة:

#### 1 \_ مقياس فاعلية الذات:

من إعداد الزبيدي (2013)، يتكون المقياس من (28) بند، وله أربع بدائل (أوافق بشدة، أوافق، أرفض، أرفض بشدة)، يتكون من أربع مجالات: فاعلية الذات البدنية، فاعلية الذات الشخصية، فاعلية الذات الاجتماعية، فاعلية الذات الدراسية.

#### الخصائص السيكومترية:

تم التحقق من صدق وثبات مقياس الدراسة من خلال تطبيقها على عينة التقنين والتي بلغت (100) طالب وطالبة من طلبة الصف الأول ثانوي في مدينة حمص، وتم حساب النتائج بالاعتماد على برنامج (SPSS).

#### صدق المقياس:

#### \_ صدق الاتساق الداخلي:

من خلال إيجاد العلاقة بين درجة كل بعد وبين الدرجة الكلية للمقياس، وإيجاد العلاقة بين كل بند والبعد الذي ينتمي إليه، والعلاقة بين أبعاد المقياس مع بعضها.

العلاقة بين درجة كل بعد وبين الدرجة الكلية للمقياس				
المجالات	فاعلية الذات البدنية	فاعلية الذات الشخصية	فاعلية الذات الاجتماعية	فاعلية الذات الدراسية
معامل الارتباط	0,94	0,95	0,94	0,93

العلاقة بين كل بند والبعد الذي ينتمي إليه

فاعلية الذات الدراسية		فاعلية الذات الاجتماعية		فاعلية الذات الشخصية		فاعلية الذات البدنية	
الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند
0,85	3	0,94	6	0,82	2	0,89	1
0,86	9	0,85	8	0,89	5	0,91	4
0,92	13	0,81	12	0,92	11	0,93	7
0,89	15	0,91	16	0,85	14	0,86	10
0,91	17	0,87	18	0,91	20	0,91	19
0,87	22	0,92	21	0,81	23	0,85	24
		0,85	27	0,84	25	0,86	26
						0,92	28

العلاقة بين أبعاد المقياس مع بعضها				
المجالات	فاعلية الذات البدنية	فاعلية الذات الشخصية	فاعلية الذات الاجتماعية	فاعلية الذات الدراسية
معامل الارتباط	0,86			

وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط هي ارتباطات موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) مما يعني أن الاستبيان يتمتع بدرجة صدق عالية.

#### ثبات المقياس:

\_ الثبات بالإعادة: تم تطبيق المقياس مرتين بفارق زمني بلغ أسبوع، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (0,86) وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية.

\_ ألفا كرونباخ: بلغ الثبات (0,91) وهو يعني أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية.

2 \_ مقياس الشعور بالذنب:

من إعداد حسان عبد العزيز (2016) ، يتألف المقياس من (50) بند، وله خمس بدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، يتكون من سبع مجالات: التقييم السلبي للسلوك الخاطيء، الشعور بالندم والقلق والحزن، الغضب من الذات ولومها، كراهية الذات والرغبة في عقابها، الرغبة في الاعتراف بالخطأ وتصحيحه، تدني تقدير الذات، الأعراض السيكوسوماتية.

#### الخصائص السيكومترية:

تم التحقق من صدق وثبات مقاييس الدراسة من خلال تطبيقها على عينة التقنين والتي بلغت (100) طالب وطالبة من طلبة الصف الأول ثانوي في مدينة حمص، وتم حساب النتائج بالاعتماد على برنامج (SPSS).

#### صدق المقياس:

\_ صدق الاتساق الداخلي:

من خلال إيجاد العلاقة بين درجة كل بعد وبين الدرجة الكلية للمقياس، وإيجاد العلاقة بين كل بند والبعد الذي ينتمي إليه، والعلاقة بين أبعاد المقياس مع بعضه

العلاقة بين درجة كل بعد وبين الدرجة الكلية للمقياس							
المجالات	التقييم السلبي للسلوك الخاطيء	الشعور بالندم والقلق والحزن	الغضب من الذات ولومها	كراهية الذات و الرغبة في عقابها	الرغبة في الاعتراف بالخطأ وتصحيحه	تدني تقدير الذات	الأعراض السيكوسوماتية
الارتباط	0,91	0,96	0,93	0,97	0,96	0,91	0,92

العلاقة بين كل بند والبعد الذي ينتمي إليه				
التقييم السلبي للسلوك	الشعور بالندم والقلق والحزن	الغضب من الذات ولومها	كراهية الذات و الرغبة في	الرغبة في الاعتراف

بالخطأ وتصحيحه		عقابها						الخاطيء	
الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند
0,85	21	0,86	2	0,86	11	0,81	5	0,85	1
0,81	30	0,81	19	0,89	13	0,92	7	0,93	3
0,92	31	0,85	23	0,92	15	0,86	9	0,81	4
0,81	40	0,92	24	0,84	16	0,84	10	0,89	25
0,85	32	0,88	26	0,91	17	0,91	46	0,85	28
		0,93	29	0,88	32	0,85	48	0,87	50
		0,88	34	0,83	38	0,87	49		
		0,94	36	0,86	44				

العلاقة بين كل بند والبعد الذي ينتمي إليه			
الأعراض السيكوسوماتية		تدني تقدير الذات	
الارتباط	البند	الارتباط	البند
0,84	6	0,91	16
0,94	8	0,89	18
0,93	12	0,85	20
0,87	14	0,84	22
0,81	27	0,92	33
0,85	39	0,81	35
0,84	41	0,92	37
0,92	45	0,85	47

العلاقة بين أبعاد المقياس مع بعضها							
الأعراض السيكوسوماتية	تدني تقدير الذات	الرغبة في الاعتراف بالخطأ وتصحيحه	كراهية الذات و الرغبة في عقابها	الغضب من الذات ولومها	الشعور بالندم والقلق والحزن	التقييم السلبى للسلوك الخاطيء	المجالات
0,81							معامل الارتباط

وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط هي ارتباطات موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) مما يعني أن الاستبيان يتمتع بدرجة صدق عالية.

#### ثبات المقياس:

\_ الثبات بالإعادة: تم تطبيق المقياس مرتين بفارق زمني بلغ أسبوع، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (0,83) وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية.

\_ ألفا كرونباخ: بلغ الثبات (0,89) وهو يعني أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية.

#### نتائج البحث وتفسيرها:



1 \_ لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس فاعلية الذات ودرجاتهم على مقياس الشعور بالذنب.

معامل الارتباط	العينة	مستوى الدلالة	القرار
0,81-	375	0,05	دال

بلغ معامل الارتباط (-0,81) وهو ارتباط عكسي دال إحصائياً، وهذا يعني أنه كلما زادت فاعلية الذات قل الشعور بالذنب. لأن الشخص الذي يشعر بفاعلية الذات يكون متقبل لنفسه وواثق بها، قادر على تحمل المسؤولية، تؤثر الفعالية الذاتية أيضاً على درجة التوافق النفسي والاجتماعي للفرد وكذلك قدرته على حل المشكلات، وهي عامل مهم لدفع الفرد نحو مواجهة مشاكله في الحياة، والفرد الذي يشعر بالفعالية الذاتية لديه دافعية للتعلم، وقدرة على التخطيط الجيد للدراسة، لديه قدرات عالية، يضع أهداف عالية المستوى أكاديمياً ويسعى بكل جدية إلى تحقيقها، ويكون قادر على اتخاذ القرارات المناسبة له للوصول إلى النجاح، لهذا السبب عندما يشعر الشخص بالفاعلية الذاتية ويسعى بكل جهده للأفضل فهذا يحميه من الإحساس بالشعور بالذنب.

2 \_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس فاعلية الذات تبعاً لمتغير الجنس.

العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة
204	79,45	22,24	0,45	632	0,652	غير دال
171	68,55	20,56				الإناث

يتضح من الجدول السابق أنَّ قيمة ت بلغت (0,45)، والقيمة الاحتمالية (0,652) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05)، وبالتالي نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق عند مستوى الدلالة (0,05) في فاعلية الذات لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس. تتفق نتائج الدراسة مع دراسة بن مريجة (2015)، ربما

يعود السبب إلى خصائص المرحلة العمرية والتي تظهر فيها اهتمامات وميول لدى الجنسين بحيث يحاول المراهق إثبات ذاته والبحث عن الاستقلالية والحرية بغض النظر عن كونه ذكر أو أنثى، بالإضافة إلى أن الفاعلية الذاتية تقوم على الخصائص الشخصية والاجتماعية وتتضح من خلال القدرة الذاتية على أداء الأعمال المختلفة بإتقان، فالأعمال التي يتم إنجازها بنجاح من قبل الفرد سواء كان ذكر أم أنثى تكون أكثر تأثير من الأعمال التي يتلقى فيها مساعدة. وترتبط الفاعلية الذاتية أيضاً بالتوقعات التي حملها المراهق حول قدرته على القيام ببعض المهمات الصعبة، ومستوى الجهد الذي يبذله من أجل تحقيق أهدافه في محاولة للتوافق مع وضعه الاجتماعي.

3 \_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس فاعلية الذات تبعاً لمتغير التخصص (علمي \_ أدبي).

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة
العلمي	243	69,44	21,32	6,30	632	0,02	دال
الأدبي	132	57,65	20,28				

يتضح من الجدول السابق أنَّ قيمة ت بلغت (6,30)، والقيمة الاحتمالية (0,02) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0,05)، وبالتالي نقبل الفرضية البديلة أي توجد فروق عند مستوى الدلالة (0,05) في فاعلية الذات لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير التخصص لصالح طلبة العلمي، تختلف نتائج الدراسة مع دراسة بن مريجة (2015)، ربما السبب أن المواد العلمية تختلف عن المواد الأدبية تفسح المجال للعمل الفردي فهي تتيح فرصة للتساؤل وتجعل من الطالب أكثر حياً للاكتشاف ورغبة بالتجريب، وتحتاج هذه المواد إلى مجهود أكبر ووقت أطول للدراسة، وتكسبه مهارة حل المشكلات هذا ما يجعل طلبة التخصص العلمي يشعرون بكفاية وقدرة على تخطي الصعاب مما يرفع لديهم الإحساس بالمسؤولية والثقة بالنفس ويشعرون بسعادة أكبر، هذه الأسباب بالإضافة إلى ردود الفعل الإيجابية من الناس حولهم اتجاه المجهود والأعمال التي يقومون بها أكثر من طلبة

التخصص الأدبي يجعلهم يحققون مستوى أعلى بفاعلية الذات، بينما يشعر أغلب طلبة الفرع الأدي بالملل لأن موادهم الدراسية تعتمد في دراستها بدرجة أساسية على عملية الحفظ أكثر من الفهم والتطبيق، ولا تتيح لهم هذه المواد الفرصة لاستخدام المهارات الشخصية وهي بذلك قد تؤدي إلى نقص فاعلية الذات.

4 \_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الشعور بالذنب تبعاً لمتغير الجنس.

العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة
الذكور	76,42	22,42	5,27	632	0,04	دال
الإناث	81,55	19,36				

يتضح من الجدول السابق أنّ قيمة ت بلغت (5,27)، والقيمة الاحتمالية (0,04) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0,05)، وبالتالي نقبل الفرضية البديلة أي توجد فروق عند مستوى الدلالة (0,05) في الشعور بالذنب لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، تتفق نتائج الدراسة مع دراسة (Walter & Burnaford, 2006) بينما تختلف مع دراسة الشبؤون (2011). ربما يعود السبب إلى اختلاف أنماط المعاملة الوالدية اتجاه الذكور والإناث والتي تركز على إشعار الأنثى أكثر بالعار عندما تخطيء، وبالمقابل هناك تساهل أكثر مع الذكر عندما يخطيء، وتختلف أيضاً ردود فعل الذكور والإناث اتجاه هذه الأنماط حيث تكون الإناث أشد تأثراً بالأنماط السلبية لكونهن أكثر حساسية من الذكور، إضافة إلى ذلك عندما تبدأ الفتاة بالبلوغ يطلب منها المشاركة في تحمل الأعباء المنزلية والمشاركة في رعاية إخوتها الأصغر منها سناً ويوجه إليها اللوم في حال التقصير وهذا ما يجعلها عرضة للشعور بالذنب أكثر. إن لدى الإناث اعتبار

شديد لآراء الآخرين خاصة فيما يتعلق بانتهاك المعايير الاجتماعية، ويكرسن حياتهن من أجل تحقيق توقعات الدور الأنثوي المتعلق برعاية الآخرين.

5 \_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الشعور بالذنب تبعاً لمتغير التخصص (علمي \_ أدبي).

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة
العلمي	243	70,21	14,42	1,13	321	0,89	غير
الأدبي	132	75,33	12,67				دال

يتضح من الجدول السابق أنَّ قيمة ت بلغت (1,13)، والقيمة الاحتمالية (0,89) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق عند مستوى الدلالة (0,05) في الشعور بالذنب لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص، تتفق نتائج الدراسة مع دراسة (Walter & Burnaford, 2006)، يمكن تفسير ذلك بأن طلاب التخصصين مطالبين بإنجاز مهام نمائية عديدة، كالاستقلالية عن الأهل وبناء العلاقات مع الأصدقاء والنجاح الدراسي والتفكير بالمهنة المستقبلية، وذلك استكمالاً لإنجاز الهوية الذاتية، والتي قد تمثل مصدراً للعديد من الأخطاء التي تثير مشاعر الذنب، بالإضافة إلى ان مشاعر الذنب قد ترتبط أكثر بالمراحل المبكرة والمشاكل التي لم يتم حلها.

#### مقترحات البحث:

- \_ إجراء ندوات للمراهقين حول فعالية الذات ومساعدتهم في التعرف على أفضل الطرق التي تدعم الفعالية الذاتية، وتوضيح الشعور بالذنب ونتائجه وكيف يمكن تجنبه.
- \_ الاهتمام بدراسة العوامل التي تساهم في رفع فعالية الذات ودراسة العوامل التي تسبب الشعور بالذنب.

## المراجع:

### المراجع العربية:

- \_ ابراهيم، عيسى تواتي؛ سواكر، رشيد (2015). النمو النفسي الاجتماعي وحاجات المسنين في ضوء نظرية أريكسون. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد (11)، ص 115 \_ 124.
- \_ أبو غزال، معاوية محمود (2006). نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها. ط 1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- \_ البرزنجي، دنيا طيب رضا (2016). فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية (المراهقين) في مدينة خانقين. مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد (22)، العدد (93)، ص 1093 \_ 1108
- \_ الأنصاري، بدر محمد (2002). المرجع في مقاييس الشخصية (تقنين على المتمع الكويتي). ط1، الكويت: دار الكتاب الحديث.
- \_ بن مريجة، مصطفى (2015). القلق وعلاقته بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس.
- \_ رحيم، خلود؛ نمر، سهام كاظم (2013). علاقة فاعلية الذات بأساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلب المرحلة الإعدادية. مجلة أماراباك، المجلد (4)، العدد (11)، ص 27 \_ 42
- \_ رميصاء، دغيش (2017). علاقة الكفاءة الذاتية باتخاذ القرار لدى المراهقين المترددين على دور الشباب. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح ورقلة.
- \_ سحلول، محمد عبد الله (2005). فاعلية الذات ودافعية الإنجاز الدراسي وأثرهما في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الثانوية في مدينة صنعاء. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

- \_ سعيد، أفرح ابراهيم (2011). الشعور بالذنب لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة تكريت للعلوم، المجلد (18)، العدد (4)، ص 337 \_ 345
- \_ سميرنوف، فيكتور (2002). التحليل النفسي للولد. ترجمة: فؤاد شاهين، ط4، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.
- \_ الشبؤون، داليا (2011). الشعور بالذنب وعلاقته بالشعور بالخزي عند المراهقين (دراسة ميدانية لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية. مجلة جامعة دمشق، المجلد (27)، ص 57 \_ 87.
- \_ عبد الصاحب، منتهى مشطر (2011). الشعور بالذنب وعلاقته بالالاكتئاب. ط1، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- \_ عبد العزيز، مفتاح محمد (2010). مقدمة في علم نفس الصحة (مفاهيم \_ نظريات \_ نماذج \_ دراسات). ط 1، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- \_ العتيبي، بندر بن محمد حسن الزيايدي (2018). اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- \_ عثمان، سعيد محمد (2009). الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع. الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- \_ عسكر، عبد الله السيد (1996). اضطرابات الشخصية وعلاقتها بالإدمان. مجلة الصحة النفسية، المجلد (37)، ص 45 \_ 88.
- \_ العيسوي، عبد الرحمن (2004). دراسات حديثة في علم النفس الإكلينيكي. لبنان: دار النهضة العربية.
- \_ الفرماوي، حمدي علي؛ حسن، وليد رضوان (2009). الميمنة انفعالية لدى العاديين وذوي الإعاقة الذهنية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- \_ فرويد، سيغموند (1991). النظرية الجنسية. ترجمة: أحمد طلعت، العراق: مكتبة النهضة.

- \_ فهمي، مصطفى (1990). الصحة النفسية (دراسات في سيكولوجية التكيف). القاهرة: مكتبة مصر.
- \_ قدوري، خليفة (2017). قلق الامتحان وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بولاية الوادي. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.
- \_ المزروع، ليلي (2007). العلاقة بين هوية الأنا وكل من فاعلية الذات والذكاء الوجداني لدى عينة من المراهقات (موهوبات وعاديات) بمكة المكرمة. مجلة دراسات الطفولة، معهد الدراسات العليا للطفولة.
- \_ المعايطه، عبد العزيز؛ الجغيمان، محمد (2006). مشكلات تربوية معاصرة. ط1، دار الثقافة.
- \_ منصور، علي؛ الأحمد، أمل؛ الشماس، علي (2011). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. منشورات جامعة دمشق، دمشق.
- \_ نشيواتي، عبد المجيد (2003). علم النفس التربوي. ط4، الأردن: دار الفرقان.
- \_ همفريز، توني (2002). العمل والقيمة يجددان حياتك. ترجمة: أحمد العميري، ط1، السعودية: مكتبة العبيكان.
- \_ وولفوك، انيتا (2010). علم النفس التربوي. ترجمة: صلاح الدين محمود علام، الأردن: دار الفكر.
- المراجع الأجنبية:

\_ Anca, M., M., Nyla, R., B., Michael, T., S. (2006). Collective guilt as distress over illegitimate intergroup inequality. Journal of group processes & intergroup relations, vol (9), no (2), pp 163 \_

- \_ Babak, M., Froug, S., Behrooz, B. & Hamid, A. (2008). Perceived stress, self – efficacy and its relation to psychological well-being status in Iranian male high school students. **Journal of social and behavior personality**, vol (36), no (2), pp 257 \_ 266
- \_ Bandura, A. (1997). **Self efficacy: The exercise of control**. 1ed. W. H. Freeman, New York.
- \_ Bandura, A (2000). Exercise of human agency through collective efficacy curren direction sin human science. **SAGA journals**, vol (9), no (3), pp 75 \_ 78
- \_ Bandura, A., Barbaranelli, C., Caprara, G., V. & Pastorelli, C. (2001). Self – efficacy beliefs as shapers of children’s aspiration and career trajectories. **Child development**, vol (72), no (1), pp 187 \_ 206
- \_ Bandura, A. (2006). **Self efficacy beliefs of adolescents**. Greenwich.
- \_ Cynthia, L. & Bobko, P. (1994). Self-Efficacy beliefs comparison of five measures. **Journal of applied psychology**, vol (69), no (3), 342 \_ 365
- \_ Etxebarria, I. (2000). Gult: An emotion under suspicion. **Journal of psicothema**, vol (12), pp 101 \_ 108



\_ Ferreira, F. (2014). Financial guilt and crises exploring marketing opportunities to southern countries. **Master thesis**, Portuguese catholic university.

\_ Hanyi, X., Laurent, G. & Shankland, R. (2011). Guilt and guiltlessness: An integrative review. **Social and personality psychology compass**, vol (10), pp 440 \_ 457

\_ Kuhlampfi, M., S. (2008). **The sources of moral motivation studies on empathy, guilt, shame and values**. Department of social psychology, university of Helsinki, Yliopistopaino, Helsinki.

\_ Derlega, V., Winstead, B. & Jones. W. (1998). **Personality, contemporary theory & research**, Chicago, nelson hall.

\_ Martin, A., J. & Marsh, H., W. (2006). Academic resilience and its psychological and educational correlates: A construct validity approach. **Psychology in the school**, vol (43), no (3), pp 281 \_ 367

\_ Powell, A. & Schmitt, M. (2006). Inequality as ingroup privilege or outgroup disadvantage: The impact of group focus on collective guilt and interracial attitudes. **Society for personality and social psychology**, vol (31), no (4), pp 508 \_ 521

\_ Resnick, B. (2008). **Middle range theory for nursing**. New York, 2<sup>nd</sup> edition.

\_ Walter, J., L. & Burnaford, S., M. (2006). Developmental changes in adolescents' guilt and shame: The role of family climates and gender. **North America journal of psychology**. Vol 8 (2). pp 321 \_ 338

### الملاحق:

مقياس فاعلية الذات:

الرقم	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	أرفض	أرفض بشدة
1	قوة تحملي البدنية جيدة.				
2	أعتمد على نفسي في إنجاز أموري الخاصة.				
3	أهتم كثيراً بتفوقي الدراسي.				
4	نومي متقطع ومضطرب.				
5	أشعر معظم الأيام بقيمة الإنجاز الذي أحققه.				
6	أبادر بالحديث أثناء اللقاءات الاجتماعية.				
7	أغلب الأحيان أشعر بأنني عرضة للمرض بسهولة.				
8	أتعلم المهارات الاجتماعية بسهولة.				
9	إنني أكافح من أجل النجاح مثل معظم زملائي من الطلبة.				
10	أهتم كثيراً بتفوق قدرتي البدنية.				
11	أشعر بأن لدي عدد من الامور				

				ذات النوعية الجيدة.	
				أشعر بأن لدي القدرة على النشاط الاجتماعي في كل مواقف الحياة.	12
				أصبح مرتبك جداً في فترة الامتحانات.	13
				أشعر بعدم الكفاءة وضعف في قدراتي الشخصية.	14
				أفضل الابتعاد عن المشاركة في المناقشات الصفية.	15
				أشعر بأنني غير مرغوب اجتماعياً.	16
				لدي القدرة على أن أتعلم كل شيء بسهولة.	17
				أشعر بأن لي دور مؤثر في المجتمع.	18
				أنا صحيح البنية لدرجة انه بإمكانني اختيار معظم فحوصات اللياقة البدنية.	19
				عندما أضع الخطط أكون واثقاً بنجاحها.	20
				أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين.	21
				أعزو درجاتي العالية في الامتحان إلى قدرتي العلمية.	22

فاعلية الذات وعلاقتها بالشعور بالذنب لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة حمص

				23	عندما تواجهني مشكلة لا يمكنني العثور على الحلول.
				24	أشعر بأنني أمتلك قوة بدنية عالية.
				25	إنني أكافح من أجل النجاح في حياتي.
				26	أنا مقتنع بجسدي كما هو عليه.
				27	أهتم بالمشاركات والنشاطات الصفية.
				28	أتعلم المهارات البدنية بسهولة.

مقياس الشعور بالذنب:

الرقم	العبارات	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
1	أحاسب نفسي على كل كلمة بدرت مني اتجاه الآخرين.					
2	أستحق أن أعيش بسعادة وهناء.					
3	أشعر بأن خطئي كبير جداً عند أي تقصير.					
4	أتمنى لو كان بإمكانني محو بعض الأخطاء الماضية.					
5	أشعر بالأسى والاشمئزاز من سلوكي الخاطيء					
6	أعاني من قلة عدد ساعات النوم في اليوم.					
7	يؤرقني التفكير في أمور قمت بها					

					في لحظة انفعال وتوتر.	
					أشعر بالتعب والوهن أغلب الأيام.	8
					أندم على فرص كثيرة أضعتها في حياتي.	9
					أشعر بالقلق من عدم تقبل الآخرين لاعتذاري إذا أخطأت بحقهم.	10
					أنعت نفسي بأوصاف نابية عندما ارتكب خطأ ما.	11
					أستيقظ من النوم بسبب الأحلام المزعجة.	12
					لا أغضب من نفسي إذا خدعت الآخرين.	13
					أشعر بألم في رأسي لأنني أفكر في أخطائي.	14
					ألوم نفسي على أخطاء ارتكبتها أحد أفراد أسرتي.	15
					أشعر بأنني مميز عن الآخرين.	16
					ألوم نفسي إذا نقلت خبر سيء حتى لو كان من غير قصد.	17
					أستحق أن أعامل باحترام من الآخرين.	18
					أعجز عن مسامحة نفسي عن أخطائي السابقة.	19

					20	أبتعد عن ارتكاب الأخطاء خوفاً من النقد.
					21	أرغب بالتكفر عن أخطائي.
					22	أشعر بأني غير قادر على أداء واجباتي.
					23	أعجز عن الاستمتاع بوقتي عندما لا أقوم بواجباتي على أكمل وجه.
					24	أحرم نفسي من الخروج من المنزل إذا تسببت بالضيق لأحد أفرا دأسرتي.
					25	أحاسب نفسي على أتفه الأشياء.
					26	عندما أرتكب خطأ لا أتناول الطعام طيلة اليوم.
					27	يحمر وجهي كثيراً عندما أفكر في خطأ ما ارتكبته.
					28	إن أخطائي كثيرة لا تُعتقر.
					29	أتمنى لو أستطيع ضرب نفسي ومعاقبتها.
					30	أستحق العقاب على بع أخطائي.
					31	أحدت نفسي بأنه يجب أن أتصرف بصورة أفضل.
					32	أشعر بالثقة في النفس وراحة الضمير.
					33	أشعر بضعف مكانتي بين

					الآخرين.	
					أخشى مواجهة ذاتي.	34
					أشعر بأني عديم الفائدة ولا أساوي شيئاً.	35
					أتمنى لو كنت شخصاً آخر.	36
					أحسد الآخرين على رضاهم عن أنفسهم.	37
					يؤنبني ضميري إذا جاملني أهلي أمام إخوتي.	38
					أشعر بضيق في التنفس بسبب ما فعلته من أخطاء.	39
					ارتكبت العديد من الأخطاء في حياتي.	40
					إن قلبي يخفق بشدة عندما أفكر بخطأ ما ارتكبته.	41
					أتضايق من نفسي جداً عندما أتسبب في إيذاء الآخرين.	42
					أخطأت في حق أهلي وأصحابي.	43
					أشعر بالغضب من نفسي بسبب كثرة أخطائي.	44
					أجد صعوبة كبيرة في أن أركز تفكيري في عمل معين.	45
					أشعر بالإثم عند تقصيري في أداء واجباتي الدينية.	46
					لدي القدرة على مواجهة مشكلاتي	47

فاعلية الذات وعلاقتها بالشعور بالذنب لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة حمص

					وحلها.	
					أبكي كثيراً عندما أرتكب خطأ ما.	48
					أشعر بالندم إذا تصرفت بطريقة غير لائقة وإن كانت غير مقصودة.	49
					أستطيع التخلص من أخطائي وتحمل نتائجها.	50



# النسق القيمي وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي بمدارس محافظة دمشق

2021

طالبة دكتوراة: وفاء المحاميد

قسم أصول التربية - كلية التربية - جامعة دمشق

إشراف الاستاذ الدكتور إبراهيم المصري

## المُلخَص

هدف البحث إلى تعرّف مستوى النسق القيمي ومستوى التكيف الاجتماعي وفق تقدير أفراد عينة البحث من طلبة التعليم الثانوي العام بمدارس محافظة دمشق. والكشف عن العلاقة بين درجات النسق القيمي ودرجات التكيف النفسي والاجتماعي. والكشف عن الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس النسق القيمي ومقياس التكيف النفسي والاجتماعي تبعاً لمتغيري: (الجنس، الصف الدراسي). واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (306) طالباً وطالبة من طلبة التعليم الثانوي العام بمدارس دمشق. واستخدمت الباحثة مقياس النسق القيمي، ومقياس التكيف النفسي والاجتماعي وهما من إعداد الباحثة. وخلص البحث إلى النتائج الآتية: وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس النسق القيمي ودرجاتهم على مقياس التكيف النفسي والاجتماعي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على

مقياس النسق القيمي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الطالبات الإناث. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس النسق القيمي تبعاً لمتغير الصف الدراسي لصالح الطلبة في الصف الأول الثانوي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس التكيف الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الطلبة الذكور. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس التكيف النفسي والاجتماعي تبعاً لمتغير الصف الدراسي لصالح الطلبة في الصف الثالث الثانوي.

**الكلمات المفتاحية:** النسق القيمي، التكيف الاجتماعي، طلبة التعليم الثانوي.

## **Value change and its relation to the level of psychological and social compatibility among a sample of secondary school students in Damascus governorate schools**

### **Abstract**

The aim of the research is to identify the level of the value change and the level of social and psychological compatibility according to the assessment of the members of the research sample from the general secondary education students in the schools of Damascus governorate. And to reveal the relationship between the degrees of value change and the degrees of social and conceptual compatibility. And the detection of differences between the mean scores of the individuals of the research sample on the scale of the value change and the measure of compatibility of social and social according to the variables: (gender, grade). The research was based on descriptive descriptive methodology. The sample consisted of (306) male and female secondary school students in Damascus schools. The researcher used the measure of value change, and the measure of social and cognitive compatibility, which is prepared by the researcher. The research concluded the following results:

There is a statistically significant negative correlation between the scores of the research sample on the measure of the value change and their scores on the measure of social and cognitive compatibility. And the existence of statistically significant differences between the average scores of the members of the research sample on the scale of the value change according to the gender variable for female students. And the existence of statistically significant differences between the average grade of the members of the research sample on the scale of the value change according to the variable of the grade for the benefit of

students in the first grade secondary. And there were statistically significant differences between the average scores of the individuals in the research sample on the measure of the social and societal compatibility according to the sex variable in favor of male students. And the existence of statistically significant differences between the average scores of the members of the research sample on the measure of socio-economic compatibility according to the variable of the class in favor of students in the third grade secondary.

**Key words:** Value change, Consensual and social compatibility, students of secondary education.

. مقدمة:

تُعد القيم الموجه الرئيس لسلوك الفرد، والمشكّل الرئيس له، لذلك فإنّ فقدان القيم وضياع الإحساس بها أو عدم التعرف عليها، يجعل الفرد يندمج في أعمال عشوائية، ويسيطر عليه الإحباط لعدم إدراكه جدوى ما يقوم به من أعمال، فالقيم تمثل معتقدات الفرد عن قدرته على إيجاد معنى لحياته، وتتغلغل القيم في الأفراد في شكل اتجاهات وأحكام ودوافع ومعايير وتطلعات واهتمامات وتظهر في أنواع السلوك المختلفة. والقيم واحدة من القضايا التي دار حولها جدل كبير نتيجة التغيرات السريعة التي يشهدها المجتمع ولاسيما مع تنامي موجات العولمة وما رافقها من تطورات هائلة في شتى المجالات المجتمعية، وما أحدثه ذلك من تغيرات في النسيج الاجتماعي والثقافي، فالتغيرات الاجتماعية تغير القيم الخاصة بمجتمع ما كما أن التغير الاجتماعي السريع يغيرها بسرعة ويمكن للمرء أن يسمع صدى ذلك في تعليقات كبار السن، وترتبط الأجيال ببعضها من خلال التراث الثقافي وتحتوي المجتمعات على عناصر الاستقرار والتغير في آن واحد، ومن ثم يستحيل الانفصال التام بين الأجيال (Cowger, 2003, 45). وحظيت دراسة القيم باهتمام كبير منذ فترة كبيرة، ولعل هذا الاهتمام يعود الى أهمية القيم باعتبارها مكون رئيس من ثقافة المجتمع وحضارته، والتي عادة تنتظم في نسق محدد، يتوقف حجمه على مستوى تقدّم المجتمع الثقافي، والحضاري، وأساليب التنشئة السائدة به. وتعدّ القيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة لأنها تمس العلاقات الإنسانية بصورها كافة، فالقيم هي معايير وأهداف لا بد أن نحددها في كل مجتمع منظم سواء أكان متقدماً أم متأخراً، ولكل أمة ثقافتها الخاصة بها وتختلف هذه القيم من مجتمع لآخر (أبو شاويش، 2011، 2).

والقيم مجموعة من المعتقدات والمعايير والدوافع والأهداف ذات صيغة عقلية وجدانية تقررها الجماعة ويتشربها الفرد عبر مراحل عمره، وتعد إطاراً مرجعياً يحكم ويوجه تصرفاته ويمكن قياسها من خلال ما يعبر عنه الفرد من ألفاظ أو سلوك (عليان وعسليّة، 2004، 5). والواقع أن عملية التغيير ليست مجرد إضافة ميكانيكية أو إقصاء لبعض

الانماط والسمات بطريقة كمية، وإنما هي إلى جانب ذلك عملية إضافة وتعديل كيفية لمسافات ثقافية مختلفة، فإذا أطرّد التغيير ككل متسلسل كانت نتائجه إضافات لمراحل متتابعة سابقة على التغيير، وهنا تسمى هذه العملية تطوراً بمعنى أن كل تغيير يسير على نهج التغيير الذي سبقه، ولهذا تبدو كل التغييرات ذات وجود كامل أو واقع وما قد يترتب عليها من تغييرات متلاحقة (الجولاني، 1993، 9).

وانطلاقاً من طبيعة المرحلة الثانوية بعامة، كمؤسسات علمية وتربوية وتعليمية تعلمية وتنموية، فإن الأنظار دائماً تتوجه إليها في إعداد الكوادر والطاقات والقوى البشرية المؤهلة والعلمية، كذلك غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس الطلبة وتكوين اتجاهات إيجابية تجاهها، كل ذلك يحدث كون هؤلاء الطلبة هم ثروة الوطن ووسيلة التنمية الشاملة وغايتها.

وتعدّ المدارس الثانوية من المؤسسات التي تُسهم في بناء النسق القيمي لدى الطلبة، "إذ إنّ الهدف الأساسي لإنشاء الجامعات هو تنشئة مواطنين منتمين لوطنهم ولعروبتهم متحلّين بروح المسؤولية. وهذه الوظائف التي تقوم بها المدارس تعمل على إشباع رغبات وحاجات الطلبة الفكرية، والعلمية، والاجتماعية، والثقافية، وتعمل على مساعدتهم، وتكيفهم مع التطورات الحاصلة في مجتمعهم، وتسهل تعاملهم مع الآخرين في بناء علاقات اجتماعية متطورة مع الآخرين تخضع للتفكير العقلاني للإنسان، كما أنّ للجامعات الدور الكبير في توجيه عقول الشباب، والاعتزاز بالوطن، والإيمان بالوطن، وقادته، ورجاله، وعلمائه، وعليه تقوية مشاعر الانتماء لهذه الأمة" (الرشدان وجعيني، 2006، 71). ولكن عبر عقود من الزمن ووجود مؤثرات مختلفة في كل زمان عن سابقه، فإنه جدير بالمجتمع أن يقف على النسق القيمي لدى أفرادها، ليضمن على قيم المجتمع التي تعمل مؤسساته على غرسها وتنميتها، وعلى مدى تطورها عبر المراحل العمرية المتعاقبة، وليقف على نتائج الجهود المبذولة ورؤية تأثيرها فيما إذا كانت أثمرت أم لا، والتي تعكس على تكيف الفرد مع مجتمعه.

والتكيف الاجتماعي للطالب في المدرسة الثانوية يعد واحداً من أقوى المؤشرات المتعلقة بصحة الطالب النفسية والاجتماعية، إذ إن الطالب يقضي فترة طويلة من حياته في المدرسة، وإن توافقه مع جو المدرسة وشعوره بالرضا والارتياح عن نوعية حياته الدراسية يمكن أن ينعكس على إنتاجيته، وعلى قدرته على مواجهة صعوبات الحياة الدراسية، ويمكن أن يسهم في تحديد مدى استعداده لتقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل على تطويرها لدى طلابها (شوكت، 2000، 33). كما يرتبط التكيف الاجتماعي بحاجات الطالب الشخصية، وبظروف الأسرة ومستواها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، ويتأثر كذلك بمفهوم الذات لدى الطالب، ومستوى طموحه وآماله بالمستقبل، فضلاً عن طبيعة الحياة الدراسية وصعوباتها، وما فيها من أنظمة وتعليمات ومناهج وعلاقات مع الأساتذة والطلاب (المجالي، 2006، 42).

فالتكيف الاجتماعي يعد جانباً مهماً من جوانب التكيف العام للفرد الذي يمكن أن يؤثر بشكل كبير في صحة الفرد النفسية والاجتماعية، وهو نتاج أساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية وصعوبات الحياة المدرسية، كما تعد الخبرة التربوية التي يكتسبها الطالب من مصادر متعددة ذات أثر على توافقه، وتسهم في تنمية قدراته على إقامة علاقات إيجابية وناجحة في المواقف الحياتية المتنوعة، لذا فإن عمليتي التعلم والتعليم الناجحتين تعدان من الوسائل المهمة في رفد خبرات الطالب وتعميقها، بحيث يتمكن الفرد بمساعدتها أن يصبح أكثر توافقاً مع متطلبات الحياة المستجدة وصعوباتها. ومما سبق ترى الباحثة أهمية كبيرة لموضوع النسق القيمي وخاصة في مرحلة التعليم الجامعي بسبب ما تتصف به هذه المرحلة من خصوصية وتذبذب للمشاعر والاتجاهات، وكذلك لما تحويه من ضغوط نفسية بسبب الدراسة أو غيرها من الأسباب التي تشكل أهمية كبيرة للطالب في قدرته على التكيف الاجتماعي في حياته اليومية.

## 1. مشكلة البحث:

إنَّ في ضوء ما تحمله القيم من أهمية حيث تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد سلوكهم وشكل استجاباتهم، وبالتالي تؤدي دوراً مهماً في تشكيل الشخصية، وتجعلها تحدد أهدافها في إطار معياري سليم، وتزداد تلك الأهمية إذا تعمقت بمن سيكونون مسؤولين مستقبلاً عن غرسها في نفوس الطلاب، وهو ما يجعل تقييم النسق القيمي محاولة للتعرف على السلوك الاجتماعي المستقبلي لصاحبها.

ولم تعد منظومة القيم المعاصرة في مرحلة التعليم الجامعي تقتصر على القيم التقليدية: كالصدق، والأمانة، والوفاء، وأمثالها من القيم العامة، التي تتعلق بسلوك الفرد مع نفسه ومع الآخرين، وإنما أصبحت تشمل مجموعة من القيم الخاصة بالحياة المدنية، والمسؤولية الاجتماعية، واحترام حقوق الآخرين، والانتماء، وغيرها من القيم التي يحتاجها الفرد في المستقبل.

كما أشارت العديد من الأبحاث والدراسات كدراسة كل من: (Erwin, 2005, 13)، أبو حشيش (2010)؛ سعدي وأبو الحسن (2013)؛ السليحات (2014)، أنَّ الطلبة الجامعيين المتمسكين بالقيم هم أقل عرضة للانحرف وإظهار السلوك اللا اجتماعي، كما أشارت الدراسات السابقة إلى أنَّ دراسة القيم رغم أنها مجردات في كيان الفرد، لكن يمكن دراستها في إطار الوظيفة الخلقية والسلوكية الاجتماعية، وهي تعد معايير يحكم على أساسها الفرد على أي شيء يراه أو يتعامل معه، وهي تمثل مركزاً رئيساً في تكوين شخصية الفرد، بحيث يمكن التعرف على ما يمتلكه الفرد من القيم خلال ما يصدر عنه من أقوال وأفعال، وتصبح الأفعال الفردية مؤشرات للقيم، فالشيء الذي له قيمة أو هو قيمة يسلك الناس نحوه كما لو أنه يحفظونه.

ونحن خلال الفترة الراهنة نعيش هجمة عدوانية نالت من المجتمع السوري بجوانبه الاقتصادية والاجتماعية والبنوية كافة، أدت إلى تغيرات في البنية الطبقية، والخصائص الإيديولوجية للسكان، وازدياد الضغوط الاقتصادية والاجتماعية عليهم، وتغير نمط الحياة اليومي لهم.



ورأت الباحثة بحكم دراستها في جامعة دمشق، أنّ دراسة النسق القيمي لدى هؤلاء الطلبة يعدّ أمراً مهماً لأنه يعكس طبيعة التنشئة الأكاديمية التي خضع لها الطالب في مرحلة التعليم الجامعي، وطبيعة المبادئ التي تتمسك بها تلك الفئة من الشباب الجامعي. ومما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال السؤال الآتي:

- ما علاقة النسق القيمي بمستوى التكيف الاجتماعي لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي بمدارس محافظة دمشق؟

**2. أهمية البحث:** تتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية:

1. يتناول موضوع مهم من الموضوعات المتعلقة بدور منظومة القيم وتغييرها لدى الطلبة الجامعيين، الأمر الذي سينعكس على مستوى أداء الطلبة في الإنجاز الدراسي وتوافقهم الاجتماعي بعامة.
2. قد تفيد نتائج البحث في تعرّف مجموعة من العوامل والمؤثرات التي تؤدي دوراً فاعلاً في ارتفاع وانخفاض مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلبة في التعليم الثانوي.
3. إمكانية الاستفادة من نتائج هذا البحث في بناء برامج تربوية تُساعد الطالب على تكوين منظومة من القيم الجيدة التي تتناسب مع قيم المجتمع ومعايير، مما قد يؤثر في أدائه الدراسي، وإقباله على التواصل مع الآخرين، وتوافقه الاجتماعي.
4. قد تُساعد نتائج البحث الحالي في معرفة بعض الجوانب المهمة المؤثرة في رفع مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلبة، وتزيد من قدرتهم على مواجهة صعوبات الحياة اليومية، خاصةً في ظل الظروف الراهنة التي تعيشها الجمهورية العربية السورية.

**3. أهداف البحث:** يسعى البحث إلى تعرّف:

1. مستوى النسق القيمي والتكيف الاجتماعي وفق تقدير أفراد عينة البحث من طلبة التعليم الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق.
2. العلاقة بين درجات النسق القيمي ودرجات التكيف الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث من طلبة التعليم الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق.

3. الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس النسق القيمي تبعاً لمتغيري: (الجنس، الصف الدراسي).

4. الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس التكيف الاجتماعي تبعاً لمتغيري: (الجنس، الصف الدراسي).

#### 4. أسئلة البحث: يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى النسق القيمي وفق تقدير أفراد عينة البحث من طلبة التعليم الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق؟

2- ما مستوى التكيف الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث من طلبة التعليم الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق؟

#### 5. فرضيات البحث: يسعى البحث إلى اختبار الفرضيات الآتية:

1) لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات النسق القيمي ودرجات التكيف الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث من طلبة التعليم الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق.

2) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس النسق القيمي تبعاً لمتغير الجنس.

3) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس النسق القيمي تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

4) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس التكيف الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس.

5) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس التكيف الاجتماعي تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

#### 6. حدود البحث:

أ- الحدود البشرية: تم التطبيق على عينة من الصفين الأول والثالث الثانوي في مدارس محافظة دمشق.

- ب- **الحدود المكانية:** جرى تطبيق أدوات البحث في المدارس الثانوية العامة بمحافظة دمشق.
- ت- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق أدوات البحث بتاريخ (2020/5/5م إلى 2020/5/21م).
- ث- **الحدود العلمية:** تتضمن دراسة العلاقة الارتباطية بين النسق القيمي ومستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلبة في مرحلة التعليم الثانوي، وفق متغيري: (الجنس، الصف الدراسي).

#### 7. مصطلحات البحث العلمية والتعريفات الإجرائية:

**القيم (Values):** "هي مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة، يختارها الإنسان بحرية بعد تفكير وتأمل، ويعتقد بها اعتقاداً جازماً، وتشكل لديه منظومة من المعايير يستطيع من خلالها الحكم على الأشياء بالحسن أو بالقبح، وبالقبول أو بالرفض، ويصدر عنها سلوك منظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزال" (الجلاد، 2007، 33).

- **النسق القيمي (Value change):** "هو بناء متكامل لمجموعة القيم التي يتبناها الفرد، والذي يتأسس في صورة نسق واضح يصبغ توجه الفرد وسلوكه" (الدقس، 2005، 23).

**يعرف النسق القيمي إجرائياً في البحث:** مجموعة القيم المترابطة التي تنظم سلوك الفرد وتصرفاته، ويتم ذلك غالباً دون شعور الفرد بتصرفاته، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة على مقياس النسق القيمي التي تم إعدادها لهذا الغرض في هذا البحث.

**التكيف الاجتماعي (social compatibility):** "استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية حميمية تتصف بالاحترام والتقدير والعطاء المتبادل والتي تشبع حاجاته الاجتماعية، ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليد وقيم وأفكار وقوانين وأنظمة مجتمعه" (سفيان، 2004، 155).

يعرف التكيف الاجتماعي إجرائياً في البحث بأنه: التغيرات التي تحدث في السلوك وفق المعايير والقيم والأفكار والاتجاهات السائدة في المجتمع، وبما يشبع حاجات الشخص وتوقعات الآخرين، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة على مقياس التكيف الاجتماعي التي تم إعدادها لهذا الغرض في هذا البحث.

#### 8. دراسات سابقة:

##### 8/1. دراسات عربية:

. دراسة منصور (2006)، فلسطين: بعنوان: (التكيف الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية القاطنين في المناطق الساخنة بمحافظة رفح وعلاقته بسمات الشخصية).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التكيف الاجتماعي لدى طلبة الثانوية بمحافظة رفح وما هي أبعاده والتعرف على الفروق في مجالات التوافق للطلبة تبعاً لمتغيرات: (الجنس، العمر، الصف الدراسي، التخصص الأكاديمي، مستوى الدخل) والتعرف على الفروق في أبعاد سمات الشخصية (الانبساط - الانطواء، العصبية، الذهانية، الكذب)، والتعرف على أثر القلق والتوتر الناتج عن سكنهم في مناطق ساخنة على التكيف الاجتماعي لدى عينة الدراسة. بلغت عينة الدراسة (660) طالب وطالبة مناصفة بين الذكور والإناث وتم اختيارهم بطريقة عشوائية. استخدم الباحث اختبار التكيف والاجتماعي من إعداد (الديب)، ومقياس آيزنك للشخصية. أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود علاقة دالة إحصائياً بين كل من مجالات التكيف والتوافق العام وأبعاد سمات الشخصية. وعدم وجود فروق بين الجنسين في مجال التوافق الجسدي والتوافق العام. وجود فروق بين الجنسين في مجال التكيف الأسري والانجمامي لصالح الذكور. وجود فروق في مجال التوافق الاجتماعي لصالح الإناث.

. دراسة أبو مشايخ (2009)، فلسطين: بعنوان: (النسق القيمي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن ترتيب النسق القيمي لدى طلبة المرحلة الثانوية، والكشف عن أكثر أنماط العنف شيوعاً لدى طلبة المرحلة الثانوية، والتعرف على العلاقة بين

النسق القيمي والعنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية. والتعرف على الفروق في كل من النسق القيمي ودرجة العنف المدرسي بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. والتعرف على العلاقة بين أبعاد النسق القيمي بعضها ببعض، والوقوف على أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية على النسق القيمي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة الفعلية من عينة عشوائية طبقية من المجتمع الأصلي بلغت (453) طالباً وطالبة منهم (224) طالباً، (229) طالبة، أدوات الدراسة استخدم الباحث أداتين لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن التساؤلات والتحقق من الفروض وهي: مقياس النسق القيمي، مقياس العنف المدرسي. ومن أهم نتائج الدراسة: القيم الدينية تصدرت نظام القيم، وتلتها في المرتبة الثانية القيم النظرية، ثم القيم الاجتماعية، بينما حققت القيم السياسية المرتبة الرابعة، تلتها القيم الجمالية في المرتبة الخامسة، وأخيراً القيم الاقتصادية في المرتبة السادسة، ولا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية لدى الطلاب بين القيم الاجتماعية ومقياس العنف المدرسي بأبعاده المختلفة. توجد علاقة ارتباطية عكسية وسالبة ذات دلالة إحصائية بين القيم الدينية ومقياس العنف المدرسي بمعظم أبعاده المختلفة لدى الطلاب باستثناء العنف النفسي الموجه نحو الطلاب، والعنف الموجه نحو البيئة المدرسية. توجد علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين القيم الاقتصادية ومقياس العنف المدرسي بأبعاده المختلفة لدى الطلاب باستثناء العنف النفسي الموجه نحو الطلاب، والعنف النفسي الموجه نحو الإدارة المدرسية، والعنف الموجه نحو البيئة المدرسية. توجد علاقة ارتباطية عكسية وسالبة ذات دلالة إحصائية بين القيم النظرية ومقياس العنف المدرسي بأبعاده المختلفة لدى الطلاب باستثناء العنف النفسي الموجه نحو الطلاب، توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلاب في النسق القيمي تعزى لبعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية حيث: طلاب القسم العلمي أكثر توجهاً للقيم النظرية، وطلاب القسم الأدبي أكثر توجهاً للقيم الدينية. وأبناء ذوي التعليم المتوسط أكثر

توجهاً للقيم الاجتماعية، أما أبناء الأمهات الأميات وذوات التعليم المنخفض أكثر توجهاً للقيم الدينية، بينما أبناء ذوات التعليم المرتفع أكثر توجهاً للقيم السياسية.

. دراسة أبو حشيش (2010)، فلسطين: بعنوان: (دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة).

هدفت الدراسة إلى تعرّف واقع الدور الذي تقوم به كليات التربية بمحافظة غزة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين، وكذلك الوقوف على الفروق بين استجابات الطلبة المعلمين باختلاف متغير الجامعة التي ينتسبون إليها. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (500) طالب وطالبة من الطلبة المعلمين المسجلين في كليات التربية في كل من الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى وتحديداً في المستويين الثالث والرابع. واستخدم الباحث استبانة من إعداده. وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: إنّ المتوسطات الحسابية لعبارات دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين انحصرت ما بين التقديرين القليل والعالي جداً. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة جامعة الأقصى وطلبة الجامعة الإسلامية بالنسبة لدور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لصالح طلبة جامعة الأقصى.

. دراسة السليحات (2014)، الأردن:

عنوان الدراسة: (تصورات جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة. واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداة الدراسة وهي استبانة تتكون من (40) فقرة موزعة بالتساوي على أربعة مجالات هي المجال: (الاجتماعي، والثقافي، والسياسي، والاقتصادي)، وتمثلت عينة الدراسة بـ (800) طالب وطالبة من جامعة البلقاء التطبيقية. وأظهرت نتائج الدراسة أن تصورات طلبة

جامعة البلقاء لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي قد جاءت بدرجة مرتفعة واختلفت تصوراتهم باختلاف الجنس في المجال الثقافي والاقتصادي.

. دراسة كباجة (2015)، فلسطين: بعنوان: (التغير القيمي وعلاقته بهوية الذات والاعتراب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة).

هدفت الدراسة إلى تعرف موضوع التغير القيمي، وتعرّف العلاقة بين التغير القيمي وهوية الذات والاعتراب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة والتعرف على مستوى القيم والتغير القيمي وهوية الذات والاعتراب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة. واستخدمت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة المنهج الوصفي، وتكوّنت عينة الدراسة من (1002) طالب من طلبة الثانوية العامة، وتم تطبيق مقاييس: التغير القيمي، وهوية الذات، والاعتراب النفسي. ومن أهم نتائج الدراسة: وجود مستوى متوسط لدى طلبة الثانوية العامة للقيم، ووجود تغير قيمي ضعيف وغير جوهري، ووجود علاقة ضعيفة بين التغير القيمي وهوية الذات، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في القيم وهوية الذات والاعتراب النفسي لدى طلبة الثانوية تعزى لمتغيرات: (الجنس، المكان الجغرافي، التخصص).

. دراسة حورية. (2017)، الجزائر: بعنوان: (النسق القيمي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة المراحل المتوسطة والثانوية "دراسة ميدانية بالمدارس المتوسطة والثانوية لمدينة مستغانم").

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين القيم والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية لدى عينة مكونة من (600) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المراحل النهائية من التعليم المتوسط والثانوي بمدينة مستغانم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وأدوات لجمع البيانات متمثلة في اختبار القيم للسيد محمود أبو النيل وماهر محمود الهواري على منوال اختبار البورت ولندزي للقيم، ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي من إعداد سهير ابراهيم، وبعد تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: ترتبت القيم تنازلياً لدى طلبة المرحلة

المتوسطة والثانوية كما يلي: الدينية - الاجتماعية - النظرية - الاقتصادية - السياسية - الجمالية. أثبتت عدم وجود اختلاف ترتيب القيم بين طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية، كما أثبتت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القيم (الدينية، النظرية، الاجتماعية)، وعدم وجود علاقة دالة بين القيم (الاقتصادية، السياسية، الجمالية) والتوافق النفسي الاجتماعي، وأثبتت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في القيم (الدينية، النظرية)، ووجود فروق في القيم (الاجتماعية والجمالية) لصالح الإناث، والقيم (الاقتصادية والسياسية) لصالح الذكور. ووجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة المتوسطة والثانوية في القيم (الدينية، النظرية، السياسية، الجمالية) لصالح طلبة المتوسطة، وعدم وجود فروق في القيم (الاجتماعية، الاقتصادية). كما أثبتت وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق النفسي الاجتماعي لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة في التوافق النفسي والاجتماعي بين طلبة المتوسطة والثانوية. كما أظهرت النتائج أن ترتيب القيم لدى ذوي التوافق النفسي الاجتماعي المرتفع ظهر كما يلي: الدينية - الاجتماعية - النظرية - الاقتصادية - السياسية - الجمالية، ولدى ذوي التوافق النفسي الاجتماعي المنخفض كما يلي: الدينية - الاجتماعية - الاقتصادية - النظرية - السياسية - الجمالية.

## 8/2 . دراسات أجنبية:

. دراسة ريان وآخرون (Ryan, et. Al, 2013): عنوان الدراسة:

Academic adapt to changes in the relationship of self through the transition to middle school.

(التكيف الأكاديمي مع التغييرات في العلاقة الذاتية من خلال الانتقال إلى المدرسة المتوسطة).

هدفت الدراسة إلى بيان التغييرات في التكيف الأكاديمي والعلاقة الذاتية بقيم التوجه نحو المدرسة خلال الانتقال من المرحلة الابتدائية إلى مرحلة المراهقة في المدارس المتوسطة.



وجرت الدراسة على فترات لمدة (6) شهور واشتملت عينة الدراسة على (54%) من فتيات أمريكيات من أصول أفريقية و(46%) أمريكيين لأصول أوروبية حيث تم قياس القيم الجوهرية نحو المدرسة ونظرة الذات للمعلم وتقدير الذات نحو الأصدقاء وكذلك القيم الجوهرية نحو رفض المدرس. وأظهرت نتائج الدراسة أنه نتيجة التغيرات في الانتقال من مرحلة إلى أخرى انخفضت القيم الجوهرية في جميع نقاط الوقت، أما نظرة الذات نحو المعلم كانت مستقرة، وكذلك الاتجاهات التنموية بغض النظر عن الجنس أو العرق، نفس الشيء ما عدا تقدير الذات لدى الأصدقاء والتي كانت مستقرة لدى الطلاب الأمريكيين من أصول أوروبية زيادة عن الطلاب الأمريكيين لأصول أفريقية.

. دراسة أدريانا (Adriana, 2014)، المكسيك: عنوان الدراسة:

### **Changing social values across generations in the Mayan community of southern Mexico.**

(تغيير القيم الاجتماعية عبر الأجيال في مجتمع المايا في جنوب المكسيك).

هدفت الدراسة الى الكشف عن صورة القيم التقليدية في مجتمعات المايا الأصلية في حضور زيادة مستويات التعليم والتحضر ودخول القيم الحديثة نحو تحويل مسارات التنمية التقليدية في مرحلة البلوغ. واستفادت هذه الدراسة من الأساليب المختلطة من مقابلات مع عينة من (14) مفردة من الجيل الأول من طلاب جامعة المايا الذين انتقلوا من المناطق الريفية إلى الحضرية، حيث تشير نظرية الأساسية للتغيير الاجتماعي إلى أن التعليم والحضر يحول المسارات التنموية في اتجاه زيادة لاستقلال القيم الفردية. وترى الدراسة أن الطلاب المتخلصين من القيم التقليدية تعززت لديهم مفاهيم الاختيار والاستكشاف وتحقيق الذات. وأظهرت نتائج الدراسة أن التغيير في التعليم الرسمي والتحضر هي القوى التي تهيئ الظروف لإجراء تغييرات في مسارات تنمية نحو مرحلة البلوغ وتبين الدراسة كيف يمكن أن تكون فترة البلوغ فترة نماء أساسية للتنشئة الاجتماعية و تكوين القيم الفردية.

. التعقيب على الدراسات السابقة:

لوحظ أن هذا البحث يختلف مع الدراسات السابقة من حيث:

1. عدم تناول الدراسات السابقة لموضوع النسق القيمي وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق -في حدود علم الباحثة-.
2. مكان وعينة البحث: إذ جرى تطبيق البحث الحالي في التعليم الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق فقط.

وقد استفاد هذا البحث من الدراسات السابقة من خلال: وضع تصور عام لمشكلة البحث والإطار النظري الذي يشمل هذا البحث. وتصميم مقياسي البحث وبنائهما من حيث بعض الأبعاد. والمراجع العلمية التي استندت إليها هذه الدراسات. والمقترحات التي توصلت إليها هذه الدراسات. وتمييز البحث الحالي بأنه يسعى إلى دراسة العلاقة بين النسق القيمي وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي. كما يتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة من ناحية المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، ويتشابه البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في تناوله لعينة من الطلبة في التعليم الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق.

## 9. الإطار النظري:

### . النسق القيمي:

لا يمكن دراسة قيم معينة أو فهمها بمعزل عن القيم الأخرى، لكون القيم تشكل نظاماً مترابطاً، ومجموع كل أنظمة القيم يشكل نسقاً قيمياً- فنسق القيمة هو تلك المبادئ التي يتمسك بها المجتمع أو أغلبه سواء صراحة أو ضمناً- حيث يتضمن كل نظام قيماً أقرها المجتمع، كالقيم الاقتصادية، السياسية، التعليمية أو الأسرية (العسكري، 2002، 21).

وإن مفهوم النسق عند أصحاب النظرية الصراعية مغاير تماماً عما طرحته كثير من النظريات الاجتماعية كالبنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية. فالنظرية الصراعية تحاول تفسير التغير الاجتماعي بمرده إلى الصراع، كالصراع الطبقي والصراع بين الأحزاب والحروب الداخلية والخارجية، وبما أن التغير الاجتماعي عملية مستمرة في الوجود، وهذا يعني أن المجتمع في تغير دائم ولا يقف ولكن قد يتوقف نوع واحد من الصراعات إلا أن هذا لا يؤدي إلى جمود المجتمع وثبوته لأن باقي أنواع الصراعات مستمرة في الحدوث

(كريب، 1999، 8). وعليه يتضح أن النظرية الصراعية ما هي إلا انعكاسات للصراعات المستمرة في المجتمع كالصراعات الفردية أو الفكرية أو السياسية أو القيمية أو الجيلية أو الطبقة أو التنظيمية، وذلك لما يصيب تلك الجوانب من تغيرات تؤدي دوراً في تفجير الصراع. ولاحظ "بولدينك" Bolding أن الصراع موقف إدراك بما يتضمن نوعاً من المناقشة تكون أطرافه على وعي بينها من اختلال الموقف المتضاد مع رغبات الطرف الآخر (Parrot, 2006, 14)، وإذا كان الصراع نزاعاً واختلاف بين موقفين أو أكثر ناتج عن حالة من عدم الاتساق والانسجام (Condition)، فإن صراع القيم حالة تكون فيها القيم متعارضة متضاربة في داخل نسقها - فالنسق القيمي هو المبادئ التي يتمسك بها المجتمع أو أغلبه سواء صراحة أو ضمناً ويتضمن كل نظام قيمي أقره المجتمع. فتباين القيم هو تغاير واختلاف وظيفة كل منها وتعارضها مع وظائف وغايات قيم أخرى وإذا كان الصراع نزاعاً واختلاف بين موقفين أو أكثر ناتج عن حالة من عدم الاتساق والانسجام (Condition)، فإن صراع القيم حالة تكون فيها القيم متعارضة متضاربة في داخل نسقها- فالنسق القيمي هو المبادئ التي يتمسك بها المجتمع أو أغلبه سواء صراحة أو ضمناً ويتضمن كل نظام قيمي أقره المجتمع- فتباين القيم هو تغاير واختلاف وظيفة كل منها وتعارضها مع وظائف وغايات قيم أخرى (Stocker, 2009, 26). إن تباين القيم يحدث تبعاً لما يحدث في المجتمع من تغيرات، فالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية هي تغيرات في القيم، وتلك التغيرات قد تؤدي إلى عدم التكيف والتكامل والانسجام إما بين القيم والسلوك أو بين القيم التقليدية القديمة والقيم الجديدة، خاصة أن التغيرات في حالة القيم القديمة والقيم الجديدة قد تتضمن تدمير القيم التقليدية الأساسية، مما يسبب صراعاً بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون (سنو، 1997، 51).  
مما سبق يمكن القول إن الأسرة ومؤسسات المجتمع المختلفة تؤثر في اكتساب الطالب المراهق للقيم، فإما أن يتقبلها الطالب وينكف معها، أو يرفضها ويواجه صعوبة

في التكيف معها، مما يجعله يعيش حالة من الصراع بين ما يقتنع به ويعيشه، وبين ما ينبغي أن يكون في المجتمع.

### . خصائص القيم:

تتمثل أهم خصائص القيم بالآتي؛ أنها ذاتية بمعنى أن وزن القيمة وأهميتها يختلف من فرد إلى آخر فالقيم ليست أشياء يرغبها الناس ولكنها ما يريده الناس ليشكل رغباتهم، وتتصف القيم بأنها صعبة القياس لكونها غير مرتبطة بزمن معين- فهي إدراك مرتبط بالماضي والحاضر والمستقبل- مما يجعلها معياراً للسلوك الإنساني على الدوام، بالإضافة إلى أنها نسبية أي أنها ليست مطلقة، بل تمتاز بالثبات النسبي تبعاً لاختلاف عوامل المكان والزمان واختلاف المجتمعات ثقافياً وأيديولوجياً، الأمر الذي يجعل القيم مكتسبة، حيث يتعلمها الفرد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة (عقيل، 2004، 35). وترتب القيم نفسها ترتيباً هرمياً، حيث تهيمن بعض القيم على غيرها أو تخضع لها، فليست كل القيم ظاهرة أو واضحة أو عمومية أو شعورية. وهذا ما اصطلح العلماء على تسميته بسلم القيم، أي أنها تأخذ مراتب ودرجات بعضها فوق بعض (Williams, 1979). ويمكن أن تكون للقيم العديد من الخصائص التي تتصف بها على النحو التالي:

- تنتمي القيم إلى عامل المثل فهي تعبير أخلاقي يستمدده الانسان من فلسفة أو تصور أو عقيدة دينية.
- تعدُّ القيم قواعد عامة تحدد وتوجه السلوك في المواقف المختلفة، وتفرق بين السلوك المقبول وغير المقبول.
- ترتبط القيم بالأفكار والمبادئ والاتجاهات المقبولة في المجتمع، ومن ثم فهي توضح الطرق والوسائل المختلفة التي يجب أن يسلك في ضوءها الانسان حتى يحقق أهدافه.
- يأخذ البعض بنسبية القيم من حيث اختلافها من فرد الى آخر أو من ثقافة إلى أخرى أو من زمان إلى زمان ونحن نؤمن إيماناً كافي قوياً بثبات القيم من حيث اعتقادنا في صدق المصدر الذي عن طريقه نأخذ قيمنا.

- تهتم القيم بالأهداف البعيدة التي يصنعها الإنسان بنفسه لا بالأهداف الفرعية (السيد، 2005، 19).
  - تدخل القيم في أبعاد السلوك الانساني الأربعة وهي الكائن، والشخصية، والمجتمع، والثقافة السائدة، وهي إحدى محددات السلوك المهمة.
  - تشكل القيم أو تصاغ في ألفاظ مطلقة ولكنها تطبق في حدود موقفه خاصة.
  - إن القيم قابلة للقياس والتقويم عن طريق السلوك الملاحظ الذي يدل عليه.
  - إن القيم هرمية أي أنها تترتب بشكل متدرج في الأهمية عند كل شخص (الصاحب، 2011، 15).
  - تعتبر القيم في المجتمع بنها متوارثة من جيل لآخر عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية إذ أنها تمثل أحد الروافد الأساسية للإرث التاريخي والثقافي لأي مجتمع.
  - القيم ذات طب يعة مجتمعية مثل: الظواهر الأخرى كافة تخضع للتغيير، نتيجة التركيب الداخلي لبناء المجتمع أو نتيجة لضغوط خارجية على المجتمع ذاته، التي تتمثل في تأثير انفتاح المجتمع على الثقافات الخارجية، وكذلك تأثير وسائل الإعلام.
  - تساند بعضها البعض فهي ليست وحدات منفصلة وأنها غالباً ما تتأثر وتتداخل على نحو يزيدها.
  - تكتسب أهميتها في اعتبارها نفسية واجتماعية وأخلاقية وجمالية أو ذات طابع جماعي في نشأتها وفي استخدامها (كشيك، 2003، 65).
  - مما سبق يُمكن القول إنَّ للقيم أهمية بالغة سواء في حياة الافراد أو المجتمعات لذا يستوجب التعرف على خصائصها، من أجل العمل على إكساب الطلبة المراهقين القيم الصحيحة المتوافقة مع مجتمعه، ومن أهم خصائص القيم التي ينبغي إكسابها للطلبة أنها إنسانية، نسبية، ذاتية، وتترتب ترتيباً هرمياً وتتضمن نوعاً من الرأي أو الحكم كما يتضمن الوعي بمظاهره الإدراكية والوجدانية والنزوعية.
- . التكيّف الاجتماعي:**

أخذ التكيف الاجتماعي حيزاً كبيراً من الأبحاث والدراسات لأهمية التكيف الاجتماعي لحياة الإنسان، فالتكيف الاجتماعي له أهميته لكي يحقق الإنسان توازنه النفسي والفيزيولوجي، فالتكيف يبدأ بوجود رغبة أو حاجة معينة يسعى الإنسان إلى إشباعها، وتحقيق هذا الإشباع فإن الشخص سوف يحقق التكيف الذي يسعى إليه. ولتحقيق التكيف الاجتماعي فإن هناك مجموعة من الاستراتيجيات التي يستطيع استخدامها وللجوء إليها عند الحاجة، وقد تكون هذه الاستراتيجيات إما سلبية أو إيجابية. ولكنها تبقى استراتيجية strategy يتخذها الإنسان لتحقيق التكيف. وللتوافق الاجتماعي عوامل عديدة يمكن أن تؤثر في تحقيق التكيف الاجتماعي على أفضل صورة.

وتستهدف عملية التكيف The adaptation process تحقيق التوازن بين الكائن من جهة والمحيط به من جهة أخرى فالتكيف عبارة عن تفاعل الفرد مع ذاته ومع الناس الآخرين، وهذا التفاعل فيه جوانب التأثير المتبادل. فذات الفرد هي المجموع الكلي لما هو عليه الفرد كالجسد والسلوك والأفكار والمشاعر. وفيما يتعلق بالآخرين من البيئة المحيطة The surrounding environment بالفرد يكون التأثير متبادلاً بين الفرد وبين الأفراد الآخرين من خلال عملية التفاعل الديناميكي المستمر فيما بين الفرد وبين محيطه الاجتماعي، ومن هنا يمكن أن نلخص أن عناصر التكيف هي عبارة عن عنصرين أساسيين وهما:

**الأول:** الفرد وما ينطوي عليه في بنائه النفسي Psychological construction من الحاجات والدوافع والخبرات والقيم والميول والقدرات وكل ذلك يساعد في توجيه السلوك الإنساني Human behavior ، وهذا ما يطلق عليه بالمحيط النفسي الداخلي للإنسان.

**الثاني:** هو المحيط الخارجي للفرد، والذي نقصده البيئة الاجتماعية والبيئة الطبيعية natural environment، التي تتفاعل مع العناصر في تكوين المحيط العام للفرد، ولكن أحدهما يكون الغالب في حياة الفرد، فسلوك طالب المدرسة الذي يسعى للتوافق الاجتماعي مع الآخرين من زملائه في المدرسة، فإنه يمر بعملية التكيف ، ويكون الغلبة للبيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد (أبو سكران، 2009، 19).

مما سبق أن عناصر التكيف الاجتماعي تتضمن تفاعل الفرد مع نفسه ومع الآخرين من حوله بشكل بنّاء وإيجابي، تغيير وتعديل السلوك Change and behavior modification نحو الأفضل، إشباع الحاجات والدوافع وفق المتعارف عليه مجتمعياً. كما صنّف بيكر وآخرون التكيف الاجتماعي إلى أبعاد كالآتي:

(1) **التكيف الأكاديمي (Academic adjustment):** ويشير إلى قدرة الطالب علي التكيف مع الحياة الدراسية، والوصول إلى حاله من الرضا النفسي Psychological satisfaction عن أدائه الأكاديمي وإحساسه بحالة من التناغم في علاقاته مع أساتذته وزملاء الدراسة والبيئة الدراسية.

(2) **التكيف مع الآخرين (Adjustment to others):** ويشير إلى حاله التكيف بين الفرد والبيئة المحيطة به وهي عملية ديناميكية مستمرة تهدف إلى تعديل سلوك الفرد Modifying the behavior of the individual في سبيل التغلب على الصعوبات التي تقف حائل بينه وبين إقامة علاقة ودية حميمة بينه وبين نفسه من جهة وبين البيئة المحيطة من جهة أخرى.

(3) **التكيف الشخصي - العاطفي (personal-emotional adjustment):** يشير إلى أي نشاط يقوم به الطالب، ويحقق له قدراً من الرضا عن الذات والثقة بالنفس والقدرة والمهارة على إشباع حاجاته ودوافعه دون إحباط من البيئة المحيطة به والإحساس بتقبل القيم والاتجاهات المدرسية والمشاركة في الأنشطة المدرسية، ويهدف إلى الكشف عن تحقيق أكبر قدر ممكن من التكيف عن العلاقات العاطفية الإيجابية مع الجنس الآخر، والتفاعل الإيجابي معها.

(4) **الالتزام بتحقيق الأهداف (hatchment goal commitment):** ويشير إلى قدرة الطالب على إشباع حاجاته ومتطلباته النفسية والاجتماعية والدراسية، وتحقيق نجاحاً في الأهداف التي وضعها أثناء دخوله البيئة المدرسية من خلال مكوناتها الأساسية، الأساتذة،

الزملاء، الأنشطة الاجتماعية والترفيهية وتحقيق التكيف الدراسي (بيكر وآخرون، 2008، 6-7).

ويُضيف (الأنصاري، 1998، 14) بُعد التفاؤل في الحياة (Optimism in life)، وهو دافع بيولوجي يحافظ على بقاء الإنسان، ويعد الأساس الذي يمكن الأفراد من وضع الأهداف أو الالتزامات، إنه الأفعال والسلوكيات Actions and behaviors التي تجعل أفراد المجتمع يتغلبون على الصعوبات والمحن التي قد تواجههم في معيشتهم". وهكذا يُمكن القول إنَّ التكيف النفسي والاجتماعي يُساعد الطالب على تحقيق رغباته وحاجاته الاجتماعية المشروعة من خلال علاقاته مع زملائه وأساتذته وإدارة مدرسته، ومن خلال مساهمته في ألوان النشاط الاجتماعي في المدرسة بشكل يؤثر في سلوكه، وفي تكامله الاجتماعي إيجابياً، ويزيد من قدرته على مواجهة صعوبات الحياة اليومية.

#### 10 . إجراءات البحث:

**10/1 . منهج البحث:** اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول "وصف طبيعة الظاهرة موضع البحث، فالمنهج الوصفي التحليلي يساعد على تفسير الظواهر التربوية الموجودة، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر" (حمصي، 2003، 86)، يضاف إلى ذلك أنه يساعد الباحثة في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول هذه الظواهر استناداً إلى حقائق الواقع، وتعد الأبحاث الوصفية أكثر من مشروع لجمع معلومات فهي تصف وتحلل وتقيس وتقيم وتفسر.

**10/2 . المجتمع الأصلي للبحث:** يتكوّن المجتمع الأصلي للبحث من جميع طلبة الصف الأول والثالث الثانوي العام ذكوراً وإناثاً في ثانويات مدينة دمشق للعام الدراسي (2019/2020).

وبعد رجوع الباحثة إلى مديرية التربية في مدينة دمشق تبين وجود تسع مناطق تعليمية تتضمن جميع الثانويات الرسمية للذكور والإناث، وقد بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي (32296) طالباً وطالبة، منهم (18092) طالباً، و(14204) طالبة يتوزعون على (71) مدرسة ثانوية رسمية. وفيما يلي جدول يوضح إجمالي حجم المجتمع الأصلي بعد تقسيمه



إلى عناقيد بحسب التخصصات الدراسية، والتوزع الديمغرافي للعينة، كما هو مبيناً في الجداول الآتية:

الجدول (1) إجمالي عدد أفراد المجتمع الأصلي في المناطق التعليمية المختارة

م.	المنطقة التعليمية	الجنس		عدد أفراد المجتمع الأصلي
		ذكور	إناث	
1.	قاسيون	1532	1160	2692
2.	الميدان	1684	1089	2773
3.	الأمويين	1741	999	2740
4.	القصاع	2458	2756	5214
5.	الشاغور	1672	1743	3415
6.	المزة	2430	1851	4281
7.	المزرعة	1972	1638	3610
8.	المهاجرين	2035	1826	3861
9.	العباسيين	2568	1142	3710
	المجموع الكلي	18092	14204	32296

### 10/3 . عينة البحث:

لتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة أسلوب العينة العشوائية الطبقية في السحب، لأن المجتمع الأصلي غير متجانس من حيث المستويات الاجتماعية والاقتصادية، وهي العينة التي يتم فيها تقسيم المجتمع إلى فئات أو طبقات تمثل خصائص المجتمع، ثم يتم الاختيار العشوائي ضمن كل فئة أو طبقة، إذ إن هذه العينة (الطبقية) تعطي نفس النسب الموجودة في مجتمع الدراسة. واختارت الباحثة العينة بعد الرجوع إلى مكتب الإحصاء في مديرية تربية دمشق التي سحبت العينات العشوائية (الطبقية) منها، واختارت عدداً من الطلبة عشوائياً، بحيث يكون كل طالب أو طالبة في كل مدرسة من المدارس سابقة الذكر في المناطق التعليمية مرشحاً لتطبيق المقياس عليه (واختارت الباحثة العينة العشوائية من خلال قيامها بتطبيق مقياسي البحث على عدد من الطلبة بشكل عشوائي (صف من كل

النسق القيمي وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي بمدارس محافظة دمشق

مدرسة) يحقق لها العدد المطلوب من كل مدرسة ضمن كل منطقة تعليمية)، وعليه يُمكن القول: إن الاختيار تمَّ بطريقة طبقية (المنطقة التعليمية)، وبطريقة عشوائية (طالب أو طالبة)، وسحبت عينة بنسبة تمثيل بلغت (2,50%) من المجتمع الأصلي بواقع (808) طالباً وطالبة، ويمكن توضيح نسبة السحب من المجتمع الأصلي، وتوزّع أفراد عينة البحث وفق متغيرات البحث من خلال الجداول الآتية:

الجدول (2) المجتمع الأصلي لعينة البحث ونسبة العينة المسحوبة وفق المنطقة التعليمية

م	المنطقة التعليمية	المجتمع الأصلي للذكور	نسبة السحب %	العينة المسحوبة	المجتمع الأصلي للإناث	نسبة السحب %	العينة المسحوبة
1.	قاسيون	1532	2.48 %	38	1160	2.5 %	29
2.	الميدان	1684	2.49 %	42	1089	2.57 %	28
3.	الأمويين	1741	2.52 %	44	999	2.50 %	25
4.	القصاع	2458	2.48 %	61	2756	2.50 %	69
5.	الشاغور	1672	2.51 %	42	1743	2.52 %	44
6.	المزة	2430	2.51 %	61	1851	2.48 %	46
7.	المزرعة	1972	2.48 %	49	1638	2.50 %	41
8.	المهاجرين	2035	2.50 %	51	1826	2.51 %	46
9.	العباسيين	2568	2.49 %	64	1142	2.45 %	28
	المجموع الكلي	18092	2.49 %	452	14204	2.50 %	356

الجدول (3) توزع أفراد عينة البحث وفق متغيري البحث

المتغير	الفئة	عدد الطلبة	النسبة
الجنس	ذكور	452	55.94 %
	إناث	356	44.06 %
	المجموع الكلي	808	100 %
الصف الدراسي	الصف الأول الثانوي	451	55.81 %
	الصف الثالث الثانوي	357	44.18 %
	المجموع الكلي	808	100 %

#### 10/4 - أدوات البحث:

أ - مقياس النسق القيمي:

➤ مرحلة الاطلاع واختيار بنود المقياس:

تم الاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت موضوع النسق القيمي، كدراسة: رحاب (2014)، كباجة (2015)، السوالقة (2016)، ثم طوّرت الباحثة في ضوء هذه الأبحاث والدراسات بنود مقياس النسق القيمي، تم صياغة (40) بنوداً موزعة على أربعة أبعاد وفق الآتي:

#### الجدول (3) توزع بنود مقياس النسق القيمي

م.	أبعاد المقياس	عدد البنود	أرقام البنود
1.	البعد الأول: (القيم الجمالية).	10	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10
2.	البعد الثاني: (القيم الاجتماعية).	10	11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20
3.	البعد الثالث: (القيم الأخلاقية).	10	21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30
4.	البعد الرابع: (القيم السياسية).	10	31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40

- طريقة تصحيح مقياس النسق القيمي: يُجاب على بنود مقياس النسق القيمي بوحدة من الإجابات الخمس التالية: (تتطبق بدرجة مرتفعة جداً، تتطبق بدرجة مرتفعة، تتطبق بدرجة متوسطة، تتطبق بدرجة منخفضة، تتطبق بدرجة منخفضة جداً). فالبنود تُعطى درجاتها وبالترتيب السابق على النحو التالي: (5، 4، 3، 2، 1). وتشير الدرجة المرتفعة لدرجات أفراد عينة البحث في المقياس على ارتفاع مستوى النسق القيمي، والعكس صحيح. وأعلى درجة افتراضية في المقياس (200)، وأدنى درجة افتراضية في المقياس (40) درجة.

➤ الدراسة الاستطلاعية لمقاييس البحث:

يهدف التّحقّق من وضوح بنود المقياسين وتعليماتهما، قامت الباحثة بدراسة استطلاعية، إذ طبقت المقياسين على عينة صغيرة من الطلبة بلغت (30) طالباً وطالبة من طلبة الأول الثانوي في مدرسة فايز منصور، ونتيجة للدراسة الاستطلاعية، بقيت بنود المقياسين كما هي، وكذلك التّعليمات المتعلقة بهما، حيث تبين أنّها واضحة تماماً ومفهومة. كما تمّ تعديل بعض البنود من حيث الصياغة والأخطاء اللغوية والمطبعية (انظر الملحق رقم 3/).

#### ➤ صدق مقياس النسق القيمي:

- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** بهدف التّحقّق من صلاحية بنود مقياس النسق القيمي عُرض المقياس على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية في جامعة دمشق بلغ (5) أعضاء هيئة تدريسية، لبيان رأيهم في صحة كل بند، فضلاً عن ذكر ما يروونه مناسباً من إضافات أو تعديلات، وبناءً على الآراء والملاحظات تمّ تعديل بعضها من حيث الأسلوب والصياغة، وبالتالي بلغ المجموع النهائي لبنود هذا المقياس بصورته النهائية (40) بنداً.

- **صدق البناء الداخلي لمقياس النسق القيمي:** تم إجراء معامل الارتباط بين الدرجة الكلية وكل بُعد من الأبعاد الفرعية للمقياس، كما يظهر في الجدول (4):

الجدول (4) الارتباطات بين المجموع الكلي والأبعاد الفرعية لمقياس النسق القيمي

الارتباط	البعد الأول: القيم الجمالية	البعد الثاني: القيم الاجتماعية	البعد الثالث: القيم الأخلاقية	البعد الرابع: القيم السياسية
ارتباط بيرسون	0.875**	0.778**	0.863**	0.736**
مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000
عدد البنود	10	10	10	10

يلاحظ من الجدول (4) أنّ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية وكل بُعد من الأبعاد الفرعية تراوح بين (0,736 و 0,875)، وهو ارتباط مرتفع يدلّ على أنّ مقياس النسق القيمي متجانس في قياس السمة المقیسة.

ثبات مقياس النسق القيمي: تمّ حساب معامل الارتباط سبيرمان بين استجابات الأفراد حسب التجزئة النصفية، وبيرسون حسب الإعادة، وألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (5):

الجدول (5) نتائج الثبات بالإعادة وسبيرمان براون وألفا كرونباخ لمقياس النسق القيمي

ألفا كرونباخ	سبيرمان براون	ثبات الإعادة	أبعاد المقياس
0.790	0.812	0.884	البعد الأول: (القيم الجمالية).
0.731	0.769	0.873	البعد الثاني: (القيم الاجتماعية).
0.784	0.806	0.842	البعد الثالث: (القيم الأخلاقية).
0.779	0.844	0.850	البعد الرابع: (القيم السياسية).
0.761	0.822	0.886	الدرجة الكلية

يلاحظ من الجدول (5) أنّ جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة وتدل على ثبات الأداة، وتسمح بإجراء البحث.

#### مقياس التكيف الاجتماعي:

➤ **مرحلة الاطلاع واختيار بنود المقياس:** تم فيها الاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت موضوع التكيف الاجتماعي لدى الطلبة المراهقين، كدراسة كل من: منصور (2006)، أبو سكران (2009)، الجعيد (2011). ثم طوّرت الباحثة في ضوء هذه المقاييس بنود مقياس التكيف الاجتماعي لدى الطلبة في مرحلة التعليم الثانوي، وذلك بصياغة (50) بنداً إيجابياً في المقياس.

الجدول (6) توزيع بنود مقياس التكيف الاجتماعي

م.	أبعاد المقياس	عدد البنود	أرقام البنود
1.	البعد الأول: (نضج الأهداف).	10	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10
2.	البعد الثاني: (التواصل مع الآخرين).	10	11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20
3.	البعد الثالث: (العلاقات الأسرية).	10	21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30

40، 39، 38، 37، 36، 35، 34، 33، 32، 31	10	البعد الرابع: (التفاؤل في الحياة).	4.
50، 49، 48، 47، 46، 45، 44، 43، 42، 41	10	البعد الخامس: (الالتزام بالأنظمة المدرسية).	5.

#### ➤ طريقة تصحيح مقياس التكيف الاجتماعي:

تتم الإجابة على بنود مقياس التكيف الاجتماعي بوحدة من الإجابات الخمس التالية: (تطبيق بدرجة مرتفعة جداً، تتطبق بدرجة مرتفعة، تتطبق بدرجة متوسطة، تتطبق بدرجة منخفضة، تتطبق بدرجة منخفضة جداً). فالبنود تُعطى درجاتها وبالترتيب السابق على النحو التالي: (5، 4، 3، 2، 1). وتشير الدرجة المرتفعة لدرجات أفراد عينة البحث في المقياس على ارتفاع مستوى التكيف الاجتماعي، والعكس صحيح. وأعلى درجة افتراضية في المقياس (250)، وأدنى درجة افتراضية في المقياس (50) درجة.

#### . صدق مقياس التكيف الاجتماعي:

- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** بهدف التحقق من صلاحية بنود مقياس التكيف الاجتماعي عُرض المقياس على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية في جامعة دمشق بلغ (5) أعضاء هيئة تدريسية، لبيان رأيهم في صحة كل بند، فضلاً عن ذكر ما يروونه مناسباً من إضافات أو تعديلات، وبناءً على الآراء والملاحظات تمّ تعديل بعضها من حيث الأسلوب والصياغة، وبالتالي بلغ المجموع النهائي لبنود هذا المقياس بصورته النهائية (50) بنداً.

- **صدق البناء الداخلي:** تم إجراء معامل الارتباط بين الدرجة الكلية وكل بُعد من الأبعاد الفرعية للمقياس، كما يظهر في الجدول (7):

#### الجدول (7) الارتباطات بين المجموع الكلي والأبعاد الفرعية لمقياس التكيف الاجتماعي

الارتباط	نضج الأهداف	التواصل مع الآخرين	العلاقات الأسرية	التفاؤل في الحياة	الالتزام بالأنظمة المدرسية
مقياس التكيف	ارتباط بيرسون	0.858**	0.837**	0.650**	0.678**
					0.738**

0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	مستوى الدلالة	الاجتماعي
10	10	10	10	10	عدد البنود	

يلاحظ من الجدول (7) أنّ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية وكل بُعد من الأبعاد الفرعية تراوح بين (0,650 و 0,858)، وهو ارتباط مرتفع يدلّ على أنّ مقياس التكيّف الاجتماعي متجانس في قياس السمة المقیسة.

ثبات مقياس التكيّف الاجتماعي: تمّ حساب معامل الارتباط سبيرمان بين استجابات الأفراد حسب التجزئة النصفية، وبيرسون حسب الإعادة، وألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (8):

الجدول (8) نتائج الثبات بالإعادة وسبيرمان براون وألفا كرونباخ لمقياس التكيّف الاجتماعي

ألفا كرونباخ	سبيرمان براون	ثبات الإعادة	أبعاد المقياس
0.674	0.717	0.781	البعد الأول: (نضج الأهداف).
0.638	0.703	0.726	البعد الثاني: (التواصل مع الآخرين).
0.690	0.726	0.769	البعد الثالث: (العلاقات الأسرية).
0.710	0.721	0.756	البعد الرابع: (التفاؤل في الحياة).
0.668	0.733	0.779	البعد الخامس: (الالتزام بالأنظمة المدرسية).
0.709	0.751	0.826	الدرجة الكلية

يلاحظ من الجدول (8) أنّ جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة وتدل على ثبات الأداة، وتسمح بإجراء البحث.

➤ . الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

- النسبة المئوية. المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل الارتباط (بيرسون).
- ألفا كرونباخ.

- اختبارات ستوديننت (t-test).

### 11. عرض نتائج أسئلة البحث وتفسيرها:

11/1 . ما مستوى النسق القيمي وفق تقدير أفراد عينة البحث من طلبة التعليم الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق؟

تمّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الرتبي لإجابات أفراد عينة البحث على بنود مقياس النسق القيمي، واعتمدت الباحثة معياراً للحكم على درجة إجابات الطلبة من خلال المتوسطات الحسابية، وتحديد المستويات كما يلي:

#### الجدول (9) تقدير مستوى / النسق القيمي / و/ التكيف الاجتماعي/

التقدير	المتوسط الحسابي	المستويات
منخفض جداً	1.8 - 1	المستوى الأول
منخفض	2.60 - 1.81	المستوى الثاني
متوسط	3.40 - 2.61	المستوى الثالث
مرتفع	4.20 - 3.41	المستوى الرابع
مرتفع جداً	5 - 4.21	المستوى الخامس

وتمّ ذلك بالاعتماد على استجابات الاستبانة  $0.8 = 5 \div 1 - 5$

وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

#### الجدول (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الرتبي لإجابات أفراد عينة

##### البحث على بنود مقياس النسق القيمي

م.	أبعاد المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الرتبي	الرتبية	تقدير المستوى
1.	البعد الأول: (القيم الجمالية).	32.35	9.125	3.23	4	متوسط
2.	البعد الثاني: (القيم)	35.11	9.033	3.51	3	مرتفع



					الاجتماعية).
مرتفع	2	3.55	9.333	35.58	3. البعد الثالث: (القيم الأخلاقية).
مرتفع	1	3.69	8.333	36.93	4. البعد الرابع: (القيم السياسية).
مرتفع		3.50	30.107	140.16	المجموع

يتضح من الجدول (10) أنّ مستوى النسق القيمي لدى أفراد عينة البحث من طلبة التعليم الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق كان مرتفعاً بدرجة بلغت (3.50).

**وتعزو الباحثة** هذه النتيجة إلى أنّ ظروف أزمة الحرب التي يعيشها مجتمعنا أدت إلى ظروف اقتصادية صعبة، تتمثل في صعوبة توفير المتطلبات الضرورية للحياة، وغلاء المعيشة، ومتطلبات بناء وتكوين الأسرة وتحمل مسؤولياتها، وكذلك ندرة فرص الحصول على عمل في ظل الظروف الراهنة، فهذا قد يجعل الذكور والإناث يطمحون في الحصول على العمل، ويسعون للحصول على مستوى جيد من الدخل، إذ يعتقدون بأنهم من خلال حصولهم على العمل المناسب قد يعيشون بوضع أفضل في حياتهم، لذا نجد أنّ غالبية الطلبة الذكور والإناث يقعون تحت تأثير النسق القيمي في المجتمع.

2. ما مستوى التكيف الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث من طلبة التعليم الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق؟

تمّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الرتبي لإجابات أفراد عينة البحث على بنود مقياس التكيف الاجتماعي، واعتمدت الباحثة المعيار السابق نفسه للحكم على مستوى إجابات أفراد عينة البحث من خلال المتوسطات الحسابية الرتبية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

**الجدول (11) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الرتبي لإجابات أفراد عينة**

**البحث على بنود مقياس التكيف الاجتماعي**

م.	مقياس التكيف الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المتوسط الرتبي	تقدير المستوى
1.	البعد الأول: (نضج الأهداف).	30.97	7.565	4	3.09	متوسط
2.	البعد الثاني: (التواصل مع	32.51	7.890	3	3.25	متوسط

النسق القيمي وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي بمدارس محافظة دمشق

					(الآخرين).	
مرتفع	3.88	1	6.043	38.83	البعد الثالث: (العلاقات الأسرية).	3.
مرتفع	3.57	2	10.212	35.76	البعد الرابع: (التفاهل في الحياة).	4.
متوسط	3.08	5	7.260	30.81	البعد الخامس: (الالتزام بالأنظمة المدرسية).	5.
متوسط	3.37		28.893	168.89	الدرجة الكلية	

يتضح من الجدول (11) أنّ مستوى التكيف الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث من طلبة التعليم الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق كان متوسطاً بدرجة بلغت (3.37).

وقد يعزى ذلك إلى أنّ العلاقات الأسرية والاجتماعية في الوقت الحاضر بين أفراد الأسرة الواحدة، وأفراد المجتمع، قد تأثرت بظروف الأزمة الراهنة والاضطراب وعدم التوازن والاستقرار، فأدّت تلك الظروف الصعبة إلى تراجع مجموعة المشاعر والعواطف التي تنتاب الآباء والأمهات تجاه الأبناء، وتراجع مستوى التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة، فضلاً عن تراجع دور الأسرة في تقديم الدعم المادي والمعنوي للأبناء، مما أدى إلى ضعف مستوى التكيف الاجتماعي لدى بعض الأبناء، وانتشار مشاعر فقدان الأمن الخوف، نتيجة الضغوط النفسية، وضغوط الحياة اليومية التي يعاني منها أفراد المجتمع جميعهم.

## 12 . نتائج فرضيات البحث ومناقشتها وتفسيرها:

**الفرضية الأولى:** لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات النسق القيمي ودرجات التكيف الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث من طلبة التعليم الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس النسق القيمي ودرجاتهم على مقياس التكيف الاجتماعي، وجاءت النتائج كالآتي:

الجدول (12) معامل الارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في مقياسي النسق القيمي والتكيف

### الاجتماعي

النسق القيمي		الأبعاد
-*0.137	ارتباط بيرسون	نضج الأهداف.
0.016	القيمة الاحتمالية	
-*0.116	ارتباط بيرسون	التواصل مع الآخرين.
0.042	القيمة الاحتمالية	
-**0.212	ارتباط بيرسون	العلاقات الأسرية.
0.000	القيمة الاحتمالية	
-*0.113	ارتباط بيرسون	التفاؤل في الحياة.
0.046	القيمة الاحتمالية	
-*0.141	ارتباط بيرسون	الالتزام بالأنظمة المدرسية.
0.013	القيمة الاحتمالية	
-*0.143	ارتباط بيرسون	الدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي
0.012	القيمة الاحتمالية	

تفسير ومناقشة الفرضية: كما هو موضح في الجدول السابق فإن قيمة (ر) = 0.143<sup>\*</sup> وهو يعني ارتباط سلبي أي توجد علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس النسق القيمي ودرجاتهم على مقياس التكيف الاجتماعي عند مستوى الدلالة (0.01).

وقد يُعزى ذلك إلى أن النسق القيمي له أثر على انخفاض مستوى التكيف الاجتماعي للطالب في مرحلة التعليم الجامعي، فالطلبة في هذه المرحلة يتأثرون بشكل كبير بما يحيط بهم من اهتمام ورعاية وحماية ومساندة من قبل الآخرين، فغياب القيم في هذه الأجواء يجعل الفرد مغترباً عن ذاته وعن مجتمعه، ويفقد دوافعه للعمل ويفقد المجتمع كيانه وهويته وتنصهر أصالته ثمَّ يعقب ذلك تشتت واغتراب لأفراده، وضعف في مستوى التكيف الاجتماعي (الشاذلي، 2008، 8-9). كما أنَّ النسق القيمي النسق عملية أساسية تصاحب التغيير في بناء المجتمع ونعني تغييراً في تسلسل القيم داخل النسق القيمي؛ وكذلك تغير مضمون القيمة وتوجهاتها فنجد القيم ترتفع وتنخفض وتتبادل المراتب

فيما بينها إلا أنها تختلف في سرعة التغير، ويولد هذا التغير عند الفرد شعوراً بالعجز واليأس واللامبالاة، مما يؤدي إلى سوء الكيف الاجتماعي للفرد.

**الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس النسق القيمي تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس النسق القيمي لدى الذكور والإناث، وذلك باستخدام اختبار (t-test)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (13):

### الجدول (13)

قيمة (ت) لدرجات الطلبة تبعاً لمتغير الجنس فيما يتعلق بإجاباتهم على مقياس النسق

#### القيمي

أبعاد مقياس النسق القيمي	متغير الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
البعد الأول: (القيم الجمالية)	الذكور	452	25.22	5.414	806	9.682	0.000	دالة عند (0.01)
	الإناث	356	35.21	8.741				
البعد الثاني: (القيم الاجتماعية)	الذكور	452	27.82	7.118	806	9.784	0.000	دالة عند (0.01)
	الإناث	356	37.87	8.152				
البعد الثالث: (القيم الأخلاقية)	الذكور	452	29.74	8.344	806	7.147	0.000	دالة عند (0.01)
	الإناث	356	37.72	8.758				
البعد الرابع: (القيم السياسية)	الذكور	452	33.33	8.026	806	4.733	0.000	دالة عند (0.01)
	الإناث	356	38.25	8.065				
الدرجة الكلية	الذكور	452	116.11	19.004	806	9.645	0.000	دالة عند (0.01)
	الإناث	356	148.96	28.602				

مناقشة الفرضية: من خلال الجدول (13) يُلاحظ أن قيمة (ت) ستيودنت بلغت (9.645)، والقيمة الاحتمالية (0.000)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)؛ وبالتالي وجود فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس النسق القيمي تُعزى إلى متغير الجنس لصالح الطالبات الإناث.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ الطالبات الإناث أكثر تأثراً بالتغيرات السريعة التي يشهدها المجتمع ولا سيما مع تنامي موجات العولمة، وما رافقها من ضغوط وتطورات هائلة في شتى المجالات المجتمعية.

فالتغيرات الاجتماعية وتغيّر القيم الخاصة بمجتمع ما أدت إلى تغيّر في منظمة القيم لدى الأفراد، كما أنّ البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد هي التي تمدّه بالمفاهيم، والثقافة، والنسق القيمي، والإطار المرجعي، لذا كان لها الأثر والدور الكبير في تغيّر منظومة القيم لدى الإناث أكثر منها لدى الذكور، وبخاصة تلك المفاهيم التي ترتبط بالرفاهية والريح والافتتاء المادي، والانفتاح على الخارج، والأزياء، والتسلية؛ ولكن يختلف هذا التأثير من فرد لآخر حسب مستواه التعليمي وظروفه الاقتصادية، وتبعاً لطبيعة القيم التي تقدمها هذه البيئة الاجتماعية للفرد، والتي تؤدي إلى نمو النسق القيمي لدى الإناث. وهذا ما يختلف مع دراسة كباجة (2015) التي أظهرت نتائجها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التغيّر القيمي لدى طلبة الثانوية تعزى لمتغير الجنس.

**الفرضية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس النسق القيمي تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس النسق القيمي تعزى إلى متغير الصف الدراسي (صف أول ثانوي، ثالث ثانوي)، وذلك باستخدام اختبار (t-test)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (14):

#### الجدول (14)

قيمة (ت) لدرجات الطلبة تبعاً لمتغير الصف الدراسي فيما يتعلق بإجاباتهم على مقياس النسق

#### القيمي

أبعاد مقياس النسق القيمي	متغير الصف	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
البعد الأول: (القيم)	أول	451	34.38	10.087	806	5.735	0.000	دالة عند

النسق القيمي وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي بمدارس محافظة دمشق

(0.01)							ثانوي	الجمالية
				3.562	28.15	357	ثالث ثانوي	
دالة عند (0.01)	0.003	3.047	806	9.915	36.12	451	أول ثانوي	البعد الثاني: (القيم الاجتماعية)
				5.879	32.73	357	ثالث ثانوي	
دالة عند (0.01)	0.000	6.050	806	9.764	37.57	451	أول ثانوي	البعد الثالث: (القيم الأخلاقية)
				6.065	30.89	357	ثالث ثانوي	
دالة عند (0.01)	0.000	7.060	806	8.290	38.96	451	أول ثانوي	البعد الرابع: (القيم السياسية)
				6.226	32.13	357	ثالث ثانوي	
دالة عند (0.01)	0.000	6.554	806	32.701	147.04	451	أول ثانوي	الدرجة الكلية
				12.205	123.90	357	ثالث ثانوي	

مناقشة الفرضية: من خلال الجدول (14) يُلاحظ أن قيمة (ت) ستيودنت بلغت (6.554)، والقيمة الاحتمالية (0.000)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)؛ وبالتالي وجود فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس النسق القيمي تُعزى إلى متغير الصف الدراسي لصالح الطلبة في الصف الأول الثانوي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ الطالب الجامعي في الصف الثالث الثانوي يكون قد مرَّ بخبرات ناجحة أو فاشلة يكون له الأثر الكبير في منظومة القيم لديه، فخبرات النجاح لدى الفرد تزيد من التزامه بمنظومة القيم السائدة في مجتمعه، ويعمل الفرد هنا على المحافظة على نجاحه مما يدفعه إلى مزيد من التقدم والنمو، أما خبرات الفشل فإنها

تؤدي إلى خفض مستوى النسق القيمي، وتغير منظمة القيم لديه، وتصيب الفرد بالعجز والإحباط.

وانتقال الإنسان من مرحلة عمرية لأخرى يزيد خبراته ويوسع مدركاته، ويزيد مستوى التزامه بمنظومة القيم السائدة في مجتمعه، إذ تصبح نظريته للأمور مختلفة عما كانت عليه في السابق، ولا يقتصر النمو هنا على الناحية الجسدية إنما يكون عقلياً، واجتماعياً، ونفسياً، وفي أوجه النمو المختلفة والمتعددة، وانتقاله من مرحلة لأخرى يُساعده أيضاً على تحدي الصعاب ومواجهتها كي يصل إلى مرحلة أفضل مما كان عليه، وبذلك النسق القيمي للفرد أكثر واقعية ومنطقية ومطابق لمعايير مجتمعه.

**الفرضية الرابعة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس التكيف الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس التكيف الاجتماعي تعزى إلى متغير الجنس (ذكور، إناث)، وذلك باستخدام اختبار (t-test)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (15):  
الجدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات الطلبة تبعاً لمتغير الجنس فيما يتعلق بإجاباتهم على مقياس التكيف الاجتماعي

أبعاد مقياس التكيف الاجتماعي	متغير الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
البعد الأول: (نضج الأهداف).	الذكور	452	35.78	10.053	806	7.287	0.000	دالة عند (0.01)
	الإناث	356	29.21	5.470				
البعد الثاني: (التواصل مع الآخرين).	الذكور	452	37.27	8.897	806	6.757	0.000	دالة عند (0.01)
	الإناث	356	30.77	6.854				
البعد الثالث: (العلاقات الأسرية).	الذكور	452	41.00	4.693	806	3.881	0.000	دالة عند (0.01)
	الإناث	356	38.04	6.292				
البعد الرابع: (التفاؤل)	الذكور	452	39.90	9.814	806	4.420	0.000	دالة عند

النسق القيمي وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي بمدارس محافظة دمشق

(0.01)				9.952	34.25	356	الإناث	في الحياة).
دالة عند (0.01)	0.000	6.417	806	9.442	34.95	452	الذكور	البعد الخامس: (الالتزام بالأنظمة المدرسية).
				5.577	29.30	356	الإناث	
دالة عند (0.01)	0.000	8.066	806	37.084	188.90	452	الذكور	الدرجة الكلية
				21.000	161.56	356	الإناث	

مناقشة الفرضية: من خلال الجدول (15) يُلاحظ أن قيمة (ت) ستودنت بلغت (8.066) والقيمة الاحتمالية (0.000)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)؛ وبالتالي توجد فروق بين متوسطات إجابات الطلبة على مقياس التكيف الاجتماعي تُعزى إلى متغير الجنس لصالح الطلبة الذكور.

وتعزو الباحثة تلك الفروق في التكيف الاجتماعي بين الطلبة الذكور والإناث في الدرجة الكلية للمقياس إلى تعرُّض الطلبة الذكور إلى المثبرات والخبرات الاجتماعية المختلفة في المدرسة، وفي داخل الأسرة أو المجتمع. فضلاً عن أنَّ الطلبة الذكور في مرحلة التعليم الجامعي قادرين على الانخراط في مجتمع المدرسة بشكل أكبر في العلاقات الاجتماعية، وأكثر تواصلًا وتفاعلاً مع أساتذتها وزملائهم، وامتلاكهم للعديد من المهارات الدراسية والاجتماعية التي تساعدها على أداء المهمات المتضمنة في التعليم الجامعي، وأصبحوا أكثر نضجاً من الناحية الاجتماعية مع مرور الوقت نتيجة التنشئة الاجتماعية التي تدعم التواصل لدى الذكور.

فالتكيف الاجتماعي يتضمن توائم الطالب مع معلميه وزملائه والعاملين في الكلية، بما يهيئ للطلاب ظروفاً تعليمية للنمو السوي معرفياً واجتماعياً وانفعالياً وسلوكياً، مع قدرته على حل المشكلات التي تواجهه في فترة الدراسة الثانوية، وبالتالي تحقيق مستوى أعلى من التكيف الاجتماعي. وهذا ما يختلف مع نتيجة دراسة منصور (2006) التي أظهرت نتائجها وجود فروق في مجال التكيف الاجتماعي لصالح الإناث.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس التكيف الاجتماعي تبعاً لمتغير الصف الدراسي.



للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس التكيف الاجتماعي تعزى إلى متغير الصف الدراسي (صف أول ثانوي، ثالث ثانوي)، وذلك باستخدام اختبار (t-test)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (16):

الجدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات الطلبة تبعاً لمتغير الصف الدراسي فيما يتعلق بإجاباتهم على مقياس التكيف الاجتماعي

أبعاد مقياس التكيف الاجتماعي	متغير الصف	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
البعد الأول: (نضج الأهداف).	أول ثانوي	451	30.23	6.250	806	2.654	0.008	دالة عند (0.01)
	ثالث ثانوي	357	32.71	9.831				
البعد الثاني: (التواصل مع الآخرين).	أول ثانوي	451	32.40	7.105	806	2.369	0.018	دالة عند (0.05)
	ثالث ثانوي	357	32.77	9.782				
البعد الثالث: (العلاقات الأسرية).	أول ثانوي	451	38.29	5.458	806	2.444	0.015	دالة عند (0.05)
	ثالث ثانوي	357	40.12	7.108				
البعد الرابع: (التفاؤل في الحياة).	أول ثانوي	451	36.17	9.733	806	2.069	0.031	دالة عند (0.05)
	ثالث ثانوي	357	34.80	11.263				
البعد الخامس: (الالتزام بالأنظمة المدرسية).	أول ثانوي	451	30.16	6.011	806	2.430	0.016	دالة عند (0.05)
	ثالث ثانوي	357	32.35	9.450				

النسق القيمي وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي بمدارس محافظة دمشق

دالة عند (0.05)	0.012	2.529	806	25.056	167.25	451	أول ثانوي	الدرجة الكلية
				36.260	172.76	357	ثالث ثانوي	

مناقشة الفرضية: من خلال الجدول رقم (16) يُلاحظ أن قيمة (ت) ستينودنت بلغت (2.529) والقيمة الاحتمالية (0.012)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05)؛ وبالتالي توجد فروق بين متوسطات إجابات الطلبة على مقياس التكيف الاجتماعي تُعزى إلى متغير الصف الدراسي لصالح الطلبة في الصف الثالث الثانوي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ غالبية طلبة الصف الأول الثانوي يرفعون مستوى الطموح المهني عند بداية الدراسة في المرحلة الثانوية، ولكن أهدافهم وطموحاتهم قد لا تتناسب مع قدرات وإمكانات غالبية الطلبة يؤدي بهم إلى الفشل أو عدم تحقيقهم لطموحاتهم، وبالتالي ضعف مستوى التكيف لديه.

وانتقال الإنسان من مرحلة عمرية لأخرى يزيد خبراته ويوسع مدركاته وعلاقاته الاجتماعية، إذ تصبح نظرتهم للأمور مختلفة عما كانت عليه في السابق، وأكثر واقعية، ولا يقتصر النمو هنا على الناحية الجسدية إنما يكون عقلياً، واجتماعياً، ونفسياً، وفي أوجه النمو المختلفة والمتعددة، وانتقاله من مرحلة لأخرى يُساعده أيضاً على تحدي الصعاب ومواجهتها كي يصل إلى مرحلة أفضل مما كان عليه، وبذلك تصبح طموحات الفرد أكثر واقعية ومنطقية، لذا تفوق طلبة الصف الثالث الثانوي على طلبة الصف الأول الثانوي لأنّ غالبية الطلبة تكون طموحاتهم منطقية، ونظرتهم للأمور الحياتية أكثر واقعية، وتتناسب مع الظروف والواقع الذي يعيشه الفرد، وإمكاناته، وقدراته.

كما قد يعود ذلك إلى أنّ الطلبة عندما ينتقلون إلى الصف الثالث في مرحلة التعليم الثانوي يشعرون بزيادة إحساسهم بالمسؤولية، لذلك يبذلون جهداً أكبر من الجهد الذي كانوا يبذلونه في المرحلة السابقة مما ينعكس إيجابياً على أدائهم التحصيلي العام، وتحقيق المزيد من النجاح، ما يؤدي إلى تحقيق مستوى أفضل من التكيف الاجتماعي لديهم.

### 13 . مقترحات البحث: في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة الآتي:

1/13- العمل ينبغي أن تعمل إدارة المدارس الثانوية على توفير برامج تعليمية وتربوية لإكساب الطالب منظومة القيم الاجتماعية المناسبة في مرحلة التعليم الثانوي، ويمكن أن يكون ذلك عن طريق المناهج الدراسية؛ والتركيز على دور المؤسسات التعليمية في غرس القيم وتوجيهها إيجابياً مع ما يتناسب من متغيرات العصر.

2/13- العمل على إنشاء قنوات اتصال بين المدارس الثانوية والأسرة وبقية مؤسسات المجتمع بغرض المشاركة الإيجابية في تنمية القيم الإيجابية لدى الطالب.

3/13- العمل على وضع نظام من الحوافز للطلبة الأكثر التزاماً بقيم المجتمع ومعاييره، والأكثر مساهمة للقيم الإيجابية.

4/13- ضرورة الاهتمام بالقيم الاجتماعية، والقيم الوطنية، التي بإمكانها إبعاد الطالب عن أي صراع يتعرض له في حياته، وذلك من خلال تضمين القيم بطريقة منهجية في المناهج الدراسية.

5/13- إجراء أبحاث أخرى على مراحل عمرية مختلفة كالطلبة في مرحلة التعليم الجامعي لتعرف علاقة تغير منظومة القيم لدى الطلبة بمستوى تفهمهم الاجتماعي.

6/13- العمل على تثقيف وتوعية الطلبة بكل ما يطرأ على ثقافتنا وقيمنا من فكر مستحدث كالعولمة مع تدريبهم على مواجهتها.

## قائمة المراجع

### . المراجع العربية:

- أبو حشيش، بسام محمد. (2010). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد (14)، العدد (1)، ص. ص: 250- 279.
- أبو سكران، عبد الله يوسف. (2009). التكيف النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط للمعاقين حركياً. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- أبو شاويش، أيمن. (2011). تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القيم المتضمنة في كتاب لغتنا الجميلة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- أبو مشايخ، يحيى عبد الله خليل. (2009). النسق القيمي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الأنصاري، بدر محمد. (1998). التفاؤل والتشاؤم، المفهوم والقياس والمتعلقات. جامعة الكويت، الكويت: مجلس النشر العلمي.
- بيكر، روبرت؛ وآخرون. (2008). دليل تطبيق مقياس التكيف مع الحياة الجامعية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- الجعيد، محمد ساعد. (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، مؤتة، السعودية.
- الجلاذ، ماجد زكي. (2007). تعلم القيم وتعليمها. ط2، عمان: دار المسيرة.
- الجولاني، فادية. (1993). التغيير الاجتماعي. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- حمصي، أنطون. (2003). أصول البحث في علم النفس. ط 3، منشورات جامعة دمشق، دمشق.

- حورية، شرقي. (2017). النسق القيمي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة المراحل المتوسطة والثانوية "دراسة ميدانية بالمدارس المتوسطة والثانوية لمدينة مستغانم". رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر.
- الدقس، محمد. (2005). التغيير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق. ط3، عمان: دار مجدلوي للنشر.
- رحاب، مختار. (2014). التغيير القيمي والعنف لدى الشباب في المجتمع الجزائري "دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي". مجلة العلوم الإنسانية، العدد (41)، مجلد (أ)، الجزائر، ص. ص: 153-169.
- الرشدان، نعيم؛ جعيني، عبد الله. (2006). المدخل إلى التربية والتعليم. عمان: دار الشروق.
- سفيان، نبيل. (2004). المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي. القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.
- السليحات، ملح. (2014). تصورات جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة. مجلة العلوم التربوية، عدد (1)، عمان، الأردن.
- سنو، غدير. (1997). القيم والمجتمع. ط1، بيروت: دار صادر.
- السوالقة، رولا عوده. (2016). التغيير الاجتماعي والصراع القيمي لدى المرأة المتعلمة في المجتمع الأردني "دراسة مقارنة". دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (43)، ملحق (5)، ص. ص: 2067-2093.
- السيد، إبراهيم. (2005). البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز "دراسة ميدانية على عينة من الطلاب الإندونيسيون والماليزيين". رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر.

- الشاذلي، عبد الحميد. (2008). الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي. القاهرة: أجيال للنشر والتوزيع.
- شوكت، عواطف. (2000). التكيف الدراسي لدى الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات وعلاقته ببعدي الكفاية الشخصية والثبات الانفعالي. دراسات نفسية، القاهرة، المجلد (10)، العدد (1)، ص: 17-99.
- صاحب، منتهى. (2011). أنماط الشخصية. عمان: دار صفاء.
- سعدي، إبراهيم عبدة؛ أبو الحسن، أحمد صلاح الدين. (2013). تقييم النسق القيمي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (2)، العدد (10)، جدة، السعودية، ص: 946-967.
- العسكري، سعيد. (2002). القيم والإعلام. أعمال المؤتمر الثقافي العربي السابع - 23 21 تشرين الأول. ط1، بيروت: دار الجيل.
- عقيل، عادل. (2004). خماسي تحليل القيم. بيروت: دار الكتاب الجديدة.
- عليان، محمد؛ عسلي، عزت. (2004). الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الشباب الجامعي المعاصر لانقضاة الأقصى. بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الأول، الجامعة الإسلامية، غزة.
- كباجة، سناء عادل. (2015). التغير القيمي وعلاقته بهوية الذات والاغتراب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم إرشاد نفسي وتوجيه تربوي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- كريب، إقبال. (1999). النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس. في: محمد حسين غلوم، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- كشيك، منى. (2003). القيم الغائبة في الإعلام. القاهرة: دار فرحة للنشر والتوزيع.
- المجالي، عرين عبد القادر. (2006). العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وبين كل من العزو السببي التحصيلي والتكيف النفسي والاجتماعي

- والأكاديمي للطلبة الموهوبين والمتفوقين بدولة الإمارات المتحدة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة عمان، الأردن.
- منصور، أحمد. (2006). التكيف الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية القاطنين في المناطق الساخنة بمحافظة رفح وعلاقته بسمات الشخصية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

### References In Arabic:

#### Almarajje

- 'Abu Hashish , Bsam Muhmid. (2010). Dawr Kliyat Altarbiat Fi Tanmiat Qiam Almuatinat Majalat Jamieat Al'aqsa (Slaslat Aleulum Al'iinsania) , Almujalid (14) , Aleadad (1) , S. S: 250 - 279.
- 'Abu Sakran , Eabd Allah Yusf. (2009). Altawafuq Alnafsia Walealaqatah Bimarkaz Aldabt Lilmueaqin Hrkyaan. Risalat Majstayr Ghyr Manshurat , Kuliyat Altarbiat , Aljamieat Al'iislatmiat , Ghazat , Filastin.
- 'Abu Shawish , 'Aymun. (2011). Taqwim 'Ada' Muelimi Allughat Alearabiat Fi Tadriss Alqiam Almutadamanat Fi Kitab Lughatina Aljamilati. Risalat Majsatayr Ghyr Manshurat , Jamieat Al'azhar , Ghazat , Filastin.
- Al'ansariu , Badr Mahmid. (1998). Altafawul Waltashawum , Almafhum Walqias Walmutaaliqati. Jamieat Alkuayt , Alkawayta: Majlis Alnashr Aleilmi.
- Baykir , Rubirt ; Wakharun. (2008). Dalil Tatbiq Miqyas Altawafuq Mae Alhayat Aljamieati. Alqahrt: Maktabat Alnahdat Almisriat.
- Aljaeid , Muhamad Saeid. (2011). Aldhika' Alainfiailiu Waealaqatuh Bialtakif Alnafsii Risalat Majstayr Ghyr Manshurat , Eimadat Aldirasat Aleulya , Jamieatan Mutatan , Mutat , Alsieudiat.
- Aljalad , Majid Zaki. (2007). Taelam Alqiam Wataelimiha. T 2 , Eamana: Dar Almasirat.
- Aljulani , Fadyt. (1993). Altaghayur Alaijtimaeiu. Al'iiskandariatu: Muasasat Shabab Aljamieat.
- Hamsay , 'Antun. (2003). 'Usul Albahth Fi Eilm Alnafsa. T 3 , Manshurat Jamieatan Dimashq , Dimashq.

- Aldaqs , Mahmud. (2005). Altaghayur Alaijtimaeiu Bayn Alzuriyat Waltatbiqa. T 3 , Eamana: Dar Mujdalawi Lnashr.
- Ruhhab , Mukhtar. (2014). Altaghayur Alqimiu Waleunf Ladaa Alshabab Fi Almujtamae Aljazayirii "Drrasat Maydaniat Ealaa Eayinat Min Alshabab Aljamey". Majalat Aleulum Al'iinsaniat , Aleadad (41) , Mujalad (A) , Aljazayir , S. S: 153- 169.
- Alrushdan , Naeim ; Jienini , Eabd Allh. (2006). Almudkhal 'Tilaa Altarbiat Waltaelimi. Eamana: Dar Alshuruq.
- Sufyan , Nubil. (2004). Almuhtasar Fi Alshakhsiat Wal'irshad Alnafsii. Alqahirati: 'Titarak Lilnashr Waltawzie.
- Alsaliha , Mlwh. (2014). Tasawurat Jamieat Albiliqa' Altatbiqiat Fi Al'urdun Majalat Aleulum Altarbawiat , Eadad (1) , Eamman , Al'urdunn.
- Sanaw , Ghadir. (1997). Alqiam Walmujtame. T 1 , Bayuruta: Dar Sadir.
- Alsawaliqat , Rulaan Eudah. (2016). Altaghayur Alaijtimaeiu Walsirae Alqimiu Dirasat , Aleulum Al'iinsaniat Walaijtimaeiat , Almajlid (43) , Malhaq (5) , S. S: 2067- 2093.
- Alsyd , 'Ibrahim. (2005). Albina' Alqimiu Waealaqatuh Bialtanshiat Alaijtimaeiat Waldaafieiat Lil'ijnjaz "Draasat Maydaniat Ealaa Eayinat Min Altullab Al'iindunisiuwn Walmaliziiyna". Risalat Dukturah Ghyr Manshurat , Jamieat Alzaqaziq , Misr.
- Alshaadhiliu , Eabd Alhmyd. (2008). Alaightirab Alnafsiu Ladaa Alshabab Aljamei. Alqahirata: 'Ajyal Lilnashr Waltawzie.
- Shawkat , Ewatf. (2000). Altawafuq Aldirasiu Ladaa Alttalibat Almutazawijat Waghayr Almutazawijat Waealaqatih Bibaedi Tahqiq Alshakhsiat Walthibat Alainfieali. Dirasat Nafsiatan , Alqahrt , Almujalid (10) , Aleadad (1) , S. S: 17-99.
- Alsaahib , Mantahaa. (2011). 'Anmat Alshakhsia. Eamana: Daru Safa'.
- Saediun , 'Ibrahim Eabdat ; 'Abu Alhasan , 'Ahmad Salah Aldyn. (2013). Taqyim Alnasq Alqimii Ladaa Tullab Qism Altarbiat Alkhasat Bikuliat Altarbi. Almajalat Alduwaliat Altarbawiat Almutakhasisat , Almujalid (2) , Aleadad (10) , Jidat , Alsewdyt , S. S: 946- 967.
- Aleaskariu , Sueid. (2002). Alqiam Wal'ielamu. 'Aemal Almutamar Althaqafii Alearabii Alssabie 23 - 21 Tishrin Al'awla. T 1 , Biuruta: Dar Aljayl.
- Eaqil , Eadil. (2004). Khimasi Tahlil Alqaym. Biruat: Dar Alkitab Aljadidat.



- Eilian , Muhamad ; Easliat , Eazt. (2004). Alaitijahat Nahw Altahdith Waealaqatiha Bimanzumat Alqiam Bahath Muqadim 'Tilaa Almutamar Altarbuii Al'awal , Aljamieat Al'iislatmiat , Ghazat.
- Alfifiu , Munir Eali. (2012). Qiam Almuatinat Ladaa Tullab Aljamieat Alsewdy "Draasat Midaniata". Risalat Majstayr Ghyr Manshurat , Kuliyyat Altarbiat , Jamieatan 'Am Alquraa , Makat Almukaramat , Alsieudiat.
- Kabbajat , Sana' Eadl. (2015). Altaghayur Alqimiu Waealaqatuh Bihuiat Aldhdhat Walaightirab Alnafsii Fi Qitae Ghaz. Risalat Majstayr Ghyr Manshurat , Qism 'Iirshad Nafsi Watawjiyh Tarbwiin , Kuliyyat Altarbiat , Aljamieat Al'iislatmiat , Ghazat , Filastin.
- Karib , 'Iiqbal. (1999). Alnazariat Alaijtimaeiat Min Biarsunz 'Tilaa Habrmas. Fi: Muhamad Husayn Ghulum , Alkawayta: Almajlis Alwataniu Lilthaqafat Walfunun Waladab.
- Kashik , Mana. (2003). Alqiam Alghayibat Fi Al'ielam. Alqahirat: Dar Farhat Lilnashr Waltawzie.
- Almajali , Eurin Eabd Alqadr. (2006). Alealaqat Bayn Alaitijahat Walaldiat Fi Altanshiat Alaijtimaeiat Risalat Dukturah Ghyr Manshurat , Kuliyyat Aleulum Altarbawiat , Jamieat Eamman , Al'urdunn.
- Mansur , 'Ahmid. (2006). Altakayuf Alaijtimaeiu Mae Tullab Almarhalat Alththanawiat Balqahr. Risalat Majstayr Ghyr Manshurat , Qism Eilm Alnafs , Kuliyyat Altarbiat , Aljamieat Al'iislatmiat , Ghazat , Filastin.

. المراجع الأجنبية:

- Ryan, Alison; Macara, Kara; Tim, Serna. (2013). Academic adapt to changes in the relationship of self through the transition to middle school. *Journal of Youth and Adolescence*, 42 m, number 9, link.springer.com.
- Adriana, S. (2014). Changing social values across generations in the Mayan community of southern Mexico. *Journal of cultural psychology*, University and you will see, the United States of America.
- Cowger, C. (2003). "The values of research university should be maximized to strengthen social work education .journal of social work education.v. 39(1), p.p: 43- 48.
- Erwin, T. Dany. (2005). *Standardized Testing and Accountability*. In Burke, Josephi Achieving Accountability. San Francisco CA. John Wiley & Sons.
- Williams, R.M. (1979). *Changes & stability In Values & Values System: A Sociological Perspective*. In M. Rokeach, Understanding Human Values. New York: Free Press.
- Parrot, Lester. (2006). *Values And Ethics In Social Work Practice*. Learning Matters: Exeten.
- Strocker, Michal.(2009). *Plural And Conflicting Values*. Oxford:Clarendon Press.

ملاحق البحث

الملحق رقم (1) مقياس النسق القيمي

مقياس النسق القيمي					بنود المقياس	م
خيارات الإجابة تتطبق بدرجة						
مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً		
					يهمني عند تناول الطعام أصناف الطعام.	1.
					تعد التاريخ أو الرياضيات هي الدراسة المحببة لي.	2.
					أفضل شراء الملابس الباهظة الثمن.	3.
					عند زيارتي لمعرض الكتب أهتم بأسعار الكتب.	4.
					أنحدث مع صديقي بصوت مرتفع.	5.
					أعتقد أنّ جمال المظهر يعبر عن سطحية الإنسان.	6.
					عندما أحضر احتفال أهتم بعدد الحضور.	7.
					يعجبني أن أرى سيارة الأجرة تحمل إشارة الأجرة.	8.
					أقضي وقت الفراغ في الجلوس في مقهى الإنترنت.	9.
					أهتم بعنوان الكتاب عندما أشتريه.	10.

النسق القيمي وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي بمدارس محافظة دمشق

					11. أفضل أن تكون علاقاتي مع جيراني محدودة ومنخفضة.
					12. عندما أقابل الناس أنتظر منهم السلام.
					13. إنَّ علاقاتي مع جيراني قائمة على المصلحة.
					14. عند اتخاذي قرار هام أنفذه لاقتناعي به.
					15. عندما أرى شخص يدخّن أنتقده لقيامه بالتدخين.
					16. عندما أتحدث بالهاتف أتكلم بمواضيع عديدة.
					17. عند حضور مجلس الكبار أتكلم دون استئذان.
					18. عندما تحتاجني عائلتي بأمر ما أنتظر حتى أنجز مهامي.
					19. عندما أرى شخص يعاني من مشكلة أنشر المشكلة.
					20. عندما تسوء علاقتي بأحد أفشي أسراره.
					21. عندما أؤتمن على شيء أستخدمه.
					22. عندما يخطئ أحد في حقي أعاتبه.
					23. عندما أرتبط بموعد أحضر بعد الموعد.
					24. عندما أطلب للشهادة أشهد بما في مصالحتي.
					25. عندما أشاهد برامج التلفاز أفضل أفلام

					العنف.
					26. أطرق الباب وأدخل عند القيام بزيارة أقاربي.
					27. عند اختيار ملابسها حسب الموضة.
					28. عند ذكر شخص وهو غائب أذكر محاسنه وعيوبه.
					29. إذا انتقذني من هو أعلم مني أتقبل النقد بضيق.
					30. أتحدى بالأخلاق عند تواجدي مع شخص من الجنس الآخر.
					31. أفضل الأفلام عند مشاهدة التلفاز.
					32. عند مناقشة موضوع سياسي أستمع للموضوع لأفهمه.
					33. إنَّ الولاء والانتماء للوطن مطلوب ولكن ليس ضروري.
					34. أعتقد أنَّ أفضل الأنظمة هو النظام الرأسمالي.
					35. عندما أتبنى اتجاه سياسي يكون لقوته ودعمه المادي.
					36. أرى أنَّ الثقافة السياسية يعدُّ ركن ثانوي.
					37. الهدف من الانتماء السياسي هو كسب المال.

النسق القيمي وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي بمدارس محافظة دمشق

					38. من وجهة نظري أرى أنّ السياسيين يهتمون بالمنفعة والمال.
					39. أعتقد أنّ مسؤولية الفرد تكون أكثر نحو أسرته وليس مجتمعه.
					40. أعتقد أنّ السياسة إذا دخلت في شيء دمرته وأفسدته.

الملحق رقم (2) مقياس التكيف الاجتماعي

م	بنود المقياس	خيارات الإجابة تتطبق بدرجة				
		مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
1.	تخطط باستمرار لواجباتك اليومية.					
2.	تستمر في المدرسة بناءً على هدف تحقيق طموحك بالدرجة الأولى.					
3.	تمتلك القدرة على تعديل أهدافك حسب الظروف.					
4.	تقوم بوضع أهداف مهنية لمستقبلك.					
5.	تفكر في النتائج المحتملة عندما تنوي القيام بأي عمل.					
6.	تحدّد أهدافك المستقبلية في ضوء إمكانياتك وقدراتك العلمية.					
7.	تستفيد من خبرات الآخرين في تحقيق أهدافك.					
8.	تسعى دائماً للحصول على أعلى العلامات في المواد الدراسية.					
9.	تحاول أن تضع لنفسك خطة حياتية جيدة.					
10.	تبدي الاهتمام اللازم للأمور التي لها أهمية خاصة في حياتك الشخصية.					
11.	يوجد احترام متبادل مع الآخرين.					
12.	يتعاملون بعض أساتذتك بمودة وتواضع مع الطلبة.					
13.	توجد ثقة متبادلة مع الآخرين.					
14.	تناقش الأساتذة أثناء الدرس في توضيح بعض النقاط الغامضة.					
15.	يسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية داخل المدرسة.					
16.	تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء					

النسق القيمي وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي بمدارس محافظة دمشق

					والجيران.
					17. تجد أنّ لديك مهارات شخصية تساعدك في نجاحك ودراستك بالمدرسة.
					18. تحترم رأي زملائك وتعمل به إذا كان رأياً صائباً.
					19. تربطك علاقات طيبة مع الزملاء والأصدقاء.
					20. تستمتع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم في المدرسة.
					21. يقف أفراد أسرته بجوارك ويخافون عليك عندما تتعرض لمشكلة.
					22. تعد أسرته مصدر الدعم الأول بالنسبة لك في حياتك.
					23. يسود أسرتي الاتفاق أكثر من الخلاف.
					24. تفضل أن تقضي معظم وقتك مع أسرته.
					25. تشعر أنك متعاون مع أسرته.
					26. تشعر أنك محبوب من أفراد أسرته.
					27. تشعر بأن لك دور فعال وهام في أسرته.
					28. تحترم أسرته رأيك ويمكن أن تأخذ به.
					29. تفضل التقاهم في أسلوب التعامل بين أفراد أسرته.
					30. تتفخر أمام الآخرين أنك تنتمي لهذه الأسرة.
					31. تشعر بالسعادة عندما تقوم بعمل ما فيه خير للآخرين.
					32. تمتلك حب المغامرات ولا تخشى من الفشل.
					33. لديك أمل كبير في أن تصبح الحياة أفضل.
					34. تتطلع إلى مستقبل أفضل.
					35. تشعر أنك إنسان سعيد في حياتي.
					36. تشعر بالرغبة في الحياة والاستمتاع بها.
					37. تشعر بالتفاؤل نحو مستقبلك.
					38. تسعى لتحقيق أعلى الدرجات الدراسية من أجل مستقبل مهني أفضل.
					39. تمتلك وعي بتحديات الحياة أكثر من الآخرين.



					سيصبح وضعك أفضل إذا ثابتت من أجل تحقيق طموحك.	40.
					تتقيد بالأنظمة والتعليمات داخل المدرسة.	41.
					تحافظ على نظافة الأماكن العامة.	42.
					تتجز الواجبات الدراسية في مواعيدها.	43.
					تعيد الكتب التي تستعيرها من مكتبة المدرسة في الموعد المحدد.	44.
					تشارك في اللجان والأنشطة الطلابية داخل المدرسة.	45.
					تحافظ على بناء وأثاث المدرسة.	46.
					تحافظ على النظام في المدرسة.	47.
					تشجع روح التعاون والألفة بين الطلاب داخل المدرسة.	48.
					تتقبل التوجيه من إدارة المدرسة.	49.
					تحرص على عدم المشاركة في المشاجرات التي تحدث داخل المدرسة وخارجها.	50.

**الملحق رقم (3) بعض البنود التي تم تعديلها في مقياس التكيف الاجتماعي**

م.	البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
1.	تقوم تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران.	تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران.
2.	تحترم رأي زملائك.	تحترم رأي زملائك وتعمل به إذا كان رأياً صائباً.
3.	تقدم لك أسرتك الدعم في حياتك.	تعد أسرتك مصدر الدعم الأول بالنسبة لك في حياتك.
4.	تمتلك مهارات شخصية مميزة.	تجد أن لديك مهارات شخصية تساعدك في نجاحك ودراستك بالمدرسة.



**جامعة البعث**

**كلية التربية**

**دراسات العليا**

**إرشاد نفسي**

**صورة الجسم وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية  
لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في  
مدينة حمص**

**طالبة الدكتوراه: سوسن حمزه العباس**

**إشراف: الدكتور زياد الخولي**

**ملخص البحث:**

يهدف البحث الحالي إلى دراسة العلاقة بين صورة الجسم وبعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في المدارس الحكومية في مدينة حمص، والتعرف على مستوى الرضا عن صورة الجسم ودرجة شيع المشكلات السلوكية لدى عينة البحث، إضافة إلى الفروق بين الذكور والإناث وبين تلاميذ الصف الثامن والتاسع في حدوث هذه المشكلات السلوكية وفي رضاهم عن صورة الجسم لديهم من

خلال عينة تكونت من (276) تلميذ وتلميذة من الصف الثامن والتاسع في الحلقة الثانية للتعليم الأساسي، حيث تم التطبيق عليهم استبانة المشكلات السلوكية من إعداد بلخير وبرايم(2018) واستبانة صورة الجسم من إعداد الباحثة وذلك بعد التحقق من ملائمة خصائصهما السيكومترية لعينة البحث. توصلت نتائج البحث إلى وجود رضا مرتفع عن صورة الجسم لدى عينة البحث، وظهرت مشكلة السلوك العدوانية في المرتبة الأولى لديهم تلتها مشكلة السلوك التمردية ثم مشكلة السلوك الانسحاب الاجتماعي وأخيراً مشكلة السلوك الاعتمادية، إضافة إلى أن هنالك علاقة عكسية وذات دلالة بين المشكلات السلوكية وصورة الجسم، وعدم وجود فروق في المشكلات السلوكية تبعاً لمتغير الجنس فيما عدا بعد مشكلة السلوك الاعتمادية حيث ظهرت فروق لصالح الإناث، وبينت النتائج عدم وجود فروق في صورة الجسم تبعاً لمتغير الجنس، وبالنسبة للفروق تبعاً للصف لا يوجد فروق فيما يخص المشكلات السلوكية فيما عدا بعد مشكلة سلوك الانسحاب الاجتماعي حيث كانت الفروق لصالح الصف التاسع، ولا يوجد فروق في صورة الجسم تبعاً للصف، ونوقشت النتائج في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة.

**كلمات مفتاحية:** صورة الجسم، المشكلات السلوكية.

## ملخص البحث باللغة الأجنبية:

### **Body image and its relationship to some behavioral problems among students of the second cycle of basic education in the city of Homs**

The current research aims to study the relationship between body image and some behavioral problems among students of the second cycle of basic education in public schools in the city of Homs, and to identify the level of satisfaction with body image and the degree of prevalence of behavioral problems among the research sample, in addition to the differences between males and females and between class pupils The eighth and ninth in the occurrence of these behavioral problems and in their satisfaction with their body image through a sample consisting of (276) male and female students from the eighth and ninth grades in the second cycle of basic education. Prepared by the researcher after verifying the suitability of their psychometric properties to the research sample. The results of the research show that there was high satisfaction with body image in the research sample, and the problem of aggressive behavior appeared in the first place for them, followed by the problem of rebellious behavior, then the problem of social withdrawal behavior and finally the problem of dependency behavior, in addition to that there is an inverse and significant relationship between behavioral problems and body image, And the absence of differences in behavioral problems according to the gender variable, except after the problem of dependent behavior, where differences appeared in favor of females, and the results showed that there were no differences in the body image according to the gender variable, and for the differences according to the class, there were no differences regarding behavioral problems except after the problem of withdrawal behavior Where the differences were in favor of the ninth grade, and there were no differences in body image according to the grade. The results were discussed in light of the .literature and previous studies

Key words: body image, behavioral problems.

## مقدمة البحث:

المراهقة هي فترة عاصفة من الضغط والتغيير، وهي مرحلة من عدم التوازن التي تعمل كجسر للانتقال من مرحلة غير مستقرة نسبياً إلى مرحلة مستقرة. لذلك فإن المراهقين يحتاجون إلى مهارة التعامل مع هذه المرحلة المجهدة وتحويلها إلى تجربة ذات مغزى لتدريبهم على توجيه حياتهم نحو الإنتاجية من النواحي البيولوجية والنفسية والاجتماعية والثقافية والتغيرات الجسدية الخارجية (Ikorok, et al, 2005, 4)، إلا أنه إذا لم يتم هذا الانتقال بشكل مرضي فإن هذا الأمر يؤدي إلى مشاكل انفعالية وسلوكية ملحوظة بشكل أكبر ومنها على سبيل المثال: الرهاب والقلق والانتحار أو محاولة الانتحار ونقص الانتباه واضطرابات الأكل و الفصام وتعاطي المخدرات. فالمراهقة غالباً ما ترتبط بالعدوان والفشل الدراسي إلا أنه استمرار الانخراط في هذه السلوكيات والتغافل عن أضرارها يجعل المراهق معرض لتطوير نمط ثابت من السلوك المشكل (Asif & Akbar, 2016, 238). وتتزامن بداية مرحلة المراهقة مع الحلقة الثانية من التعليم الاساسي في المدرسة، ومع التغيرات التي تحدث من حيث التطور الجسدي والاجتماعي والمعرفي الذي يمثل حافزاً وتحدياً في نمو الإنسان، فإذا ما تمت إدارتها بشكل سيء قد تؤدي إلى زيادة التوتر النفسي بين الوالدين والأبناء واعتماد سلوكيات خطيرة كاستهلاك الكحول. ولهذه التغيرات آثارها الصحية ليس فقط في مرحلة المراهقة وإنما مدى الحياة، فهي ترتبط بالتغيرات الهرمونية بالرغم من أنها لا تعتمد عليها دائماً، لكنها تنطوي على التطورات العصبية المهمة التي تساهم في تطور مهارات التفكير المنطقي والأخلاقي وتجعل الفرد أميل على إلى التفكير المجرد واتخاذ أحكام عقلانية (Moghaddam, et al, 2016, 24-25). هذه التغيرات الجسدية تزيد من وعي المراهق بجسده ويصبح أكثر إدراكاً لنفسه وفحصاً لذاته وحيرة حول جسده النامي مما يؤثر في تشكيل صورته الجسدية (القاضي، 2009، 41)، وتضعه أمام مهمة واختبار هام يكمن في إعادة تشكيل صورته الذاتية بعد إدراج هويته الجنسية ضمنها (Nezu, et al, 2003, 467)، وتعد صورة الجسد من العوامل النفسية التي تؤثر على شخصية الفرد، ومن المتغيرات المهمة لفهم سلوكه. وتتشكل هذه الصورة نتيجة مجموعة متغيرات كأنماط التنشئة

الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي فضلاً عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي للبيئة التي يوجد فيها الفرد والحالات النفسية التي يمر بها كالإحباط والصراع وأساليب الثواب والعقاب والخبرات الإدراكية والانفعالية ومواقف النجاح والفشل (عبود، 2009).

### مشكلة البحث:

المشكلات السلوكية في مرحلة المراهقة أمر شائع، وأكدت منظمة الصحة العالمية أن ما يصل إلى 20% من المراهقين يعانون من مشكلة سلوكية واحدة أو أكثر (Eshrat, 2015, 92)، فمرحلة المراهقة مرحلة لها معطياتها الخاصة بها والجديدة على التلميذ حيث أن المشكلات فيها تمثل أزمة نمائية تعطيه الفرصة للنمو والارتقاء أو الانكماش، إلا أن نوعية وحدة هذه المشكلات تتأثر بشكل كبير وواضح على الفرد وهو في طور تشكيله لشخصيته. و الأسباب التي تقف خلف المشكلات السلوكية تتعدد وتتنوع، لذلك يؤكد إيدلينا وآخرون (Edlina, et al, 2020) على أهمية تعزيز الصحة النفسية والعقلية في مرحلة ما قبل المراهقة في المدارس، فالحاجة للتدخل من أجل منع انتشار المشكلات السلوكية حيث بلغت نسبة انتشارها 13.7-50% لمن أعمارهم بين (12-18) سنة. والنظر إلى المراهق بناء على العوامل النفسية والشخصية المتعلقة به أمر هام جداً حيث أن التعامل الناجح معه له نتائج بعيدة المدى، فالتلميذ في هذه المرحلة يسعى للحصول على معلومات تفسر التغيرات التي تصيب جسده من مصادر مختلفة، فهو منشغل بصورته الجسدية وجاذبيته وخاصة فيما يتعلق بنظرائه والنماذج الإعلامية ومن هنا يكون المراهق واعي لذاته من خلال معايير مجتمعية قد تؤثر سلبياً على احترامه لذاته (Nicolson & Ayers, 2004, 16).

ويؤكد عطية وفايد (2006) أن صورة الفرد عن ذاته تشكل متغيراً له تأثيره على قدرات الفرد على التوافق الإيجابي مع ذاته ومع الآخرين، وفي دراسة رين وزملائه (Ren, et al, 2018) التي طبقت على عينة من المراهقين تراوحت أعمارهم بين (11-16) أن عدم الرضا عن صورة الجسم يعد من مؤشرات الخطر على الصحة العقلية لدى المراهق. فمن لديه صورة جسم إيجابية يرى أنه أكثر اجتماعية وألفة مع الآخرين وأكثر

قدرة على تحمّل المسؤولية بعكس ممن لديه عدم رضا أو صورة سلبية عن جسمه (خوجة، 2011، 88).

لذلك فإن البحث الحالي يبحث فيما إذا كان عدم الرضا عن صورة الجسم يقف خلف ظهور المشكلات السلوكية لدى تلميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، أو فيما إذا كانت المشكلات السلوكية التي يظهرها التلميذ طريقة تعبير عن صورة سلبية لديه عن جسمه. وبناء على ذلك تظهر مشكلة البحث الحالي من خلال السؤال الآتي:

ماهي طبيعة العلاقة بين بعض المشكلات السلوكية وصورة الجسم لدى تلاميذ الحلقة الثانية في مدينة حمص؟

**أهمية البحث:** تتبع أهمية هذه الدراسة من:

- 1- الاهتمام بمتغير هام وحساس وهو صورة الجسم كصورة عقلية يكونها المراهق في مخيلته، والاهتمام بالمشكلات السلوكية لدى المراهقين في مرحلة مبكرة حيث أن معظم الدراسات اهتمت بطلاب المرحلة الثانوية.
- 2- ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين صورة الجسم والمشكلات السلوكية كمعطيات لها طبيعتها النوعية وفقاً للعمر.
- 3- قد تفيد النتائج التربويين والمربين في تحسين الوعي والتوجهات التي تستهدف الوقاية والتخفيف من المشكلات السلوكية.
- 4- قد تفيد نتائج البحث الحالي في إعداد برامج إرشادية وقائية تفيد العاملين ففي المجال النفسي والتربوي من خلال تكوين صورة جسمية واقعية وإيجابية كخطوة أولية للتعامل مع المراهق.

**أهداف البحث :** يهدف البحث الحالي إلى:

- 1-تعرف درجة شيوع المشكلات السلوكية لدى أفراد عينة البحث.
- 2-تعرف مستوى الرضا عن صورة الجسم لدى أفراد عينة البحث.

3- تعرف العلاقة بين بعض المشكلات السلوكية وصورة الجسم لدى أفراد عينة البحث.

4- تعرف الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على أبعاد المشكلات السلوكية وفقاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى).

5- تعرف الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة صورة الجسم وفقاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى).

6- تعرف الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على أبعاد المشكلات السلوكية وفقاً لمتغير الصف الدراسي (ثامن - تاسع).

7- تعرف الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة صورة الجسم وفقاً لمتغير الصف الدراسي (ثامن - تاسع).

#### أسئلة البحث:

1- ما درجة شيوع المشكلات السلوكية لدى أفراد عينة البحث.

2- ما مستوى الرضا عن صورة الجسم لدى أفراد عينة البحث.

#### فرضيات البحث:

1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات أفراد العينة على أبعاد استبانة المشكلات السلوكية ودرجاتهم على استبانة صورة الجسم.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث على أبعاد استبانة المشكلات السلوكية.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث على استبانة صورة الجسم.



- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات الصف الثامن و التاسع على أبعاد استبانة المشكلات السلوكية.
- 5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات الصف الثامن و التاسع على استبانة صورة الجسم.

### مصطلحات البحث :

**المشكلة السلوكية:** هي جميع التصرفات والأفعال غير المرغوبة التي تصدر عن المراهق بصورة متكررة لا تتفق مع معايير السلوك السوي المتعارف عليه في البيئة الاجتماعية والتي تنعكس على كفاءة المراهق النفسية والاجتماعية (النيل، 2006، 16). **وتعرّف إجرائياً:** الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على أبعاد استبانة المشكلات السلوكية والتي كلما ارتفعت دلت على وجود المشكلة وكلما انخفضت دلت على عدم وجودها.

**صورة الجسم :** الصورة الذهنية السلبية أو الإيجابية التي يكونها الفرد عن جسمه وتعلن عن نفسها من خلال مجموعة من الميول السلوكية التي تظهر مصاحبة لهذه الصورة، و تتضمن إدراك الفرد وتصوراتهِ وانفعالاتهِ وأحاسيسهِ البدنية حول جسمهِ والتي تتغير بتغير المزاج والبيئة والخبرة الجسمية . (عبازة، 2013، 20-21).

**وتعرّف إجرائياً:** الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على استبانة صورة الجسم والتي كلما ارتفعت دلت على صورة إيجابية عن الجسم وكلما انخفضت دلت على صورة سلبية عن الجسم.

### حدود البحث :

**حدود بشرية:** تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في المدارس العامة الرسمية (الصف الثامن والتاسع) والذين تتراوح أعمارهم بين (14-15) .

**حدود مكانية:** مدينة حمص.

**حدود زمانية:** الفصل الثاني من العام الدراسي 2020-2021.

حدود موضوعية: متغيرات البحث (المشكلات السلوكية، صورة الجسم) .

الإطار النظري :

### : Behavioral Problems المشكلات السلوكية

يعرّف صنادلة (2013) المشكلة السلوكية على أنه سلوك متكرر الحدوث وغير مرغوب يثير استهجان البيئة الاجتماعية ولا تتفق مع مرحلة النمو التي وصل لها الإنسان ويجدر تغييرها لتدخلها في كفاءته الاجتماعية والنفسية أو كلاهما ولما لها من آثار تتعكس على قبول الفرد اجتماعياً وسعادته ورفاهيته، وقد يظهر في صورة عرض أو عدة أعراض سلوكية ظاهرة ويمكن ملاحظتها كالسرقة والكذب والتدمير والتشاجر وغيرها . ويعرّفها الحبيب (2016) أنها جميع الأفعال والتصرفات التي تصدر بصفة متكررة والتي لا تتماشى مع معايير السلوك السوي المتعارف عليه والمعمول به في البيئة والتي تشكل خروجاً ظاهراً عن السلوك المتوقع من الفرد العادي ويمكن وصفه بالانحراف وعدم السواء. وحمودة (1991) يعرف المشكلة السلوكية على أنها النمط الثابت أو المتكرر من السلوك الذي تنتهك فيه حقوق الآخرين أو قيم المجتمع الأساسية وقوانينه المناسبة لسن المراهق في البيت والمدرسة ووسط الرفاق في المجتمع على أن هذا السلوك أكثر خطورة من مجرد الانزعاج المعتاد أو مزاحات المراهقين (النيل، 2006، 16). ويرى آصف وأكبر (Asif & Akbar, 2016) السلوك المشكل هو فعل شخص إما أنه يشكل خطراً كبيراً على الصحة و/أو السلامة لنفسه والآخرين والذي يمارس تأثيراً سلبياً كبيراً على نوعية حياته أو حياة الآخرين والذي يعتبر بمثابة إزعاج من قبل الكبار، ويعطل التنمية الاجتماعية المعيارية. وتتميز بالتكرار والحدة لكنها لاتصل إلى درجة الاضطراب الشديد التي تتطلب التدخل العلاجي وتؤثر على كفاءة الفرد النفسية وتحد من تفاعلاته الاجتماعية (أبو منديل، 2016، 14). تتراوح المشكلات السلوكية بين السلوكيات التي تتعلق بالكذب والرقعة والغش والخوف والغيرة والتخريب والسلوك العدواني والغياب المتكرر عن المدرسة والتأخر الدراسي وهي مشكلات لا تدل على اضطراب المراهق وفساد طبيعه ويمكن أن تزول (فقيهي، 2007، 38)، إلا أن هنالك مشكلات أكثر ضرراً وهي تعاطي

الكحول والتبغ والسلوك المعادي للمجتمع والفتل الأكاديمي والسلوكيات الجنسية المحفوفة بالمخاطر (Asif & Akbar, 2016, 238)، وبذلك يمكن تصنيف المشكلات السلوكية إلى:

1- مشكلات السلوك العدوانية: تتدرج من الرغبة بإيذاء الآخرين وتقليد مشاهد العنف وعدم تقبل النقد من الآخرين إلى القيام بأعمال تضرهم بالفعل كالشجار وإتلاف ممتلكات الآخرين (الحبيب، 2016، 299). 2- مشكلات تعليمية: كالتأخر الدراسي والهروب من المدرسة فاحتمال زيادة التسرب تبلغ 20-30% في المرحلة الثانوية كل سنة فهناك صلة بين الفشل المدرسي والتسرب وسلوكيات المعادية للمجتمع والانحراف وتعاطي الكحول والمخدرات والنشاط الجنسي للمراهق (Lerner, Easterbrooks, & Mistry, 2003, 381). 3- مشكلات المتعلقة بالذات: المشكلات التي تنجم عن انخفاض اعتبار الفرد لذاته ومنها الاكتئاب والخجل والحزن وكراهية الذات التي قد تصل بالمراهق إلى تمنى الموت ووفي الحالات الشديدة التفكير بالانتحار (الحبيب، 2016، 299)، بالرغم من أن المركز الوطني للإحصائيات الصحية NCHS (2000) وجدت أن الانتحار هو ثالث سبب رئيسي لوفاة الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 15-24، واضطرابات الأكل من المشاكل النفسية فالمراهق يحتاج إلى الغذاء مما يعرضه إلى زيادة الوزن أو إلى هوس إنقاص الوزن (Adams & Berzonsky, 2003, 557)، 4- مشكلات جنسية: كالعادة السرية وانحراف الأدوار فاكتساب المراهق اتجاهًا عقليًا خاطئًا تجاه الجنس يكون من الشعور بالخطيئة والتجريح الذي يولده المربون عند الاستفسار والسعي للحصول على معلومات غير دقيقة من الأصدقاء مما يزيد من الشعور بالذنب والقلق والخوف وأوهام تتصل بالجنس (الشيبياني، 2000، 215) والتي تتمثل من خلال الرغبة بالسيطرة على الجنس الآخر والانغماس بعبادات سيئة أ الإحجام المتمثل بالخجل الشديد من الجنس الآخر والابتعاد والشعور بالحقد والكراهية اتجاهه (مهران، 2015، 173).

#### صورة الجسم Body Image :

الصورة هي امتثال مستدخل لشيء غائب مدرك سابقاً أو يبتكره الفكر، فالصورة لا يمكن أن تحل محل الشيء وليست هي انعكاسه ولكنها الوهم على الأكثر ورسمة الغير واضح ومحاكاته القريبة منه. (أسعد، 2000، 1480)، والجسم هو وجود مادي مدرك له أبعاده، فالجسم ليس معطى بيولوجي أولي فقط بل ومجموعة أشياء يكونها كل فرد تدريجياً، ابتداءً من المجموع المبهم والغير مميز للإحساسات والإدراكات الأولى إلى التمثيل والتصور الشامل المميز بجسمه الخاص. (بريالة، 2013، 25)، بينما صورة الجسم هي التصور العقلي المرن والغير ثابت الذي يكونه الفرد لشكل جسمه وحجمه والتكوين الذي يتأثر بعوامل مختلفة تاريخية وثقافية واجتماعية وفردية وبيولوجية على مدار مراحل الحياة المختلفة (الأشرم، 2008، 23). وجابر و كفاي (1989) يعرفانها على أنه الصورة الذهنية التي تكونها عن أجسامنا ككل بما في ذلك الخصائص الفيزيائية والخصائص الوظيفية واتجاهاتنا نحو هذه الخصائص (خطاب، 2014، 14)، ويعرفها جروجان على أنها تصورات وأفكار ومشاعر الشخص التي يكونها عن جسمه، وهذا التعريف يتضمن كل عناصر صورة الجسم التي ميّزت أصلاً من قبل شيلدر وهي: تقدير حجم الجسم (تصورات)، تقييم جاذبية الجسم (أفكار)، وعواطف ارتبطت بشكل وحجم الجسم (مشاعر). (Grogan, 2001, 32). وبذلك فإن هذه الصورة تشكل موقف نفسي يكونه الفرد اتجاه خصائصه الفيزيائية وخاصةً مظهره على الرغم من أنها تتضمن الكفاءة البدنية والجسدية، والأمراض الصحية كذلك. (Kazdin, 2000, 436)، فهي تمثل تجربة نفسية تركز على مشاعر الفرد والمواقف اتجاه جسده فهي المعنية بتجارب الفرد الذاتية مع جسده والطريقة التي نظمت بها هذه التجارب (Bornstein & Masling, 2005, 160). كان طبيب الأعصاب هنري هيد (1920) الباحث الأول الذي استخدم تعبير صورة الجسم وأول من وصف هذه الصورة أو مخطط الجسم على أنه اتحاد خبرات الماضي مقترنةً بأحاسيس الجسم الحالية التي نظمت في اللحاء الحسي للمخ، حيث درس "هيد" تأثير المخ وضرر الجسم على مخطط الجسم المركزي وصورة الجسم في النمو الجسدي (الأشرم، 2008، 26) فصورة الجسم هي خبرة معقدة لجسم الفرد تجري على مستويات متفاوتة من الوعي وبالتالي يتعلّق الجسم بالحدود بين الذات وكل شيء خارجي

عن هذه الذات. (Kazdin, 2000, 436)، وبذلك التصور الخيالي للفرد عن جسمه يجب تمييزه عن التصور الجسدي الذي له قاعدة عصبية، فهو يحتوي على مكونات واعية ولا واعية وما قبل واعية ولا تعطي فوراً وإنما تبنى من خلال الطفولة الأولى (خلو، 2012، 46-47)، التصورات الذاتية حول الدونية البدنية يمكن أن تؤثر بشدة في مختلف محالات حياة الفرد وربما تؤدي إلى تجنبات لأنشطة اجتماعية أو جنسية. (Strickland, 2001, 85)، ومظهر الجسم من الأمور التي تشغل بال الكثيرين ويظهر ذلك جلياً في النظرة الخارجية التي تختص بالتأثيرات الاجتماعية للمظهر، وفي النظرة الداخلية التي تشير إلى التجارب أو الخبرات الشخصية التي تختص بالمظهر أو ما يبدو عليه في الواقع (خطاب، 2014، 15)، وصورة الجسم لا يمكنها أن تستخدم مرجعاً لوضع تشخيص في الطب النفسي فحسب بل تستخدم أيضاً مرجعاً للعلاج النفسي في علاج العصائبيين أو الذهانيين إذ تستخدم هذه الصورة الجسمية كنموذج دياليكتك يربط بين الأجزاء والكل. (أسعد، 2000، 1483)، ويمكن ذكر أربع عناصر منفصلة من صورة الجسم كما وصفها شيلدر (1950) وهي :

1- الإدراك الموضوعي الفعلي للجسم، و الذي يكونه الفرد فيما يتصل بمظهره ووظائف جسمه. 2- الصورة العقلية لجسم الفرد والذي يطورها على أساس المشاعر والمواقف المتضمنة و المتعلقة بالتجارب السابقة. 3- الخبرات الاجتماعية والنماذج المجتمعية عن المظهر الجسدي المقبول. 4- صورة الجسم المثالية التي يدمجها الفرد مع صورته الذهنية (Shives, 2005, 381). وهناك من يرى أن لصورة الجسم أنواع وهي: الصورة الجسمية الموجبة: وهي كل انعكاس ايجابي على ما يؤديه الفرد من سلوك وما يظهره من انفعالات وما يوليه من اهتمام ورعاية ، الصورة الجسمية السالبة: ويعبر عنها بالخلل من الجسم والشك بقدراته والإحساس بالنقص عندما يقارن جسمه بأقرانه، وقد يتطور هذا الإحساس إلى مركب نقص وقد يختار الانسحاب والانتواء بعيداً عن الآخرين وقد يختار الأساليب العدائية، الصورة الجسمية المتذبذبة: المتمثلة في رضا الفرد عن جسمه تارةً، ورفضه له تارةً أخرى مما يجعله في توتر مستمر ينعكس على علاقاته مع جسمه ومع الآخرين (خلو، 2012، 51).

## الدراسات السابقة:

### دراسات السابقة المتعلقة بالمشكلات السلوكية:

دراسة رزق (2008) التي هدفت الى التعرف الى الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الثانوية من خلال سبر المشكلات التي يعانون منها وفق عدة مجالات من خلال إعداد استبانة طبقت على (423) تلميذاً وتلميذة من المستويات الثلاثة والتخصصين العلمي والأدبي وبينت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين في معاناتهما من المشكلات السلوكية إلا أن هنالك فروق بين الصف الأول الثانوي والثالث الثانوي لصالح الثالث الثانوي.

دراسة السرطاوي وآخرون (2009) اهتمت هذه الدراسة بالمشكلات السلوكية لدى الطلبة في المرحلتين الإعدادية والثانوية في المدارس الحكومية بدولة الإمارات العربية المتحدة لبيان الأسباب واقتراح الحلول شارك في الدراسة (1828) تلميذاً وتلميذة من المرحلتين الإعدادية والثانوية و(436) معلماً ومعلمة و(52) أخصائي نفسي واجتماعي، و(45) مديراً ومديرة يمثلون مختلف المناطق التعليمية بالدولة من خلال استبيان يضم (23) مشكلة وبينت النتائج أن مشكلة الكذب كانت الأولى في المشكلات الأكثر انتشاراً بنسبة (63.7%)، بينما السرقة كانت أقل المشكلات انتشاراً بنسبة (14,8%).

دراسة كاكاد وزملائه (Kakkad ,et al, 2014) هدفت الدراسة إلى معرفة مدى انتشار المشاكل النفسية والاجتماعية والانفعالية والسلوكية والتوجه الجنسي وتعاطي المخدرات لدى المراهقين (أقل من 18 سنة)، والمقارنة مع طلاب الجامعة (18- سنة 22) من خلال عينة من (610 طالب مدرسة، 700 طالب جامعي) تم تطبيق استبيان وتبين أن 18% من طلاب المدرسة و 15% من طلاب الجامعة شهدوا العنف المنزلي، والقلق والتوتر كان أكبر لدى طلاب المدرسة، ومعدل الاكتئاب متساوياً تقريباً بينهما، و30% من طلاب المدرسة يتأثرون بسلوكيات أقرانهم، وانتشار التدخين 4% في المدرسة و12% في الكلية والنشاط الجنسي لدى 7.5% و 14.6% بالترتيب.

دراسة سيكاران وزملائه (Sekaran,et al 2020) بحثت هذه الدراسة في مدى مؤشر عامل الخطر في نمط الحياة الخاصة بالمرهقين للتنبؤ بالأسباب الرئيسية لأمراض ووفيات المرهقين وذلك من خلال مسح للصحة العقلية للأطفال والمرهقين من عمر 13- 17 سنة القيام به في 2013-2014 على عينة تألفت من (2314) وشملت المؤشرات التي تخص المرهقين (اضطراب الاكتئاب الجسيم، والضيق وإيذاء النفس ومحولة الانتحار) وشملا عوامل الخطر كتعاطي المخدرات والكحول والجنس المحفوف بالمخاطر، التدخين، مؤشر كتلة الجسم ومدة النوم. تم استخدام الارتباطات الرباعية لتحديد المؤشرات التي تنبأت بأمراض المرهقين، بينت النتائج أن تعاطي الكحول بشكل خطير والمخدرات والجنس غير المحمي والنوم كلها مخاطر شديدة تؤثر على نمط الحياة، وأفاد 31.9 من العينة بوحدة أو أكثر من هذه السلوكيات.

دراسة إيدلينا وزملائه (Edlina,et al, 2020) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التقارير الأبوية والأمومية عن اتجاهات وأبعاد الأبوة كمنبئين بالمشكلات السلوكية للمرهقين في السياق الهندي باستخدام الطريقة العشوائية وشارك بالدراسة 640 من الآباء (419 أم، 221 أب) أجابوا على تقرير السلوك الأبوي (PAI) وتقرير الوالدين العالمي (APQ) واستبيان نقاط القوة والضعف لتقييم المشاكل السلوكية للمرهقين (SDQ)، تم الإبلاغ عن تنبؤات عن السلوكيات المشككة في ضعف التحكم الأبوي وانتمائته الى طبقة اجتماعية دنيا وتزداد الصعوبات بالعموم إذا كان المراهق ذكراً، بينما الدفاء والسيطرة الجيدين للأم تنبأت بانخفاض الاحتمال للصعوبات عامةً.

#### دراسات السابقة المتعلقة بصورة الجسم:

دراسة زكريا (2007) والتي هدفت إلى الاهتمام بصورة الجسم لدى المرهقين والكشف عن مصادرها وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية باستخدام مقياس الرضا عن صورة الجسم و مقياس مصادر التأثير في هذه الصورة يغطي ثلاثة أبعاد (الأسرة ، الرفاق، لإعلام) تم تطبيقهما على عينة من (208) طالب من الصف السابع والتاسع والحادي عشر من مدارس مختلطة وغير مختلطة في الأردن وتوصلت الدراسة إلى أن

متغيرات الجنس والوزن وموقف الوالدين والتأثيرات الإجمالية للأسرة كلها ترتبط بتقدير الجسم وتؤثر فيه، والجنس هو أكثر المتغيرات قوة في تأثيره على صورة الجسم وهناك ارتباط موجب بين مستوى التحصيل وتقدير الجسم وأكثر المتغيرات لها علاقة مع صورة الجسم كانت مؤشر كتلة الجسم ثم الإعلام يليه قامة الفرد. وبالنسبة لقدرة العوامل على التنبؤ بصورة الجسم كان موقف الوالدين من المظهر الجسدي في المرتبة الأولى ثم الرفاق ثم الإعلام يليه مؤشر كتلة الجسم ثم مقارنة الوزن الحالي مع المثالي .

#### دراسة عواد والشيخ ورأفت (Awwad, El-Shaikh, & Refaat, 2009)

عملت على تحديد مدى انتشار عدم الرضا عن صورة الجسم لدى عينة من المراهقات المصريات بلغت (416) مراهقة تتراوح أعمارهن ما بين 15-18 سنة للتعرف على مدى المخاطر العالية لحدوث اضطرابات الأكل من خلال دراسة علاقتها مع أعراض نفسية ومعتقدات مضطربة متعلقة بالأكل واحترام الذات باستخدام استبيان تشوه الجسم واستبيان المعتقدات المتعلقة باضطرابات الأكل ومقياس احترام الذات وقائمة أعراض تتكون من (90 عَرَض) وانتهت الدراسة إلى أن عدم الرضا منتشر لدى المراهقات وأظهرت المراهقات ذوات الرضا المنخفض عن جسمهن مستويات أعلى من اضطرابات الجسدنة والاكنتاب والوسواس القهري والقلق، وارتبط عدم الرضا مع المعتقدات المتعلقة باضطرابات الأكل ارتباطاً سلبياً، وارتباطاً معتدلاً مع تدني احترام الذات.

#### دراسة المطيري (2011) التي استخدمت فيها مقياس الأفكار الغير عقلانية

للمراهقين واستبانته صورة الجسم اللتان طبقتا على (600) طالبة بهدف التعرف على العلاقة بين الأفكار الغير عقلانية وإدراك صورة الجسم لدى المراهقات المرحلة المتوسطة في الرياض وتوصلت الدراسة إلى أن ليس هنالك علاقة ارتباطية بينهما، وأن الأفكار الغير عقلانية التي كانت أكثر انتشاراً لدى العينة هي خمسة: توقع الكوارث، القلق الزائد، السعي نحو الكمال الشخصي والتهور الانفعالي والانزعاج لمشاكل الآخرين.

#### دراسة شروف وثومبسون (Shroff & Thompson, 2014) والتي هدفت

إلى التعرف إلى تأثير الأقران، عدم الرضا عن صورة الجسم، الاختلال الوظيفي في



الأكل، وتقدير الذات لدى الفتيات المراهقات من خلال عينة تكونت من (344) مراهقة أكملن استبيانات للتعرف على مؤشر الرفقة و لقياس باقي المتغيرات. وتوصلا إلى أن هنالك تشابه كبير بين المشاركات ورفيقاتهن اللواتي رشوهن فيما يخص احترام الذات، ولكن ليس في صورة الجسم أو اضطرابات الأكل، وتأثير الأقران يرتبط بشكل كبير مع عدم الرضا عن صورة الجسم ومشاكل الأكل واحترام الذات، وبالتالي فإن قمع الزملاء للمشاعر واستيعاب المقارنة وفقاً لصورة الجسم المثالية النحيفة يعتبران وسيطان هامان بشكل مباشر و غير مباشر فيما يخص تأثير الأقران على متغيرات الدراسة.

**التعليق على الدراسات السابقة:** يتضح من استعراضنا للدراسات السابقة أن الدراسات التي اهتمت بالمشكلات السلوكية لدى الطلاب في المرحلة الإعدادية والثانوية من حيث السبر ومعرفة نسبة الانتشار كما في دراسة سرطاوي وزملائه (2009) لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية لبيان الأسباب واقتراح الحلول ودراسة رزق (2008) لطلبة المرحلة الثانوية ودراسة كاكاد وآخرون (2014) على طلاب الجامعة والمراهقين دون الـ 18 سنة، ودراسة Sekaran وزملائه (2020) اهتمت بمعرفة أي من المشكلات السلوكية تعد مؤشر خطر على نمط حياة المراهق من 13-17 سنة، بينما دراسة Edlina وآخرون (2020) حاولت التنبؤ بالمشكلات السلوكية للمراهق من خلال تقارير الآباء والأمهات وقد تنوعت المشكلات السلوكية التي تناولتها الاستبانة المستخدمة في كل بحث من مشكلات عامة (تعليمية، نفسية، بيئية)، ومشكلات بعينها كالكذب والتدخين والاكنتاب والانتحار، بينما فيما يخص صورة الجسم اهتمت الدراسات بالرضا عن صورة الجسم لدى المراهقين وطلاب الجامعة بشكل عام وعلاقة نقص هذا الرضا بأعراض نفسية تخص الاكنتاب والوسواس القهري واضطرابات الأكل والأفكار اللاعقلانية كما في دراسة المطيري (2011) و Awwad وزملائه (2009)، ودور الوالدين والرفاق والإعلام ومتغيرات أخرى في تكوين هذا الرضا عن صورة الجسم كما في دراسة As-Sa'edi وآخرون (2013) ودراسة Shroff & Thompson (2014).

**منهج البحث:**

اعتمد البحث على المنهج الوصفي الذي يحاول وصف طبيعة الظاهرة موضع البحث، ويساعد على تفسير الظواهر التربوية الموجودة، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر، ويساعد في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول هذه الظواهر استناداً إلى حقائق الواقع، وتعد الأبحاث الوصفية التحليلية أكثر من مشروع لجمع معلومات فهي تصف وتحلل وتقيس وتُقيم وتُفسر (دويدار، 2006، 76).

**مجتمع البحث وعينته:** مجتمع البحث هو جميع تلاميذ الصف الثامن والتاسع في الحلقة الثانية للتعليم الأساسي الذين يدرسون في المدارس الحكومية والرسمية في مدينة حمص والذين تتراوح أعمارهم بين (14-15) (حيث تم اختيار هذه الفئة العمرية لأنها توازي مرحلة المراهقة المبكرة والتي هي موضع اهتمام البحث الحالي) في الفصل الثاني للعام الدراسي 2020-2021، والبالغ عددهم (22893) تلميذاً وتلميذة منهم (11285) ذكر و(11608) أنثى، و(11127) من تلاميذ الصف الثامن، و(11766) من تلاميذ الصف التاسع يتوزعون على (49) مدرسة حكومية حيث تم الحصول على هذه البيانات من مديرية التربية. تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية العنقودية مع الأخذ بالحسبان التوزيع الجغرافي في مدينة حمص لسبع مناطق حيث تم اختيار منطقتين بالطريقة العشوائية البسيطة، واختيار مدرستين (مدرسة ذكور، مدرسة إناث) من كل منطقة وضمن المدرسة الواحدة تم الاختيار العشوائي البسيط لشعبتين صف ثامن، وشعبتين لصف تاسع في المدرسة الواحدة، تم تطبيق أدوات البحث على (18) تلميذ/تلميذة في كل شعبة بعد تزويدهم بالتعليمات المناسبة لتكون العينة الإجمالية (288) تلميذاً وتلميذة، بعد ذلك تم تفرغ النتائج وفقاً لمفتاح التصحيح الخاص بكل استبانة وتبين أن هنالك (12) من الاستبانة غير مكتملة تم استبعادها لتكون العينة النهائية (276) تلميذاً وتلميذة، بعدها تم إدراج النتائج على برنامج (spss) للقيام بالعمليات الإحصائية المناسبة للإجابة على الفرضيات التي انطلق منها هذا البحث. والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة وفق المتغيرات التصنيفية والمدارس التي تم السحب منها.

جدول ( 1 ) يوضح عدد أفراد العينة وفقاً للمتغيرات التصنيفية والمدارس التي تم السحب منها

عدد الأفراد	المتغير		
132	ذكر	الجنس	
144	أنثى		
137	الثامن	الصف	
139	التاسع		
63	مدرسة فواز الأحمد للذكور	المنطقة 1	المدرسة
72	مدرسة كاسر الضاهر للبنات		
69	مدرسة حافظ محمد للذكور	المنطقة 2	
72	مدرسة محمد غرة للبنات		
276		المجموع الكلي	

الأساليب الإحصائية : معامل ارتباط بيرسون، اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

أدوات البحث :

أولاً: استبانة المشكلات السلوكية: استبانة المشكلات السلوكية من إعداد (بلخير و ماحي، 2018) والاستبانة مكونة من 40 بنداً، وتتضمن الاستبانة أربعة أبعاد تتمثل في البعد الأول: مشكلة السلوك العدواني للبنود (1-11)، البعد الثاني: مشكلة السلوك الاعتمادي للبنود (12-19). البعد الثالث: مشكلة السلوك التمردية للبنود (20-32)، البعد الرابع: مشكلة سلوك الانسحاب الاجتماعي للبنود من (33-40). تم تدريبها وفقاً للبدائل (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً )، العبارات جميعها سلبية وتصحح وفق الآتي (5، 4، 3، 2، 1). قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستبيان بالطرق التالية :

1-صدق المحكمين: وللتأكد من ملائمة الاستبيان لعينة البحث الحالي تم عرضه على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية جامعة البعث قسم الإرشاد النفسي، وكانت نسبة الاتفاق على البنود ومدى ملائمتها وكفايتها للبعد الذي

يمثل المشكلة (80%)، وتم تحسين الصياغة اللغوية لبعض البنود لتكون أوضح لدى الطالب المطبق عليه الاستبانة.

2- صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال تطبيق الاستبيان على عينة من تلاميذ الصف الثامن والتاسع في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي مكونة من (82) تلميذاً وتلميذة بهدف التحقق من صدق الأداة إحصائياً، وتم تفرغ البيانات واستخدام برنامج (SPSS) وذلك لحساب معامل ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد، ومعامل ارتباط درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للاستبانة. والجدول (2) يبين معاملات الارتباط هذه.

جدول (2) معاملات الارتباط لكل بعد مع الدرجة الكلية لاستبيان المشكلات السلوكية

م	البعد	عدد البنود	الاتساق الداخلي
1	مشكلة السلوك العدواني	11	.637(**)
2	مشكلة السلوك الاعتمادي	8	.294(*)
3	مشكلة السلوك التمردى	13	.395(**)
4	مشكلة سلوك الانسحاب الاجتماعي	8	.380(**)

جدول (3) معاملات الارتباط لكل بند مع الدرجة الكلية للبعد في استبانة المشكلات السلوكية

البعد	رقم البند	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد	البعد	رقم البند	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد	البعد	رقم البند	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد	البعد	رقم البند	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد
مشكلة السلوك	1	.523(**)	مشكلة السلوك	12	.542(**)	مشكلة السلوك	13	.560(**)	مشكلة السلوك	20	.388(**)
مشكلة السلوك	2	.499(**)	مشكلة السلوك	13	.560(**)	مشكلة السلوك	21	.419(**)	مشكلة السلوك	33	.552(**)
										34	.569(**)

.491(**)	35	الانسحاب الاجتماعي	.603(**)	22	التمرد	.464(**)	14	الاعتماد	.540(**)	3	العدواني
.422(**)	36		.410(**)	23		.606(**)	15		.454(**)	4	
.584(**)	37		.492(**)	24		.519(**)	16		.494(**)	5	
.563(**)	38		.595(**)	25		.402(**)	17		.469(**)	6	
.629(**)	39		.479(**)	26		.313(**)	18		.390(**)	7	
.493(**)	40		.322(**)	27		.480(**)	19		.296(**)	8	
** دال عند مستوى دلالة 0.01			.606(**)	28					.616(**)	9	
			.580(**)	29					.523(**)	10	
			.658(**)	30					.395(**)	11	
			.562(**)	31							
			.510(**)	32							

وبالاطلاع على معاملات الارتباط لكل بعد مع الدرجة الكلية لاستبيان المشكلات السلوكية في الجدول (2)، ومعاملات الارتباط لكل بند مع الدرجة الكلية للبعد كما في الجدول (4) يتبين لنا أن الاستبانة يتمتع باتساق داخلي جيد.

4- ثبات الاستبانة: تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ و معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل بعد من أبعاد الاستبانة، وللاستبانة ككل كما في الجدول (4).

جدول (5) الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والثبات بطريقة التجزئة النصفية لاستبانة المشكلات السلوكية وأبعادها

م	البعد	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
1	مشكلة السلوك العدواني	.646	.609
2	مشكلة السلوك الاعتمادي	.511	.595
3	مشكلة السلوك التمرد	.763	.759
4	مشكلة سلوك الانسحاب الاجتماعي	.647	.558

	الاستبانة ككل	.849	.787
--	---------------	------	------

من الجدول السابق نجد أن البيانات الخاصة باستبانة المشكلات السلوكية تؤكد تمتع الأبعاد والاستبانة ككل بالثبات الجيد والمناسب حيث تراوحت المعاملات بطريقة ألفا كرونباخ بين (0.511 - 0.849) ومعاملات التجزئة النصفية بين (0.558 - 0.787).

**ثانياً - استبيان صورة الجسم :**

بعد الإطلاع على الأدب التربوي المتعلق بصورة الجسم والدراسات السابقة التي اهتمت به لم تجد الباحثة مقياساً مناسباً لتحقيق أهداف البحث لذلك عمدت الباحثة إلى بناء استبانة خاصة بالبحث، ومن أجل ذلك قامت الباحثة بالإطلاع على مجموعة من الدراسات والمقاييس التي تناولت صورة الجسم كدراسة مشاعل (2010) ومقياس صورة الجسم من إعداد رياض العاسمي ودراسة بريالة (2013) ودراسة الأشرم (2008) ومقياس الرضا عن صورة الجسم عطية (2012) وبالاعتماد على الأدبيات العربية والأجنبية تم العمل على وضع البنود المناسبة لمقياس صورة الجسم وصياغتها، وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة التي تم وضعها (28) بنداً لتقيس مدى الرضا عن صورة الجسم وأعطى لكل بند وزن مدرج وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي ببدائل (تتطبق تماماً، تتطبق كثيراً، تتطبق أحياناً، تتطبق قليلاً، لا تتطبق على الإطلاق) حيث أن العبارات ذات الاتجاه الإيجابي يتم ترديجها من (5-1)، أما العبارات السلبية فيتم إعطاؤها قيم معكوسة من (1-5).

#### أ-صدق الاستبانة:

**1-صدق المحكمين:** وللتأكد من ملائمة الاستبيان لعينة البحث الحالي تم عرضه على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية جامعة البعث المختصين في علم النفس والإرشاد النفسي حيث تم اقتراح حذف بعض البنود لأنها مكررة و متضمنة في بنود أخرى حيث بلغت نسبة الاتفاق على حذفها 80% من آراء المحكمين وهي:

**جدول (6) البنود التي تم حذفها من استبانة صورة الجسم بناءً على آراء المحكمين**

أستمع بالنظر إلى جسدي

أشعر بالفرح عندما يبدي الآخرون إعجابهم بمظهري

أعجز عن التفاعل بصورة طبيعية مع الناس بسبب شكل جسمي

ليصبح عدد البنود (25) بنداً.

## 2-صدق الاتساق الداخلي:

تم تطبيق الاستبيان على عينة من مكونة من (82) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الثامن والتاسع بهدف التحقق من صدق الأداة إحصائياً، وتم تفرغ البيانات واستخدام برنامج (SPSS) وذلك لحساب معامل ارتباط درجة كل بند من البنود مع الدرجة الكلية التي حصل عليها الفرد على الاستبيان، وقد تبين أن هنالك بندين ارتباطهما غير دال تم العمل على حذفهما ليصبح عدد البنود (23 بنداً) وهما:

(-ملامح وجهي جميلة، -أرى أن تكوين عضلاتي وجسمي يتناسب مع طبيعة جنسي) وبذلك تم الاستقرار على (23 بند) ليمثل الصيغة النهائية لاستبيان صورة الجسم، وتتدرج درجات الأفراد الكلية على هذه الاستبانة ما بين (23-115) وكلما ارتفعت درجة الفرد على الاستبيان كلما دل ذلك على زيادة الرضا عن صورة الجسم والعكس صحيح، وتعتبر الدرجة (69) هي الدرجة الوسطى للمقياس، والعبارات ذات الاتجاه الإيجابي هي (1-2-3-4-5-6) وباقي العبارات هي عبارات ذات اتجاه السلبي، الجدول (6) يبين جميع معاملات الارتباط لكل بند مع الدرجة الكلية للاستبيان.

## جدول (7) معاملات الارتباط لكل بند مع الدرجة الكلية لاستبيان صورة الجسم

رقم البند	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم البند	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم البند	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
1	.382**	11	.373**	21	.355**
2	.451**	12	.495**	22	.495**
3	.220°	13	.511**	23	.376**
4	.562**	14	.510**	**دال عند مستوى دلالة 0.01	

	.369**	15	.425**	5
	.476**	16	.568**	6
	.634**	17	.453**	7
	.729**	18	.377**	8
	.535**	19	.697**	9
	.556**	20	.563**	10

يمكننا أن نتبين من الجدول (6) أن الاستبانة تتمتع باتساق داخلي جيد.

#### ب- ثبات الاستبانة:

تم حساب معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية باستخدام برنامج (SPSS) ومن خلال

البيانات التي حصلنا عليها من العينة المكونة من (82) تلميذاً وتلميذة

جدول (8) معاملات الثبات لاستبيان صورة الجسم

ثبات التجزئة النصفية	ثبات ألفا كرونباخ	عدد بنود البعث	استبيان صورة الجسم
0.731	0.842	23	

من الجدول السابق نجد أن معاملات الثبات جيدة وعالية.

#### نتائج البحث وتفسيرها :

**السؤال الأول:** ما درجة شيوع المشكلات السلوكية لدى أفراد عينة البحث.

للإجابة عن السؤال التالي تم الحصول على المتوسط والانحراف المعياري لكل بعد

من خلال بيانات العينة على برنامج SPSS، والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بعد من أبعاد استبانة المشكلات السلوكية

الترتيب	المتوسط الرتبي	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد أفراد العينة	البعد
1	2.105	6.120	23.16	276	مشكلة السلوك العدواني



4	2.09	4.988	16.72	276	مشكلة السلوك الاعتمادى
2	2.223	8.540	28.90	276	مشكلة السلوك التمردى
3	2.207	5.995	17.66	276	مشكلة سلوك الانسحاب الاجتماعى

ولمعرفة تدرج المشكلات تم استخدام المتوسط الرتبي بتقسيم متوسط كل مجال على عدد بنوده، وبذلك نجد أن مشكلة السلوك العدوانى احتلت المرتبة الأولى تلتها مشكلة السلوك التمردى ثم مشكلة السلوك الانسحاب الاجتماعى وأخيراً مشكلة السلوك الاعتمادى. وهذا يتناسب مع المشكلات التى يعالجها التربوي فى المدارس حيث أن الضرب سواء عن طريق المزاح أو للاعتداء والمشاجرة مع الأقران، تليها محاولة الطلاب عدم التقيد بالأنظمة المدرسية حيث أن هذه المشكلات تظهر بشكل أكبر، وتظهر فئة من التلاميذ ميل نحو الابتعاد عن أقرانهم والتعامل بشكل سلبى مع المواقف التى تحصل فى المدرسة بينما القليل الذين يمثلون حالات بعينها من يحتفظ بأسلوب اتكالى ضمن المدرسة.

**السؤال الثانى:** ما مستوى الرضا عن صورة الجسم لدى أفراد عينة البحث.

للإجابة عن السؤال التالى تم الحصول على المتوسط والانحراف المعيارى للاستبانة من خلال بيانات العينة على برنامج SPSS، والجدول التالى يوضح ذلك:

**جدول (10) يوضح المتوسط والانحراف المعيارى لاستبانة صورة الجسم**

الانحراف المعيارى	المتوسط	أفراد العينة	صورة الجسم
17.019	91.90	276	

ومن خلال الحصول على مدى الفئة وتقسيم درجات استبانة صورة الجسم إلى ثلاث فئات (23-53.6) تعبر عن رضا ضعيف عن صورة الجسم، (53.6-84.2) رضا معتدل أو متوسط، (84.2-115) رضا مرتفع. وبالعودة إلى الجدول ( ) نجد أن

المتوسط (91.90) ينتمي إلى الفئة التي تعبر عن مستوى رضا مرتفع عن صورة الجسم

ويمكن تفسير ذلك بأن التلميذ في الوضع الحالي والذي يقابل صف الثامن والتاسع لديه المجال للاعتناء بنفسه وبمظهره بكل سهولة من خلال اللجوء إلى الشخص ذو الخبرة والذي يراعي المعايير الدارجة لدى أقرانه والتي يعمل المراهق على مجاراتها ، إضافة إلى إعطاء الأهل مساحة كافية للمراهق أو المراهقة بالاعتناء بأنفسهم ومظهرهم مما يتيح لديهم تحقيق المعايير المطلوبة ليكونوا راضيين عن مظهرهم الجسمي.

**1-الفرضية الأولى**: والتي نصت على: " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات أفراد العينة على أبعاد استبيان المشكلات السلوكية ودرجاتهم على استبيان صورة الجسم". ولاختبار هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط بين درجات أفراد العينة على أبعاد استبيان المشكلات السلوكية ودرجاتهم على استبيان صورة الجسم.

**جدول (11) معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على أبعاد استبيان المشكلات السلوكية ودرجاتهم على استبيان صورة الجسم**

أبعاد استبيان المشكلات السلوكية صورة الجسم	عدد أفراد العينة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	القرار
مشكلة السلوك العدواني	276	-0.209(**)	0.000	دال
مشكلة السلوك الاعتمادي	276	-0.383(**)	0.000	دال
مشكلة السلوك التمردى	276	-0.329(**)	0.000	دال
مشكلة سلوك الانسحاب الاجتماعي	276	-0.501(**)	0.000	دال

يتبين من الجدول (10) أن معاملات الارتباط بين درجات الأفراد على أبعاد استبيان المشكلات السلوكية ودرجاتهم استبيان صورة الجسم هي معاملات ارتباط سلبية دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل البديل وبالتالي هنالك علاقة عكسية دالة بين أبعاد استبيان المشكلات السلوكية ودرجاتهم استبيان صورة الجسم، وبالتالي كلما زادت حدة المشكلات السلوكية لدى الطالب كلما كانت لديه رضا أقل عن صورته الجسمية. ويمكن تفسير هذه النتيجة أن حدوث المشكلات السلوكية وزيادة حدتها ترتبط باحتياجات عدة لدى المراهق لم يتم تلبيتها سواء كانت الحاجة إلى الحب والطمأنينة والأمن والاحترام والإحساس والقبول وجميع هذه الحاجات ترتبط بعمل جيد ومتوازن لوظائف الأنا ولها دور في ضبط الوجدان والدفعات النفسية (الحبيب، 2016، 301)، وقد يكون من ضمن هذه الحاجات رغبة المراهق في فهم ذاته وتقبلها ومن ضمنها تقبل صورته الجسمية وفق معايير كونها من خلال تفاعله مع أقرانه ومحيطه الأسري.

**2-الفرضية الثانية:** والتي نصت على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات الذكور والإناث على أبعاد استبيان المشكلات السلوكية". ولاختبار هذه الفرضية تم إجراء اختبار (ت).

**جدول (12) اختبار " ت" للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على أبعاد استبيان المشكلات السلوكية**

القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة "ت" المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	
غير دال	.775	.849	6.215	23.46	136	ذكر	مشكلة السلوك العدواني
			6.030	22.86	140	أنثى	
دال	.029	-3.760	4.526	15.66	136	ذكر	مشكلة السلوك الاعتمادي
			5.215	17.78	140	أنثى	
غير دال	.135	-1.709	8.785	28.06	136	ذكر	مشكلة السلوك التمردى
			8.232	29.74	140	أنثى	
غير دال	.054	-1.040	5.548	17.30	136	ذكر	مشكلة السلوك الانسحاب الاجتماعي
			6.410	18.02	140	أنثى	

يتضح من الجدول (11) أن ليس هنالك فروق دالة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات الذكور والإناث في أبعاد استبيان المشكلات السلوكية فيماعدا بعد مشكلة السلوك الاعتمادي حيث بلغت الدلالة الإحصائية لاختبار/ت/ (0.029) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05). وبالتالي نقبل الفرض الصفري، وبذلك لا يوجد فروق في فاعلية الذات تبعاً للجنس فيماعدا بعد مشكلة السلوك الاعتمادي حيث وجدت هنالك فروق لصالح الإناث. تتفق هذه النتيجة مع دراسة رزق (2008)، إلا أنها لا تتفق مع دراسة أشواق (2009) ودراسة عبدالله (2010) التي وجدت فروقاً في المشكلات السلوكية تبعاً للجنس. يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الفرق في اكتساب المراهق أو المراهقة للسلوك العدوانى أو التمردى أو الانسحابى قد يعود لخبرات معينة يمر بها المراهق، ويعتمد ذلك أيضاً على الطريقة التي يقابل فيها المحيط الخاص به لحاجاته ومدى تعاطفه مع متطلبات وتغييرات التي تجد الطريق في التعبير عنها بطرق مختلفة

سواء لدى الذكر أو الأنثى، إلا أنه فيما يخص السلوك الاعتمادي والتي كانت الفروق فيه لصالح الإناث قد يفسر لك بالطبيعة الخاصة بالأنثى التي تغلب عليها أكثر من الذكر في رغبتها بالحصول على الاهتمام من الآخرين والاعتماد عليهم في تأمين احتياجاتها من خلال الآخرين كنوع من الدعم الذي قد تطور لدى البعض بالاعتماد المفرط عليهم بناء على تلك الرابطة الانفعالية التي كوَّنتها مع محيطها.

**3-الفرضية الثالثة:** والتي نصت على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات الذكور والإناث على استبانة صورة الجسم". ولاختبار هذه الفرضية تم إجراء اختبار (ت).

**جدول (13) اختبار "ت" لاختبار الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في على استبانة صورة الجسم**

القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة "ت" المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	صورة الجسم
غير دال	.324	-1.102	18.297	91.80	136	ذكر	
			15.697	92.00	140	أنثى	

نتبين من الجدول (12) أن ليس هنالك فروق عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطي درجات الذكور والإناث على استبانة صورة الجسم حيث بلغت الدلالة الإحصائية لاختبار/ت/ لهذا البعد (0.324) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي نقبل الفرض الصفري ونرفض البديل.

ولا تتوافق نتيجة هذه الفرضية مع الأدبيات التي ترى أن الإناث أكثر حساسية أكثر قلقاً وأقل رضا عن صورة أجسادهن مقارنة بالذكور. ولا تتفق مع دراسة ملحم (2011) بأن هنالك فروق في الرضا عن صورة الجسم تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، ومع دراسة زكريا (2007) التي وجدت أن الإناث أدنى درجة في تقديرهن لجسدهن مقارنة مع الذكور، ومع دراسة دافيسون وميكابي (2006) على عينة من المراهقات الاستراليات اللواتي تتراوح أعمارهن بين (9-13) عاماً والتي وجدت أن الإناث أكثر جنوحاً نحو التقدير السلبي لصورة الجسم مقارنة بالذكور. (العبادة، 2013)

ويمكن تفسير ذلك بأن الاهتمام بالمظهر وتحسين الصورة الجسمية نتيجة لتأثيرها في تقدير الفرد لذاته وتقدير الآخرين له من الأمور التي يسعى إليها أي فرد سواء كان ذكراً أم أنثى، وخاصة بأن الإمكانات المطلوبة والتي تروج لها وسائل الإعلام والموضة أصبحت في زمننا هذا متاحة للجميع مما يمكن الذكر والأنثى من السعي لتحسين المظهر و تحصيل الرضا عن الذات بما يتلاءم مع المحيط الاجتماعي الخاص.

**4-الفرضية الرابعة:** والتي نصت على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثامن والصف التاسع على أبعاد استبيان المشكلات السلوكية". ولاختبار هذه الفرضية تم إجراء اختبار (ت).

**جدول (14) اختبار "ت" لاختبار الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثامن والصف التاسع على أبعاد استبيان المشكلات السلوكية**

القرار	الدلالة الإحصائية	قيمة "ت" المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الصف

غير دال	.320	-1.427	18.731	82.71	142	ثامن	مشكلة السلوك العدواني
			18.051	90.33	134	تاسع	
غير دال	.219	-2.574	6.415	22.67	142	ثامن	مشكلة السلوك الاعتمادى
			5.774	23.67	134	تاسع	
غير دال	.200	-4.652	4.651	16.00	142	ثامن	مشكلة السلوك التمردى
			5.228	17.47	134	تاسع	
دال	.033	-1.021	8.139	26.73	142	ثامن	مشكلة السلوك الانسحاب الاجتماعى
			8.384	31.16	134	تاسع	

يتضح من الجدول (13) أن ليس هنالك فروق دالة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثامن والصف التاسع على أبعاد استبيان المشكلات السلوكية فيما عدا مشكلة السلوك الانسحاب الاجتماعي حيث بلغت الدلالة الإحصائية لاختبار/ت/ (0.033) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي نقبل الفرض الصفري بالنسبة لأبعاد السلوك العدواني، الاعتمادي، التمرد، و نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل بالنسبة لبعدها مشكلة السلوك الانسحاب الاجتماعي حيث وجدت فروق تبعاً للصف لصالح تلاميذ الصف التاسع.

يمكن تفسير هذه النتيجة أن عدم وجود فروق بين طلاب الصف الثامن والتاسع يجعل السبب المتعلق بالمشكلات السلوكية لا يعود بشكل أساسي للتغيرات الفيزيولوجية المرافقة لهذه المرحلة العمرية بقدر ما هو متعلق بالجوانب الأسرية والمشكلات الصحية ونماذج السلوك من الآباء والأقران (الحري، 2017، 490) فهذه النماذج تكسب السلوك العدواني والتمرد والاعتماد، وفيما يخص الفروق في بعد السلوك الانسحاب الاجتماعي لصالح الصف التاسع يمكن تفسيرها بأن المرحلة العمرية الموازية لصف الثامن والتاسع بالرغم من ارتباطها بتغيرات فكرية واجتماعية وجسدية إلا أن الوضع يختلف لدى طالب الصف التاسع حيث أن الصراعات الاجتماعية الضغوط الدراسية تكون أكثر مما تزيد من حساسيته كمراهق وشعوره بأن لا أحد يفهم حاجاته ودوافعه مما قد يدفعه نحو الانسحاب من محيطه والعزلة والشعور بالاغتراب والرغبة بالتسلط على الآخرين (Nicolson & Ayers, 2004, 93).



5-الفرضية الخامسة: والتي نصت على : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثامن والصف التاسع على استبانة صورة الجسم ". ولاختبار هذه الفرضية تم إجراء اختبار (ت).  
**جدول ( 15 ) اختبار " ت " لاختبار الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثامن والصف التاسع على استبانة صورة الجسم**

صورة الجسم	الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية	القرار
	ثامن	142	93.04	16.990	1.184	.146	غير دال
	تاسع	134	90.71	17.025			

ونتيّن من الجدول السابق أن ليس هنالك فروق عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثامن والصف التاسع على استبانة صورة الجسم. حيث بلغت الدلالة الإحصائية لاختبار/ت/ للبعدين (0.146) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي نقبل الفرض الصفري. وفي اهتمام الدراسات بمتغير السنة الدراسية وجدت دراسة المطيري (2011) أن ليس هنالك فروق وفقاً لمتغير الصف الدراسي في إدراك صورة الجسم في المرحلة الدراسية المتوسطة، بينما دراسة ذكريا (2007) وجدت أن طلاب الصف التاسع أقل تقديراً لجسدهم من طلاب الصف السابع والحادي عشر. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الصورة الجسمية التي كونها الفرد عن جسمه تتضمن أحاسيس ومشاعر كونها الفرد في مرحلة مبكرة من حياته وتبلورت من خلال تطور شخصيته واكتسابه للمعارف التي توضح إدراكاته لحدوده الجسمية بشكل يراعي المعايير الثقافية ودمج هويته الجنسية ضمنه، وبالتالي بعد تجاوز الفرد لمرحلة الطفولة إلى المراهقة فإنه ينتقل إلى مرحلة جديدة يكون المراهق في صدد استكمال ودمج صورته الجسمية الجديدة لتصبح صورة جيدة و موجبة أو تظهر بقايا ما يعاني من

الشكوك التي تطال صورته الجسمية وبالتالي فإن مرحلة الصف الثامن والتاسع قد يكون لها الدور النهائي بعد أن عملت العوامل الاجتماعية والشخصية والنمائية عملها في وضع الأساس لتكوينها وبالتالي هذا ما يمكن أن يفسر عدم وجود فروق بين طلاب السنة الأولى والأخيرة في صورة الجسم .

### مقترحات البحث:

- 1- بناء على نتائج البحث الحالي يمكن العمل بتقديم خدمات توعوية تستهدف صورة الجسم لدى تلاميذ الحلقة الثانية لدعم مفهوم المراهق عن ذاته بشكل عام.
- 2- يمكن اقتراح دراسة العلاقة بين صورة الجسم وتقدير الذات، أو علاقتها مع التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهق.
- 3- دراسة العوامل المؤثرة في تعزيز الصورة الإيجابية عن صورة الجسم لدى المراهقين.
- 4- بناء برامج إرشادية تعمل على خفض المشكلات السلوكية، وبرامج إرشادية لتحسين صورة الجسم من خلال استخدام أنشطة وفنيات تناسب المراهقين.

### المراجع العربية :

أبو منديل وسام. (2016). المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمين الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

أسعد، وجيه . (2000). المعجم الموسوعي في علم النفس. دمشق، سوريا: وزارة الثقافة.

الأشرم، رضا. (2008). صورة الجسد وعلاقتها بتقدير الذات لذوي الإعاقة البصرية دراسة سيكومترية كLINIكية". (رسالة ماجستير غير منشورة).كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

بريالة، هناء. (2013). صورة الجسم لدى المصابين بتشوهات ناتجة عن الحروق. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، الجزائر.

بلخير، فايزة ، و ماحي، ابراهيم. (2018). الحرمان الأسري وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى المراهق المتدرب. *مجلة العلوم الاجتماعية*(العدد 29)، الصفحات 211-224.

الحبيب، طرفه. (2016). المشكلات النفسية والسلوكية الأكثر شيوعاً بين طالبات المدارس الثانوية بدولة الكويت. *مجلة البحث العلمي*(العدد 17).

الحري، نايف. (2017). دراسة لبعض المشكلات السلوكية لدى أبناء دور التربية الاجتماعية من وجهة نظر الأخصائيين و المشرفين العاملين فيها. *مجلة العلوم التربوية* (مجلد3، عدد 3)، الصفحات 480-520.

خطاب، هبة. (2014). صورة الجسم وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية و الاجتماعية لدى عينة من النساء البدينات في قطاع غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية.

خلو، ليلي. (2012). صورة الجسم لدى الأطفال المعتدى عليهم جنسياً من (6-12 سنة) من خلال تطبيق اختبار رسم رجل. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم النفسية والاجتماعية، الجزائر

خوجة، عادل. (2011). أثر البرنامج الرياضي المقترح في تحسين صورة الجسم ومفهوم تقدير الذات لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة حركياً. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)*(مجلد 2، عدد 5)، الصفحات 1284-1336.

دويدار، عبد الفتاح محمد. (2006). *المرجع في مناهج البحث في علم النفس وفنيات كتابة البحث العلمي*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

رزق، أمينة. (2008). مشكلات طلبة المرحلة الثانوية وحاجاتهم الإرشادية (دراسة ميدانية على عينة من الطلبة في محافظة دمشق). *مجلة جامعة دمشق*(مجلد 24، عدد2)، الصفحات 13-35.

زكريا، زهير. (2007). صورة الجسد لدى المراهقين :مصادرها وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية. (أطروحة الدكتوراة في الإرشاد النفسي والتربوي)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

السرطاوي، عبد العزيز ، دقماق، سمير ، و أبو هلال، ماهر. (2009). المشكلات السلوكية لدى الطلبة في المرحلتين الإعدادية والثانوية في المدارس الحكومية بدولة الإمارات العربية المتحدة. *مجلة كلية التربية*(العدد 26)، الصفحات 39-75.

الشيباني، بدر. (2000). *سيكولوجيا النمو (تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة)*. الكويت: مركز المخطوطات والتراث والوثائق.

- صنادلة، أحلام. (2013). بعض المشكلات السلوكية لدى المراهقين الأيتام 'دراسة ميدانية بمتوسطة بلقاسم بن الذيب بلدية مسيلة'. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة المسيلة، الجزائر.
- العبادسة، أنور عبد العزيز. (2013). الرضا عن صورة الجسم وعلاقته بالاكنتاب لدى عينة من المراهقات الفلسطينيات بقطاع غزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية(المجلد الحادي والعشرون، العدد الثاني)، الصفحات 41-61.
- عبازة، آسيا. (2013). صورة الجسم وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراقب المتمدرس بالسنة الثانية ثانوي. (رسالة ماجستير غير منشورة).جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- عبدالله، هاجر. (2010). المشكلات السلوكية وسط طلاب مدارس الثانوية الحكومية بمحلية الخرطوم وعلاقتها بالقبول/الرفض الوالدي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة الخرطوم، السودان.
- عبود، هيام. (2009). صورة الجسد وعلاقتها بالسلوك العدوانى لدى طالبات كلية التربية الرياضية في جامعة ديالى. مركز أبحاث الطفولة والأمومة، العراق.
- فقيهى، محمد بدر. (2007). المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في السعودية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
- القاضي، وفاء. (2009). قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة).كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة.
- لموزة، أشواق. (2009). الحرمان العاطفي وعلاقته بالمشكلات السلوكية والإنفعالية لدى المراهقين. مجلة كلية التربية(مجلد20، عدد2)، الصفحات 383-413.
- المطيري، ريم. (2011). الأفكار غير العقلانية وعلاقتها بإدراك صورة الجسد لدى المراهقات في المرحلة المتوسطة. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الاجتماعية، الرياض.
- مهران، انتصار. (2015). العلاقة بين أساليب المواجهة والمشكلات النفسية والسلوكية لطالبات المرحلة الثانوية التجارية. مجلة البحث العلمي في التربية(العدد16).
- النيل، رحاب. (2006). المشكلات السلوكية للمراهقين وعلاقتها بعمل الأم بمحلية امدرمان. (رسالةماجستير غير منشورة)، جامعة الخرطوم، السودان.

- Adams, G. R., & Berzonsky, M. D. (2003). **Blackwell Handbooks of Adolescence**. UK: Blackwell Publishing.
- Asif, H., & Akbar, H. (2016). Behavioural Problems of Adolescents. **IAHRW International Journal of Social**(V4, N2), pp. 238–244.
- Awwad, H., El-Shaikh, M., & G, M. R. (2009). Body image dissatisfaction and its relationships with psychiatric symptomatology, eating beliefs and self-esteem in Egyptian female adolescents. **Current Psychiatry**(Vol. 16 No.1), pp. 35–45.
- Bornstein, R. F., & Masling, J. M. (2005). **Scoring the Rorschach "Seven Validated Systems"**. Mahwah, New Jersey & London: Lawrence Erlbaum Associates, Inc.
- Edlina, K., Arif, A., & Nilesh, G. (2020). Prevalence of emotional, behavioural problems and ego resilience among tea tribe adolescents living in Dibrugarh district of Assam. **Clinical Epidemiology and Global Health**(V8, N2), pp. 190–193.
- Eshrat, A. (2015). Behavioural Problems in Adolescents: An Analysis of the Family Factors. **Asian Journal of Research in Social Sciences and Humanities**(V5, N12 ), pp. 90–102.
- Grogan, S. (2001). **Body image: understanding body dissatisfaction in men, women and children**. London and New York: Taylor & Francis e-Library.
- Ikorok, M., Lawal, S., & Akpabio, I. (2005). Adolescent problems: The implication for the Nigerian public health workers intervention. **Ilorin Journal of Education**, pp. 1–9.

- Kakkad, A., Trivedi, M., Trivedi, G., & Raichandani, A. (2014). Study for Adolescent Problem and Psychology. **Journal of Evolution of Medical and Dental Sciences**(V 3,N 37), pp. 9564–9574.
- Kazdin, E. (2000). **Encyclopedia of Psychology**. APA.
- Lerner, R. M., Easterbrooks, M. A., & Mistry, J. (2003). **Handbook of psychology(V6) Developmental psychology**. Canada.: John Wiley & Sons, Inc.
- Moghaddam, H., Bahreini, A., Abbasi, M., Fazli, F., & Saeidi, M. (2016). Adolescence Health: the Needs, Problems and Attention. **Int J Pediatr**(V4, N2), pp. 1423–38.
- Nezu, A. M., Nezu, C. M., & Geller, P. A. (2003). **Handbook of Psychology "Health Psychology"**. Canada.: John Wiley & Sons, Inc.
- Nicolson, D., & Ayers, H. (2004). **Adolescent Problems:A Practical Guide for Parents Teachers and Counsellors** (2 ed.). London: David Fulton Publishers Ltd.
- Ren, L., Xu, Y., Guo, X., & Zhang, J. (2018). Body image as risk factor for emotional and behavioral problems among Chinese adolescents. **BMC Public Health**, (V18,N 1179 ).
- Sekaran, V., Kamath, V., Ashok, b., Kamathd, A., & Devaramane, V. (2020). **Parenting attitudes and dimensions as predictors of adolescent behavioural problems in the Indian context: A community–based study**. Retrieved from <https://doi.org/10.1016/j.ajp.2020.101941>.
- Shives, L. R. (2005). **Basic Concepts of Psychiatric–Mental Health Nursing** (6 ed.). Florida: Lippincott Williams & Wilkins.

Shroff, H., & Thompson, J. K. (2014). Peer Influences, Body-image Dissatisfaction, Eating Dysfunction and Self-esteem in Adolescent Girls. **J Health Psychol**(V11,N4), pp. 533–551.

Strickland, R. B. (2001). **the Gale Encyclopedia of Psychology** (2 ed.). United States of America: Gale Group.

أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	استبانة المشكلات السلوكية: العبارات	
					لا أتردد في سب و شتم زملائي عندما يسخرون مني	1
					أغضب بسرعة لأتفه الأسباب.	2
					عندما يشتد غضبي فاني أحطم الأشياء الموجودة حولي	3
					أضرب كل شخص يضرني	4
					أتعارك كثيراً مع الأشخاص الآخرين .	5
					أشعر أحياناً أنني أعامل الآخرين معاملة قاسية.	6
					تنتابني رغبة قوية في إلحاق الضرر بالآخرين	7
					يرى أصدقائي أنني شخص مثير للجدل والخلاف.	8
					لا أتردد في استخدام العنف مع زملائي الذين اختلف معهم .	9
					كثيراً ما أستعمل ألفاظاً نابية (جارحة) عندما أغضب	10
					أستعمل أحياناً الضرب في تعاملتي مع زملائي	11
					أتكلم على الآخرين في أداء الأعمال التي يفترض أن أقوم بها	12
					أغضب بسرعة عندما لا يستطيع والدي حل مشاكلي	13
					أحب أن أكون محل اهتمام الآخرين عندما أمرض أو أتألم.	14
					لا أستطيع حل واجباتي بمفردي.	15
					أعتمد على غيري في حل مشاكلي.	16
					أبكي بسرعة عندما لا تلبني أسرتي رغباتي.	17
					أتجنب تحمل المسؤولية.	18
					أطلب المساعدة من الآخرين باستمرار	19
					أنا كثير الجدال مع الآخرين لي.	20
					لا أتقبل توجيهات الآخرين	21
					أنا عنيد جداً في أسلوبتي	22
					إذا طلب مني القيام بعمل شيء غالباً ما أقوم بعكس ما يطلب مني.	23
					لا ألتزم بالنظام الداخلي للمدرسة	24
					أستاء من القوانين التي لا تتماشى مع آرائتي.	25
					انتقد أسرتي باستمرار لعدم قدرتها على تلبية احتياجاتي	26
					لا أحب أن يقدم لي الآخرون حلولاً لمشاكلي	27
					أصر على مرافقة أصدقائي المقربين رغم معارضة والدي لذلك	28
					أستمر في ممارسة هواياتي رغم اعتراض أسرتي لذلك.	29
					أنزع عندما يجبرني أهلي على تغيير قراراتي	30
					لا أتقبل رفض طلباتي.	31
					أرفض اتباع التعليمات المعطاة لدي.	32
					لا أرغب في تكوين صداقات مع الآخرين.	33
					أفضل أن أكون بمفردي بعيداً عن الآخرين 171	34



					35	لا أشعر بالارتياح أثناء التحدث مع الآخرين.
					36	لا أبادر في الحديث مع الآخرين
					37	ابتعد عن أي شخص يحاول الاقتراب مني
					38	أخجل في المواقف الاجتماعية (الحفلات، المناسبات)
					39	أتردد في المشاركة بالأعمال الجماعية (الرياضة، الموسيقى)
					40	لا أدافع عن نفسي عندما يتهمني الآخرون.

### استبيان صورة الجسم بصيغته النهائية

**التعليمات:** لديك مجموعة من العبارات والمطلوب منك أن تضع إشارة (x) في الحقل الذي يعبر عن مدى مطابقة العبارة بالنسبة لك علماً أنه ليس هنالك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، والإجابات سيتم الاستفادة منها لأغراض البحث العلمي فقط.

العبارات	تتطبق تماماً	تتطبق كثيراً	تتطبق أحياناً	تتطبق قليلاً	لا تتطبق على الإطلاق	
1						أتمتع بصحة جسدية جيدة
2						أنا واثق بقدراتي الجسمية
3						أنا راض عن طولي
4						أرى أن جسمي متناسق
5						أنا راض عن وزني
6						أنا راض عن مظهري كما هو عليه الآن
7						أشعر بالنقص لوجود عيب في هيئتي أو جسمي
8						أرى أن جسمي أقل حيوية مقارنة بالآخرين
9						أقلق بشكل دائم حول شكلي و تناسق جسمي
10						أختار ملابس بطريفة تخفي بعض عيبي الجسمية
11						أتمنى لو كان بإمكانني إجراء عملية تجميل لتصحيح بعض العيوب لدي
12						يضايقتني النظر إلى شكلي وجسمي في المرأة
13						جسمي تنقصه الرشاقة والمرونة الكافية
14						أكره ذاتي بسبب مظهري وجسمي
15						أتمنى لو أنني أستطيع تغيير بعض ملامح وجهي

					إن تحسين شكلي وجسدي يشغل حيزاً كبيراً من تفكيري	16
					أشعر بالحرج عندما أقارن مظهري وجسمي بالآخرين	17
					يقلقني ما يظنه الآخرون حول مظهري الجسدي	18
					أشعر بأن الناس لا يرونني جذاباً	19
					تزعجني تعليقات الآخرين حول مظهري أو بعض أجزاء جسمي	20
					أشعر بالتعب الجسدي بشكل أسرع مقارنة بالآخرين	21
					أهتم بمظهري قبل الخروج من المنزل لإخفاء بعض العيوب في مظهري	22
					أتجنب المشاركة في الأنشطة والمناسبات الاجتماعية لعدم رضاي عن مظهري وجسمي	23

